Access to Care
Registered NDIS Provider
I ♥ ndis
- Support Coordination
- Personal Care & Domestic Help
- Assistance with Travel & Transport
- Community, Social & Recreation Activities
(02) 8814 5813
L1/ 398 Chapel Road, Bankstown NSW 2200
info@accesstocare.com.au | www.accesstocare.com.au

Published Tuesdays & Fridays

El-Telegraph
التلغراف
NEWSPAPER
The Largest Lebanese and Arabic Daily Newspaper in Australia - Established 1970

تصفحوا
"التلغراف" الورقية صباح كل جمعة
والإلكترونية صباح يومي
الثلاثاء والجمعة على الموقع
www.eltelegraph.com

تصدر أيام الثلاثاء – الجمعة

Friday 9 October 2026, Issue No.8105 | 16 Pages | $2.50 All States --- $3.00 NSW Country & ACT | ١٦ صفحة | الجمعة ٩ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٦، العدد ٨١٠٥

Sydney Tell: (02) 9790 8888 & (02) 97908000 – From All States call: 0427 277 777 – Email: sydney@eltelegraph.com – Postal Address: P.O.BOX 555 Bankstown NSW 1885 Australia

تحذيرات من عودة «داعش» بعد هجمات شمال بغداد (ص ٩)

اعتقال زعيم مفترض لعصابة «كوكو نت كارتل» في المطار لصلته بمقتل تلميذ مدرسة في سيدني

اعتقال زعيم مفترض لعصابة «كوكو نت كارتل» في المطار لصلته بمقتل تلميذ مدرسة في سيدني

ألقي القبض على الزعيم المحلي المفترض لما يُعرف بـ «عصابة كوكو نت كارتل في مطار سيدني الدولي أثناء محاولته الفرار من البلاد، وذلك بعد العثور على هاتفه في مسرح حادث إطلاق نار أودى بحياة صبي يبلغ من العمر ١٢ عاماً.

وُضع ريس فخر (١٨ عاماً) قيد التوقيف في المطار بعد ظهر يوم الثلاثاء أثناء محاولته الصعود على متن رحلة جوية متجهة إلى جنوب شرق آسيا.

وتجري الشرطة تحقيقات بشأن مقتل التلميذ بالرصاص داخل شقة والدته في منطقة «نوروست قبل ما يزيد قليلاً عن أسبوعين.

وعُثر في مسرح الجريمة على هاتف فخر، الذي يُزعم أنه احتوى على أدلة تتعلق بجرائم جنائية، بما في ذلك التآمر لارتكاب جرائم قتل، وعمليات اختطاف، وإضرام حرائق متعمدة، وتوريد أسلحة نارية.

وقد ألقت الشرطة الفيدرالية الأسترالية القبض على الرجل أثناء محاولته مغادرة البلاد. في شهر أغسطس، حال الحظ دون مقتل «فخر» بعد تعرضه لإطلاق نار أثناء جلوسه داخل سيارة في منطقة «غرين إيكر».

وقد أفادت مصادر في الشرطة بأنه يلعب دوراً محورياً

في أنحاء سيدني.

****

زعيم حزب الخضر يشن هجوماً لاذعاً على ألبانيزي

انتقد زعيم حزب الخضر، ديفيد شوبيريدج، قيادة رئيس الوزراء أنتوني ألبانيزي، واصفاً إياها بأنها تركز بشكل مفرط على الرسائل الإعلامية وتفتقر إلى المضمون الجوهري، فضلاً عن فشلها في تقديم نموذج القيادة الذي توقعه الأستراليون.

وفي حديثه إلى أندرو كلينيل، المحرر السياسي لقناة «نيوز ٢٤ قال السيد شوبيريدج: «يبدو الأمر وكأنه مجرد تركيز كبير على الرسائل الإعلامية؛ كما يبدو بعيداً كل البعد عن صورة أنتوني ألبانيزي التي توقع الناس أن يروها».

وأضاف: «إنها قيادة تفتقر إلى الجوهر، وتتسم بنزعة مركزية شديدة».

وختم قائلاً: «في جوهر الأمر، لا يبدو أنها تقدم أي مساعدة للأستراليين».

****

الشرطة تحقق في احتمال محاولة رسم «غرافيتي» بعد سقوط مراهق ووفاته

تحقق الشرطة فيما إذا كان مراهق يبلغ من العمر ١٧ عاماً يخطط لرسم «غرافيتي» (رسومات جدارية) على مبنى في سيدني قبل أن يسقط ويلقى حتفه خلال الليل.

كان المراهق برفقة صديقين له داخل مبنى يقع في شارع «إليزابيث» بمنطقة «ساري هيلز» ليلة الثلاثاء، حين سقط من ارتفاع خمسة طوابق.

ولم يتضح بعد ما إذا كان يقف على حافة المبنى أم سقط من نافذة، وتجري الشرطة تحقيقات لمعرفة ما إذا كانت المجموعة تتسلق المبنى لاستكشافه أم كانت تعتزم الرسم على جدرانه.

وصلت طواقم الإسعاف والشرطة إلى الموقع قرابة الساعة التاسعة مساءً، حيث عثروا على المراهق مصاباً بجروح بالغة الخطورة.

ورغم جهود المسعفين، تعذر إنقاذ حياته وفارق الحياة في موقع الحادث.

دعم مالي كبير من طهران لحزب الله... واشنطن: أموال إيران لـ «حزب الله» غير موجودة

أعلن مصدران مطلعان أن حزب الله تلقى ٢٠٠ مليون دولار من طهران لمساعدة اللبنانيين النازحين جراء الحرب مع إسرائيل هذا العام، وذلك في أول مساعدة كبيرة يقدمها الحزب لأنصاره الذين تحملوا وطأة الصراع.

وذكر المصدران أن حزب الله تلقى المبلغ الشهر الماضي رغم تشديد الولايات المتحدة قبضتها الاقتصادية على إيران، وتزايد صعوبة إيصال الأموال إلى حليف طهران اللبناني.

ويعاني «حزب الله» من أزمة مالية نتيجة الحصار والإجراءات التي فرضتها الحكومة اللبنانية لمنع وصول الأموال الإيرانية إليه، إضافة إلى منع الطائرات الإيرانية من الهبوط في مطار بيروت والإجراءات المتخذة على الحدود السورية.

وقد انعكست هذه الإجراءات إرباكاً داخل الحزب، الذي قلّص إلى حد كبير المساعدات التي كان يقدمها لبيئته المتضررة من الحرب، في وقت بدأت تعلو أصوات معترضة على خلفية الأوضاع المعيشية للنازحين وحجم الأضرار التي لحقت بمنازلهم.

واشنطن من جهتها، أكدت وزارة الخارجية الأميركية أن الولايات المتحدة ستواصل خنق مصادر تمويل «حزب الله» عبر العقوبات، بالتوازي مع دعم قدرة الحكومة اللبنانية الشرعية على إعادة إعمار الجنوب.

وقالت الخارجية الأميركية، تعليقاً على ما ورد في تقرير لوكالة «رويترز»، إن «حزب الله» تعرّض لضربات قاسية وتسبّب بمعاناة مئات الآلاف من اللبنانيين، متهمةً إياه بمحاولة «حفظ ماء الوجه» عبر روايات وصفتها بـ«الزائفة» حول تدفق أموال إليه من إيران.

وأضافت أن لدى «حزب الله» أسباباً لترويج هذه الروايات عبر مصادر مجهولة، مشيرةً إلى أنه «يمكنه أن يدّعي ما يشاء، لكن الأموال غير موجودة».

تنديد في السويداء بتضامن أتباع الهجري مع إسرائيل في ذكرى ٧ أكتوبر

نددت مصادر في محافظة السويداء السورية ذات الأغلبية الدرزية بالفعاليات التي نظمها أتباع شيخ العقل حكمت الهجري، يوم الأربعاء، تضامناً مع إسرائيل في ذكرى هجمات ٧ أكتوبر (تشرين الأول). وكشفت لـ«الشرق الأوسط» شخصية درزية تعمل على «الوساطة بين الحكومة السورية والدروز» عن استكمال تشكيل «تيار بديل» لتيار الهجري.

وقد شهدت مدينة السويداء مظاهرة ومسيرة سيارات رفعت الأعلام الإسرائيلية وصور رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والشيخ الهجري الذي يسيطر على ما يعرف بـ«الحرس الوطني»، التابع له على مساحات واسعة من المحافظة بما فيها مدينة السويداء، وأعلن سابقاً عن إقامة ما سمَّاه «دولة باشان»، وذلك تضامناً مع إسرائيل في ذكرى هجمات ٧ أكتوبر التي أطلقت حرب غزة منذ عام ٢٠٢٣.

وعدّت مصادر في مدينة السويداء أن الفعاليات التي شارك فيها من سمَّتهم «زعران الهجري» هي إحدى الطرق التي يتبعونها للارتماء في أحضان إسرائيل، مشددة على أنه كان من الأجدى أن يتم التضامن مع الآلاف من أطفال قطاع غزة الذين قتلتهم إسرائيل.

مسيرة في السويداء لمجموعة مؤيدة لحكمت الهجري تضامناً مع الاحتلال الإسرائيلي في أحداث ٧ أكتوبر (مواقع موالية للهجري)

من جانب آخر، كشف مصدر درزي يعمل على «الوساطة بين الحكومة السورية والدروز» لحل أزمة محافظة السويداء المستمرة منذ أحداث يوليو (تموز) ٢٠٢٥ الدامية، عن أن «لجنة الطوارئ» التي يبلغ عدد أعضائها ١٥ شخصاً ولها هيئة استشارية واسعة تُمثل فيها عائلات ومشايخ وأكاديميين ونخب ثقافية في السويداء». مع التنويه إلى أن مصدرنا فضَّل عدم الإفصاح عن اسمه لضمان سرية عملية الوساطة في هذه المرحلة وأمان المنخرطين فيها.

أضاف المصدر أن اللجنة تضم شخصيات درزية من داخل السويداء، وأخرى من المقيمين خارجها، إضافة إلى شخصيات من دروز سوريا في المهجر.

حل سوري – سوري

وأوضح المصدر أن هناك توافقاً ضمنياً ووعياً كبيراً لدى الحكومة وأهالي السويداء أن الشيخ الهجري بات جزءاً من المشكلة ولم يعد جزءاً من الحل. وهناك توافق مبدئي بين الطرفين على أن «أي حل يجب أن يكون سوري – سوري ولن يتم التنازل عن ذلك».

وأشار إلى أن كل أهل السويداء واعون بأن الحكومة قبل أحداث يوليو ٢٠٢٥ وافقت تقريباً على كل المطالب التي قدمها أهل السويداء، وما زالت مستعدة لتقديم الكثير بما يضمن أمن وكرامة أهالي المحافظة، وأن مصلحة الطرفين واحدة، وهي ضمان السيادة السورية على كل الأراضي وضمان تمثيل الدروز في صناعة القرارات الوطنية، خصوصاً فيما يتعلق بمناطقهم.

أجواء مشحونة بالتوتر خلال وقفات تضامنية مع فلسطين وُصفت بأنها «عديمة الرحمة» في ملبورن وسيدني

تدفق متظاهرون مؤيدون لفلسطين إلى وسط مدينتي ملبورن وسيدني في الذكرى السنوية الثالثة لهجمات حركة حماس على إسرائيل في ٧ أكتوبر.

وقد نُفذ ذلك الهجوم المباغت والدموي المنسق – الذي استهدف مهرجاناً موسيقياً وتجمعات سكنية محيطة في جنوب إسرائيل – من قبل الحركة التي تسيطر على قطاع غزة.

وأسفر الهجوم عن مقتل نحو ١٢٠٠ شخص، غالبيتهم من المدنيين ، مما أدى بدوره إلى شن إسرائيل حملة قصف واسعة النطاق ومستمرة على فلسطين رداً على تلك الأحداث.

نظمت مجموعات فرعية مؤيدة لفلسطين في أستراليا وقفات تضامنية تزامناً مع هذه الذكرى في كل من سيدني وملبورن، في حين عارضت مجموعات أخرى مؤيدة لفلسطين إقامة هذه الفعاليات في ذلك التاريخ تحديداً.

وفي ملبورن، تصاعد التوتر بسرعة بين المتظاهرين والشرطة تزامناً مع تنظيم مجموعة إسرائيلية منافسة لاحتجاج مضاد. وأظهرت صور من موقع الحدث متظاهرين – من بينهم الناشط والمذيع الإسرائيلي آفي ييميني – وهم يصرخون في وجه عناصر الشرطة.

أما الفعالية في سيدني فكانت أقل فوضوية بشكل ملحوظ، حيث لم يتجاوز عدد الحضور ١٥٠ شخصاً، واقتصر النشاط على إلقاء متحدثين قصائد شعرية أمام الحشد؛ وذلك رغم أنها جاءت بعد أسابيع من الانتقادات التي وجهها سياسيون، بمن فيهم رئيس وزراء الولاية كريس مينز، الذي وصف هذه الوقفات بأنها «عديمة الرحمة».

وقد نُظمت «وقفة تضامنية من أجل غزة» أمام مبنى البلدية بمبادرة من مجموعة «يهود ضد احتلال عام ٤٨ وبدعم من عدة مجموعات مؤيدة لفلسطين، تحت شعار: «لا تدعوا إسرائيل تسرق هذا التاريخ».

وجاء في المواد الترويجية للحدث أن «الغارات الجوية التي ترقى إلى مستوى الإبادة الجماعية بدأت في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣»، ودعت المواد إلى تنظيم وقفة لإحياء ذكرى هذا اليوم تضامناً مع غزة.

كما قوبل قرار إقامة الوقفة في هذا التاريخ بانتقادات لاذعة من كيلي سلون، زعيمة المعارضة في ولاية نيو ساوث ويلز، التي علقت على الأمر يوم الثلاثاء.

وحثت سلون حكومة الولاية على معارضة الحدث، واصفة إياه بأنه يفتقر للحساسية ومستفز بشكل متعمد.

وقالت: «إنه أمر غير لائق ومقزز وقاسٍ ومستفز أن تُقام مثل هذه الفعاليات في ٧ أكتوبر». «لو تم ذلك في أي يوم آخر، لكان فيه قدر من المصداقية. أما القيام به في هذا اليوم فيكشف عن دافعهم الحقيقي، وهو الاستفزاز وإثارة شعور بعدم الارتياح لدى الناس، وهذا أمر غير مقبول.

في وقت نحتاج فيه جميعاً إلى التكاتف وتبادل الآراء باحترام، يُعد هذا التصرف نقيضاً تاماً لذلك.»

كما أبدى «مينز» استياءً شديداً وأدان الوقفة الاحتجاجية في سيدني، واصفاً الحدث بأنه يفتقر إلى «الإنسانية»، مع إقراره بأن السلطات لا تملك أساساً قانونياً لمنع إقامته.

وقال مينز: «هناك من يلمحون إلى إمكانية إيقاف الحدث، لكن الدستور لا يسمح بذلك».

«بالتأكيد يمكنهم القيام بذلك؛ فالأمر لا يخالف القانون، ولكن بصفتي مواطناً، يحق لي أيضاً تكوين رأي بشأنه.

أعتقد أن هؤلاء المنظمين، في كثير من الحالات، يجدون ضالتهم في الشهرة والاهتمام الذي يحصلون عليه.»

كانت فعالية سيدني واحدة من اثنتين من الفعاليات المؤيدة للفلسطينيين والمقرر إقامتهما في ٧ أكتوبر في ولاية نيو ساوث ويلز. أما التجمع الآخر، الذي نُظم في مدينة «ولونغونغ» من قبل مجموعة «أصدقاء فلسطين في ولونغونغ»، فقد أُعلن عنه كحدث يستمر ثلاث ساعات بهدف «التوقف واستذكار الشهداء».

كما أثارت الصياغة المستخدمة في المواد الترويجية لفعالية «ولونغونغ» انتقادات من المعارضين، الذين رأوا أن اللغة المستخدمة مسيئة نظراً للأهمية التي تحملها هذه الذكرى بالنسبة للمجتمع اليهودي.

ودافع منظمو الوقفة الاحتجاجية عند مبنى «تاون هول عن اختيارهم لهذا التاريخ، بحجة أن يوم ٧ أكتوبر يمثل أيضاً بداية الحملة العسكرية الإسرائيلية في غزة عقب هجمات حركة حماس.

وأشارت المواد التي تم تداولها قبل الحدث إلى ضرورة النظر إلى «انتفاضة غزة في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣» في سياق عقود من الاحتلال.

كما سلطوا الضوء على أن الغارات الجوية الإسرائيلية بدأت في وقت لاحق من ذلك اليوم، بعد أن أعلن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أن إسرائيل في حالة حرب.

وتضمنت المواد الترويجية أيضاً إشارة إلى الإجراءات التي اتخذتها إسرائيل في الأيام التي تلت الهجمات، بما في ذلك مزاعم ارتكاب جرائم حرب كانت محوراً لإجراءات قانونية دولية.

ما قلَّ ودلَّ

هل أصابت رندة عبد الفتاح في لندن أم أخطأت؟!

أثارت الكاتبة والأكاديمية الأسترالية من أصول فلسطينية رندة عبد الفتاح، التي ألقت أخيراً كلمة في لندن جدلاً واسعاً بسبب انتقاداتها الحادة لأستراليا ومؤسساتها.

فقد اتهمت عبد الفتاح بعض المؤسسات الأكاديمية والإعلامية الأسترالية بالعنصرية.

وانتقدت ما وصفته بـ«مؤسسات تفوّق البيض» في أستراليا

وهو ما أثار انتقادات واسعة في الإعلام الأسترالي.

وهذه ليست المرة الأولى التي تنتقد فيها عبد الفتاح ما تسميه «أستراليا البيضاء»؛ فقد نشرت عام ٢٠١٨ مقالاً بعنوان شديد اللهجة عن العنصرية والهوية الأسترالية، ربطت فيه تاريخ أستراليا بسياسة «أستراليا البيضاء» والاستعمار وحقوق السكان الأصليين.

كانت عبد الفتاح تتحدث في لندن ضمن فعالية مرتبطة بكتابها Discipline.

وفي حديثها، قدمت عبد الفتاح قراءة شديدة الانتقاد للمجتمع والمؤسسات الأسترالية، وخصوصاً الجامعات ووسائل الإعلام، معتبرة أن العنصرية ليست مجرد ظاهرة فردية، بل مشكلة مرتبطة ببنية بعض المؤسسات الأسترالية.

وكان من أكثر العبارات التي أثارت ردود فعل في أستراليا وصفها الأستراليين بـ

"nutcases"

أي «المجانين» أو «المختلين»، في سياق حديثها عن

تجربتها الأخيرة مع المؤسسات الثقافية الأسترالية. وقد اعتبر منتقدوها العبارة إهانة للأستراليين، فيما وضعتها هي في سياق انتقادها للمؤسسات التي تقول إنها حاولت إسكات الأصوات المؤيدة للفلسطينيين.

وسبق لعبد الفتاح أن نشرت عام ٢٠١٩ مقالاً بعنوان We told you the threat is white supremacy. You ignored us تحدثت فيه عن تجربتها كمسلمة أسترالية وعن العنصرية التي قالت إنها واجهتها منذ طفولتها كما أن أبحاثها الأكاديمية تناولت الجامعات الأسترالية من منظور «الاستعمار الاستيطاني» و «الامتياز الأبيض»، وذهبت إلى دراسة تجربة الطلاب المسلمين داخل المؤسسات الجامعية الأسترالية في الختام، استراليا التي منحت رندة عشرات الدروع والجوائزهل تستحق هذا الكلام أمام أناس غرباء خلف البحار؟.

وقفنا مع رندة وهي على حق حين رافعت عن قضية شعبها، وحين ناصرت أبناء جلدتها، وحين رفعت الصوت وين تظاهرت من أجل فلسطين، وشددنا على يديها حين منعوها من المشاركة في مهرجان ادليد للكتّاب، وحين مارسوا التمييز عليها في جامعة ماكواري.. واليوم نسأل: هل كانت على حق حين قدّمت أستراليا على طبق عنصري أمام أحفاد بلفور، وحين نشرت غسيل بلاد الكنغر على سطوح الانكليز الذين طالبوا وزير هجرتهم بمنعها من دخول بريطانيا، وهل يحق لها أن تحمّل أستراليا وطنها ووطننا وزر ما تقوم به بعض المؤسسات العنصرية؟!.

عذراً رندة ، القصة فيها نظر؟!.

أنطوان القزي

COMPENSATION

تحدث مع فريقنا المكون من محاميين يتكلمون اللغة العربية ويقدم لك استشارات في كافة القضايا القانونية

الدعاوى القضائية • حل النزاعات • الملكية والعقارات •
قانون التجاري • الاصابات الشخصية • قانون الهجرة
الخدمات الخاصة بالاعمال

حنان عنداري - شريك
ديانا فرح- شريك

1800 059 278 www.codea.com.au

SYDNEY WOLLONGONG NEWCASTLE PARRAMATTA CANBERRA MELBOURNE

CARROLL & O'DEA LAWYERS
When it matters

Level 18, St James Centre, 111 Elizabeth Street Sydney, New South Wales, 2000
Level 7, 100 George Street, Parramatta, New South Wales, 2150
Level 11, 533 Little Lonsdale Street, Melbourne, Victoria, 3000
Level 9, Nishi Building, 2 Phillip Law Street, Canberra, Australian Capital Territory, 2601

لبنان مع الحزب غير اليمن والعراق!

روزانا بومنصف

عمد رئيس الحكومة نواف سلام في خطابه أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة الى توجيه رسالة قوية الى الداخل، عبر تصويبه النقاط في اتفاق الاطار الذي وقعه لبنان مع اسرائيل، والتي حازت على انتقادات قوية حتى من الداعمين الكثر للمفاوضات المباشرة بين البلدين. فأعاد التذكير باعتماد لبنان على اتفاق الهدنة والقرار الدولي ١٧٠١ ولو خلا منهما نص الاتفاق، وشرح جوهر هذا الأخير وفق ما يفهمه لبنان، والمبني على قاعدة «التبادلية والمرحلية»، وهو طالب وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو بجدول زمني للانسحاب الاسرائيلي.

وفي حديث إعلامي أخير، قال إنّ الإطار الثلاثي هو إطار وليس مثالياً، وأنّه لو تولّى صياغته لكتب الكثير من بنوده بشكل أفضل. وليس واضحاً إذا كانت هذه المواقف تفسد الود بينه وبين رئيس الجمهورية العماد جوزف عون

الذي تولى مع فريقه صياغة الاتفاق الاطار، أم أن هذه التوضيحات حصلت بالتوافق والتنسيق بينهما. لكن المؤشرات المعلنة للتحرك الرسمي في المرحلة المقبلة باتت تتضح معالمها على خلفية التعاون الحتمي بين المرجعيات السياسية وفق ما يضغط الخارج أقله على هذا الصعيد. وتوقف كثيرون عند طبيعة الاستقبال الذي حصل لسلام في النبطية ووصف رئيس مجلس النواب اللقاء معه بأنه ممتاز .

على رغم أن إعادة تحجيم الحوثيين في اليمن تشكل ضربة معنوية قاسية لمحور ايران على امتداد المنطقة، وتوجه رسائل حازمة وواضحة إليها في هذا الاطار، الى جانب استمرار الضغوط على العراق لحصر السلاح وتسليمه من الفصائل الموالية لها الى الدولة العراقية، يضغط بقوة على كل من الدولة اللبنانية لتنفيذ التزاماتها المماثلة جنباً الى جنب مع الضغط الذي يشكله كل ذلك على «حزب الله»، لا تفيد المعطيات المتوافرة لدى مصادر ديبلوماسية بأن الامور قد تتحرك إيجاباً في لبنان على هذا الصعيد أقله في المدى المنظور . فللبنان وتيرته الخاصة وخصوصيته حتى لو كان كل من الحوثيين والحزب والفصائل العراقية يعدون أذرعاً لايران، وحتى لو أن العنوان العريض في المنطقة هو دعم قيام الدول بعيداً من تنظيمات وميليشيات موازية لها.

وهذه الخصوصية تكمن في وجود احتلال اسرائيلي يوفر ذرائع مستمرة راهناً. ولكن هناك معطيات باتت تتضح مع مرور الوقت خصوصاً في ظل تعثر اتفاق الاطار وانتظار الاستحقاقات الخارجية المتصلة بالانتخابات الاسرائيلية والانتخابات الاميركية للبناء على الشيء مقتضاه. هذه المعطيات باتت تختصر بأن الضغوط الخارجية لأن يحزم الجيش اللبناني أمره في تنفيذ حصر السلاح بالقوة أو ببعض منها بدأت تنحسر، في ظل اقتناعات بأن لبنان غير قادر على ذلك وأن الدولة اللبنانية تبقى أضعف من أن تلجأ الى هذا الخيار . يساعد في تعزيز هذا المنطق أن تجربة اسرائيل في إخلاء جنوب الليطاني من سلاح الحزب استغرقت على الأقل حربين وتدميراً للقرى وتجريفها، فيما لا تزال تواصل عملياتها تحت عنوان «تنظيف» المنطقة من الأنفاق والسلاح.

والخطة البديلة لدى الدولة هي في السياسة والالتفاف على كل السبل التي يقوم بها الحزب لضمان دعم بيئته الجنوبية، من خلال استيعاب القرى والبلدات الجنوبية من ضمن الدولة والدفع في اتجاه أنها البديل الحتمي والوحيد أمامها. وهذه النقطة يدفع بها الخارج أيضاً مع مفارقة لافتة أن لبنان الرسمي لا يملك الامكانات الكافية لذلك في وقت لا دعم واسعاً ومفتوحاً له على هذا الصعيد من الخارج. ومن المؤشرات المعقدة أيضاً أن لبنان الذي ينتظر ضغطاً من واشنطن يوفر له على الأقل ورقة وقف النار قبل أي أمر آخر بما يمكن أن يحرج خصومه، يصطدم بواقع استمرار بقاء اسرائيل في الجنوب حتى نزع السلاح، في مقابل الاصطدام بمنطق الحزب الابقاء على سلاحه حتى ما بعد الانسحاب الاسرائيلي، وانتظاره تالياً أي تطور خارجي مرتبط بالمفاوضات الأميركية- الايرانية على طريق حل معضلته، على رغم المخاطر التي يحملها ذلك من إمكان ترسيخ تفاهم غير معلن يبقي الستاتيكو الجنوبي على حاله لمدة طويلة من دون أي تقدم. وليس الارتباك في إيجاد بديل من القوة الدولية العاملة في الجنوب التي تنتهي مهمتها نهاية السنة الجارية، سوى أحد ابرز مظاهر عدم القدرة على بلورة خيارات مقنعة وفاعلة تساهم في منع تقويض عملية بسط لبنان سيطرته الكاملة على أراضيه أو تؤدي اليه.

إطلاق نار على موقع لـ«يونيفيل» في جنوب لبنان واشتباكات بين الجيش اللبناني ومهرّبين سوريّين

أعلنت قوة الأمم المتحدة المؤقتة العاملة في جنوب لبنان اليونيفل

عن تعرّض موقع لها قرب الحدود مع إسرائيل لإطلاق نار الأربعاء بالأسلحة الخفيفة، من دون أن يسفر الحادث عن إصابات، وفق ما نقلته «وكالة الصحافة الفرنسية».

وقالت «يونيفيل» في بيان: «تعرّض موقع تابع لـ(يونيفيل) بالقرب من كفرشوبا على الخط الأزرق في القطاع الشرقي صباح اليوم لإطلاق نار من أسلحة خفيفة».

وأضافت أن جميع عناصرها المتمركزين في الموقع سارعوا إلى «الاحتماء»، من دون أن تسجّل إصابات في صفوفهم، بينما أصابت الطلقات «الجدار الخارجي» للموقع وطال بعضها «وحدات سكنية وآليات تابعة للأمم المتحدة داخل القاعدة».

وندّدت «يونيفيل» بإطلاق النار عادّةً أنه «غير مقبول» ويحمل «علامات واضحة».

وأضافت أن «مثل هذه الهجمات المتعمّدة تعرّض حياة حفظة السلام لخطر بالغ»، مشيرةً إلى أنها فتحت تحقيقاً في الحادث.

وتضمّ قوة «يونيفيل» المنتشرة في جنوب لبنان منذ عام ١٩٧٨ نحو ٧٥٠٠ عنصر من ٤٦ دولة.

لكن مجلس الأمن الدولي قرر في أغسطس (آب) من العام الماضي، تحت ضغط أميركي، إنهاء ولاية «يونيفيل» في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ٢٠٢٦.

ويأتي اقتراب انتهاء مهمة «يونيفيل» في وقت تواصل فيه إسرائيل احتلال مناطق واسعة في جنوب لبنان.

وكان الرئيس اللبناني جوزيف عون قد أكد في مقابلة مع «وكالة الصحافة الفرنسية» في سبتمبر (أيلول) أن لبنان منفتح على أي قوّة تستبدل قوة الأمم المتحدة المؤقتة العاملة في جنوب لبنان، مؤكداً ضرورة تجنّب حصول أي «فراغ» بعد انسحاب «يونيفيل».

عرسال

اندلعت اليوم الأربعاء اشتباكات بين دورية تابعة للجيش اللبناني ومجموعة من المهربين السوريين في جرود عرسال شرقي البلاد، خلال ملاحقة الجيش للمهربين في المنطقة الحدودية.

ووفق مصدر أمني تخلّل الاشتباك تبادل لإطلاق النار، من دون تسجيل أي إصابات في صفوف الجيش اللبناني أو المهربين.

وتواصل وحدات الجيش اللبناني إجراءاتها الميدانية في المنطقة لملاحقة المهربين وضبط الحدود.

ملاحقة سليمان الأسد

على خط آخر، تخطّى توقيف السوري سليمان هلال الأسد في لبنان إطاره القضائي، وملاحقته باتهامات تتصل بـ«حيازة الأسلحة الحربية والاتجار بها وبالمخدرات»، إلى البعد السياسي، وإمكان تسليمه إلى بلاده إذا طلبت السلطات السورية استرداده، ما قد يطرح إشكالية تحول دون تنفيذ هذا الطلب، بعد صدور قانون إلغاء عقوبة الإعدام في لبنان الذي وضع موضع التنفيذ.

فبعد نحو شهر على توقيف الأسد، وهو ابن عم الرئيس السوري السابق بشار الأسد، تتجه القضية إلى مرحلة الاستجواب أمام القضاء العسكري، حيث حدّد قاضي التحقيق العسكري وائل الحسن، الثامن من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي موعداً لاستجوابه مع الموقوف علي نوح زعيتر، في ملف حيازة أسلحة حربية غير مرخّصة والاتجار بها.

ووفق معطيات الملفّ، يُنتظر أن يعقب الاستجواب إصدار مذكرتَي توقيف وجاهيتين بحقهما في قضية الأسلحة، على أن يُحال الشقّ الثاني من ملفهما على النيابة العامة في البقاع (شرق لبنان) لملاحقتهما بجرمَي تعاطي المخدرات وترويجها. وبذلك تسلك الملاحقة مسارين قضائيين، تبعاً لطبيعة الجرائم المنسوبة إلى الموقوفَين والجهة المختصة بالنظر فيها.

ورغم الحساسية التي يثيرها اسم الموقوف وصلته العائلية بالرئيس السوري المخلوع، فإن الإجراءات المتخذة حتى الآن لا تزال ضمن إطار الملاحقة بالجرائم المنسوبة إليه في لبنان، وفق تعبير مصدر قضائي مطلع على الملفّ. غير أن القضية قد تكتسب بُعداً آخر إذا تقدّمت السلطات السورية بطلب لاسترداده، مدعوماً بمعطيات عن جرائم يُشتبه بارتكابه إياها خلال الحرب السورية وقبل سقوط النظام.

وأوضح المصدر القضائي أن النيابة العامة التمييزية اللبنانية «لم تتسلّم حتى الآن أي مراسلة سورية تطلب استرداد سليمان الأسد». لكنه لا يستبعد «وصول ملف من دمشق خلال الأيام أو الأسابيع المقبلة، يتضمن معلومات وأدلة بشأن أفعال قد تكون منسوبة إليه في سوريا».

إسرائيل تعيد رسم جبهتها مع لبنان.. مروحيات قتالية وجاهزية قصوى في الشمال

أعاد الجيش الإسرائيلي ترتيب جانب من استعداداته على الجبهة الشمالية، شملت نقل سرب مروحيات قتالية إلى قاعدة رامات دافيد بهدف تقليص زمن الاستجابة، وتعزيز حماية التجمعات الحدودية وإنشاء وحدات تدخل سريع، وفق تقارير إسرائيلية تناولت التغييرات العسكرية بعد ثلاث سنوات على هجوم ٧ تشرين الأول.

وبحسب تقرير لموقع «يديعوت أحرونوت»، نُقل سرب المروحيات القتالية ١٩٠، المعروف باسم «اللمسة السحرية»، إلى قاعدة رامات دافيد في شمال إسرائيل، ضمن إجراءات تستهدف تسريع الإسناد الجوي في الجبهة الشمالية. ولم تحدد المادة موعد تنفيذ النقل، ما لا يسمح باعتباره تحركاً عسكرياً حصل اليوم.

ويأتي هذا الإجراء ضمن تغييرات أوسع عرضها الجيش الإسرائيلي، تتعلق بتوزيع القوات ورفع الجاهزية وتقصير المدة الفاصلة بين رصد التهديد والتعامل معه، بعدما كشفت أحداث ٧ تشرين الأول ثغرات في الإنذار والاستجابة والتنسيق بين الوحدات.

وفي ما يخص الحدود مع لبنان، نقل موقع «واللا» اعتماد قيادة المنطقة الشمالية تصوراً دفاعياً يقوم على منع تمركز الخصم، وتعزيز حماية التجمعات الإسرائيلية، وتشكيل وحدات استجابة سريعة. كما أدرج الجيش أنشطته في جنوب لبنان ضمن هذا التصور، بحسب الرواية التي عرضها التقرير، من دون تقديم إعلان عن عملية جديدة أو موعد لتغيير الانتشار الميداني.

وعلى مستوى سلاح الجو، تتضمن الإجراءات توسيع صلاحيات المستويات الميدانية وتعزيز التنسيق مع القوات البرية. وبحسب المعطيات المنسوبة إلى الجيش، ارتفع حجم القوات الموجودة في الجاهزية الفورية إلى أربعة أضعاف مقارنة بما قبل الحرب، ووصل في بعض التشكيلات إلى ستة أضعاف. وهذه أرقام تتعلق بالاستعداد العام، ولا تعني مضاعفة القوات المنتشرة قبالة لبنان بالنسب نفسها.

وفي الاستخبارات، تناولت التقارير إنشاء غرفة إنذار تجمع المعلومات من جبهات متعددة، وزيادة الاهتمام بالمؤشرات الميدانية على استعداد الخصم، مع تقليص الاعتماد على تقدير نياته أو الإشارات التي تُفسَّر باعتبارها مطمئنة.

لكن عرض التغييرات لم يحجب الانتقادات داخل الصحافة الإسرائيلية. فقد ركز «واللا» على سؤال مدى معالجة الثقافة المؤسسية التي ساهمت في الإخفاق، فيما أشار تقرير «يديعوت أحرونوت» إلى أن حزب الله وحماس ما زالا قادرين على تشكيل تهديد، رغم العمليات العسكرية الطويلة. وهذا تقييم للكاتب، وليس موقفاً رسمياً معلناً باسم الجيش.

كذلك، وضع تقرير «يديعوت» استنزاف قوات الاحتياط في صلب المخاطر التي تواجه المؤسسة العسكرية، محذراً من انعكاس الضغط المتواصل على الثقة والقدرة على مواصلة الخدمة.

حركة قرار بعلبك الهرمل»: أيّ أهداف؟»

مجد بو مجاهد

تخاض محاولات على مستوى المكوّن الشيعيّ اللبنانيّ تعبيراً عن خيارات سياسية معارضة لحزب الله

من بينها نشاط لافت نظّمته «حركة قرار بعلبك

الهرمل» التي يرأسها علي حمادة، نجل الرئيس الراحل صبري حمادة.

تأسست الحركة عام ٢٠١٠، ومن أهدافها العامّة تطوير الأداء الاجتماعي لتحقيق العيش الكريم وإذكاء الروح الوطنية. شاركت في انتفاضة تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩، واعتُبرت من القوى الطامحة إلى التغيير السياسيّ في بعلبك الهرمل. وها هي تطوّر نشاطها السياسيّ اليوم، فماذا في أهدافها؟

الناشط السياسي المحامي حسان الرفاعي من الداعمين لـ«حركة قرار بعلبك الهرمل»، باعتبار أنّ «رئيسها علي حمادة، قراره لنفسه ومتمسّك بلبنان». يسعى الرفاعي إلى جبهة تظهر أنّ هناك نفساً شيعياً لبنانياً لا علاقة له بإيران، معارضاً لـ«حزب الله» وحاضراً ضمن طائفة مؤسسة ومتمسّكة بلبنان الكبير.

يعبّر الرفاعي عن تأييده الحركة، بقوله «إنني مع أيّ حركة تخدم بلدي لأنّ بالي مشغول على لبنان. وأدعم علي حمادة لأنه واضح في سياسته ومتعلق بلبنان ونظيف الكفّ. الخطاب في هذه الآونة مذهبي وتقسيمي، تحدٍّ واستفزاز. لكنّ حمادة يعتبرنا أساسيين في لبنان. ونتقاطع على ملفات كثيرة، منها قانون الانتخاب. نريده على الدوائر الصغرى وفق النظام الأكثري الذي طالب به البطريرك الراحل مار نصرالله بطرس صفير».

وقف التخوين

توازياً، يقول حمادة: «البلد يعاني أموراً صعبة وخطرة. هناك مسائل نستطيع أن نتعامل معها، وأخرى لا نستطيع. الأهم للناس ما يحصل على مستوى الاحتلال الإسرائيلي والهجمات جنوب لبنان، وملف حصر السلاح. لكنّ الحرب وحصر السلاح داخل لعبة الأمم، فيما الأهمّ أن نقوّي بلدنا عبر وقف الخطاب التخوينيّ، ونقوّي علاقتنا بسوريا من دون موقف عدائيّ من النظام الجديد في دمشق، لأنها تشكّل امتداداً اقتصادياً واجتماعياً، وفي جزء ما امتداداً سياسياً للبنان».

وهل تحاول «حركة قرار بعلبك الهرمل» استقطاب الجمهور الشيعيّ؟ يجيب حمادة: «ليست محاولة استقطاب. الشيعة ليسوا رأياً واحداً. هناك رأيٌ مسيطر في الطائفة، كثرٌ من الشيعة لا يأخذون به، ذلك أنّ كلّ الشعارات التي رفعت في سنوات مضت لم تكن صحيحة. لنا رأينا في كيفية العمل لمساعدة لبنان، في محاولة لإنقاذ مجتمع وبلد، أكثر من مجرّد عمل سياسيّ أو طموح انتخابيّ».

ويستطرد: «لا نحيّد ملفّي الاحتلال الإسرائيلي وحصر السلاح، ولكن ليس في مقدورنا القيام بشيء حيالهما. سلاح الحزب مرتبط بإيران التي لن تتخذ قراراً بتسليمه خلال الحرب بينها وبين الولايات المتحدة

الأميركية. لا بدّ من دفع الدولة اللبنانية نحو مهمة في لبنان، ثم نستطيع الحديث عن حصر السلاح. ولكن لا يمكن التعامل مع الملف وسط حذر الناس. يجب التركيز على مسائل اقتصادية واجتماعية، وأن تتخذ الحكومة اللبنانية قرارات ليقال إنها مؤتمنة. ثم يمكن أن تدخل في تنفيذ المحظورات، ومنها حصر السلاح».

التلغراف

خط أوروبي باتجاه قرى الشريط!

علم أن الاهتمام الأوروبي بالوجود المسيحي في لبنان يتجه نحو خطوات عملية، عبر التواصل مع المعنيين لبحث سبل دعم القرى المسيحية، فيما يبدو أن واقع قرى الشريط الحدودي دفع بهذا الاهتمام نحو البحث في آليات دعم أكثر فاعلية خلال المرحلة المقبلة، خصوصا البلدات المسيحية البعيدة عن العاصمة وجبل لبنان والتي تعاني من الحرمان

مفاجأة صادمة من أصحاب المولدات

فوجئ عدد من المواطنين بارتفاع قيمة فواتير الكهرباء عن شهر أيلول، بعدما أبلغهم أصحاب المولدات بأن الزيادة الطارئة تعود إلى اعتماد تسعيرة جديدة، تختلف عن التسعيرة التي حددتها وزارة الطاقة.

الحزب يغيّر الخطة

علم أن حزباً كبيراً اتخذ قراراً بتخفيف وتيرة المهرجانات المركزية على مستوى الأقضية، والاستعاضة عنها بمهرجانات ولقاءات مناطقية محدودة، لأسباب لم تتّضح خلفياتها بعد

ماذا عن التجديد لرئيس «اللبنانية»؟

علم ان مسار التجديد لرئيس الجامعة اللبنانية يمضي قدماً، في ضوء توافق رئاسي على إعادة تعيينه، رغم الملاحظات التي سُجّلت على أدائه خلال ولايته السابقة.

اختبار الموازنة

قال خبراء إقتصاديون إن موازنة ٢٠٢٧ متوازنة بالأرقام فقط لكنها غير واقعية، إذ إن التوقع بإنكماش إقتصادي نهاية العام يقارب الـ ١٠ بالمئة يعني عملياً تراجعاً في إيرادات الخزينة بسبب عدم النمو، وبالتالي عدم دقة ما جاء في الموازنة لناحية مدخول الدولة

«أميركا بـ ٦٠ دولار».. وبعدين؟

علم أن مسؤولاً بارزاً في لبنان يرد على كل من يشكو اليه سعر صفيحة البنزين المرتفع، بالقول إن السعر هو ٦٠ دولاراً في أميركا وكأنه بذلك ينفض يدي الدولة اللبنانية عن أي مسؤولية لإمتصاص التضخم.

الفنانة مع تاجر المخدرات

تبيّن وفق المعطيات المتوافرة ، أن أحد تجار المخدرات الذين جرت مداهمة شقته في إحدى مناطق جبل لبنان، يقيم في الطابق نفسه الذي تسكن فيه إحدى الفنانات.

عن لغز تبخر البنزين!

مع تأكيدات من أكثر من جهة رسمية على مطابقة المحروقات المستوردة للمواصفات، فإن شكاوى المواطنين من البنزين، تطرح علامات استفهام حول مصدر الغش، ولا سيما في ظل احتمال حصول تلاعب في بعض المحطات.

الدولة نحو إلغاء نحو ١٠ آلاف وظيفة!

تتّجه الدولة اللبنانية لإلغاء نحو ١٠ آلاف وظيفة شاغرة في القطاع العام، وهي تحسب على الدرجات الأدنى، وذلك إثر تقارير جدوى اقتصادية، تثبت أنّ لا حاجة للإبقاء عليها إذا تمّ التوجُّه نحو المكننة.

الجرائم الإلكترونية المالية

تتداخل الجرائم الإلكترونية المالية بصورة متزايدة مع عمل شركات تحويل الأموال، وسط تساؤلات عن آليات التعرف إلى المستفيدين النهائيّين.

El-Telegraph التلغراف NEWSPAPER
ESTABLISHED 1970
Published By the Australian Middle East Media
ABN 20 764 299 823
EDITOR IN CHIEF
ANTOINE KAZZI (OAM)
SYDNEY OFFICE
Level 1, 398 Chapel Road, Bankstown NSW 2200
PO Box: 555, Bankstown NSW 1885
Tell: (02) 9790 8888 – (02) 9790 8000
Email: sydney@eltelegraph.com
www.eltelegraph.com

THE ENTIRE CONTENT OF THE EL-TELEGRAPH NEWSPAPER IS SUBJECT TO COPYRIGHT. NO COPYING REPRODUCTION OR DEALING IN ANY WAY, SHAPE OR FORM OF ANY ITEM PRINTED HEREIN WILL BE PERMITTED WITHOUT THE WRITTEN PERMISSION OF THE EL-TELEGRAPH

رئيس مجلس الإدارة ولهان وهبة | رئيس التحرير أنطوان القزي | المدير العام پول وهبة | مديرة الإنتاج ليسا بوياچيان | شؤون إدارية نيكول حنا | تصميم وإخراج شاكر كرم | أستراليات هاني الترك | سميح نان
Chairman Walhan Wehbe | Editor in Chief Antoine Kazzi OAM | General Manager Paul Wehbe | Production Manager Lysa Boyadjian | Operations Manager Nicole Hanna | Designer Chaker Karam | Australian Affairs Hani Elturk OAM | Sameeh Nan
El-Telegraph التلغراف NEWSPAPER

الصدي يعتكف عن جلسات الحكومة احتجاجاً على التعامل مع أزمة الطاقة

أعلن وزير الطاقة والمياه جو الصدي اعتكافه، في هذه المرحلة، عن حضور جلسات مجلس الوزراء، إلى حين تحمّل الحكومة مسؤولياتها تجاه قطاع الطاقة والتعامل الجدي مع الطروحات المقدمة لضمان استمرارية الكهرباء وحماية المواطنين من أعباء إضافية.

جاء موقف وزير الطاقة في خلال مؤتمر صحافي عقده على وقع تفاقم أزمة المحروقات العالمية، وبعد سلسلة تحذيرات وجهها إلى الحكومة، مؤكداً أنه «وضع أمامهم المعطيات المتعلقة بتداعيات الأزمة وقدم مجموعة من الحلول لتأمين استمرارية التغذية الكهربائية وتخفيف الكلفة على المواطنين».

وأكد الصدي أن قرار الاعتكاف «ليس تخلياً عن المسؤولية، بل تمسك بها ورفعاً للصوت باسم المواطن اللبناني كي لا يتحمل وحده أعباء أزمة الطاقة العالمية»، مشددا على أنه «سيواصل ممارسة كامل مسؤولياته والعمل على حماية استمرارية المرفق العام وحقوق المواطنين».

كذلك، استعرض وزير الطاقة الخطوات الإصلاحية التي قامت بها الوزارة منذ توليه مهامه، مشيراً إلى تشكيل الهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء تطبيقاً لقانون صدر منذ ٢٤ عاماً ولم يُطبّق، لافتاً إلى «أن الهيئة تعمل حالياً على التحضير لإطلاق تراخيص لإنتاج وتوزيع الكهرباء من قبل القطاع الخاص خلال الأشهر المقبلة».

كما أشار إلى تعيين مجلس إدارة جديد لمؤسسة كهرباء لبنان ومجالس إدارات لمؤسسات المياه، بهدف إعادة تفعيل الإدارة ورفع فعاليتها، إضافة إلى إعادة تنظيم قطاع التوزيع والجباية بالتزامن مع توقف سلفات الخزينة التي كبدت الشعب اللبناني اعباء كثيرة، ضمن مسار إصلاحي يهدف إلى تأمين استدامة الخدمات على المدى البعيد.

وفي ما يتعلق بالإجراءات المطلوبة لمواجهة أزمة المحروقات، أوضح الوزيرالصدي أنه «طالب بتسديد فواتير الكهرباء المتوجبة على الوزارات والمؤسسات العامة، إلا أن التجاوب، كان جزئياً ولمرة واحدة»، متسائلاً: «كيف نطلب من المواطن أن يسدد فاتورته كاملة، فيما مؤسسات الدولة نفسها لا تسدد ما يترتب عليها لنتمكن من شراء الفيول؟».

وكشف الصدي أنه «طالب أيضاً الحكومة بتسديد قيمة الفاتورة المترتبة عن دعم المتضررين من الحرب، بما يتيح لمؤسسة كهرباء لبنان شراء الفيول وتأمين التغذية»، لكنه قال «إن هذا الطلب لم يلقَ أي تجاوب حتى الآن».

وأشار الصدي في هذا السياق إلى «أن الحكومة تؤمّن الموازنات اللازمة لوزارة الصحة لتغطية المتضررين والنازحين، فيما لا يتم تأمين كلفة الكهرباء المقدمة لهم»، معتبراً «أن مؤسسة كهرباء لبنان مؤسسة عامة شأنها شأن المستشفيات الحكومية وسائر مؤسسات الدولة».

كما لفت الوزير كذلك إلى «أن الوزارة طرحت اعتماد تعرفة كهرباء متحركة وهي مطلب إصلاحي، بما يسمح بزيادة ساعات التغذية وتخفيف الكلفة الإجمالية التي يتحملها المواطن، ولا سيما أن كلفة الكهرباء من مؤسسة كهرباء لبنان تبقى أقل من كلفة المولدات الخاصة».

واشار الى ان الوزارة «حذرت وقدمت الأرقام وطرحت الحلول وانتظرت المعالجات»، مشيراً إلى «أن الاجتماع الوزاري الأخير لم ينتج عنه أي تجاوب فعلي مع الطروحات المقدمة».

أضاف: «أنا وزير الطاقة، وأقوم بواجباتي في الوزارة لتطبيق القوانين واحترامها وتأمين تسيير المرفق العام بأقل كلفة وضمان استمرارية الخدمات للمواطن»، معتبراً «أن مسؤوليته لا تقتصر على حضور جلسات لمجلس الوزراء لا تعطي قطاع الطاقة الاهتمام الذي تتطلبه المرحلة الحالية والأزمة العالمية».

كما أكد «أن الحكومة مجتمعة مطالبة بتحمل مسؤولياتها تجاه قطاع الطاقة ومصالح اللبنانيين كما تفعل مع قطاعات أخرى»، محذراً من «أن المواطن هو من سيتحمل في نهاية المطاف كلفة عدم اتخاذ القرارات المطلوبة».

ختم وزير الطاقة بالتأكيد أنه «سيواصل القيام بمسؤولياته في الوزارة»، وقال :» ازمة الطاقة بتشعباتها مسؤولية وطنية ولا تقع فقط على عاتق الوزارة ولن أرضى بتجاهل أزمة حذرنا منها وقدمنا لمعالجتها الحلول، فيما المطلوب اليوم هو قرار ومسؤولية».

١٥٠ الف دولار اختفت في «لبنان والمهجر» ؟

تتكشف تباعاً مخالفات وملفات داخل القطاع المصرفي، فيما لا يزال اللبنانيون يواجهون قيوداً واقتطاعات على ودائعهم.

وفي آخر الفصول، علم «ليبانون ديبايت» أن النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي رجا حاموش أوقف ٣ موظفين سابقين في «بنك لبنان والمهجر»، بعد تسلّمه تقريراً من هيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان بشأن الاستيلاء على مبلغ يقارب ١٥٠ ألف دولار من المصرف.

وادعى حاموش على الموظفين م. إ. وم. ش. وج. م. بجرم الإستيلاء على أموال المصرف، سنداً إلى جناية المادة ٦٣٨ من قانون العقوبات.

وبحسب التحقيقات الأولية، اكتشف المصرف خلال جردة نقصاً يقارب ١٥٠ ألف دولار، وأظهر تحقيقه الداخلي أن الموظفين الثلاثة استولوا على الأموال واعترفوا بذلك، قبل إحالة الملف إلى هيئة التحقيق الخاصة ومنها إلى القضاء.

لاحقاً، أعلن المصرف أن الموظفين «أعادوا كافة الأموال موضوع الشكوى» وأنه «أبرأ ذمتهم بالكامل»، مشيراً إلى تدوين الإبراء أمام مكتب مكافحة الجرائم المالية وتبييض الأموال.

إلا أن معلومات «ليبانون ديبايت» تفيد بأن المبلغ لم يُعَد دفعة واحدة، بل جرى الاتفاق على تسديده تدريجياً بالتقسيط، ما يطرح تساؤلات بشأن صياغة بيان المصرف وسبب عدم توضيح آلية السداد.كما أن إعادة الأموال، سواء دفعة واحدة أو بالتقسيط، لا تلغي تلقائياً الفعل موضوع التحقيق، وإبراء المصرف للذمة لا يحسم دعوى الحق العام التي تبقى من اختصاص القضاء.

وتطرح القضية أيضاً أسئلة حول أنظمة الرقابة داخل المصرف: كيف تمكن ٣ موظفين من الاستيلاء على نحو ١٥٠ ألف دولار؟ وكم استمرت العملية؟ ومن كان مسؤولاً عن مراقبة الصناديق؟ وهل الخلل محصور بهذه الواقعة؟

وتبرز المفارقة مع استمرار القيود المفروضة على المودعين، في وقت وافق المصرف، وفق المعلومات، على استعادة أمواله بالتقسيط ومنح الموظفين إبراءً.ومع تحرك القضاء وصدور الادعاء، يبقى على «بنك لبنان والمهجر» توضيح قيمة المبالغ التي أعيدت فعلياً، وما تبقى منها، وجدول التقسيط المتفق عليه.

وفي بلد لا يزال فيه المودعون ينتظرون استعادة أموالهم، تطرح هذه القضية سؤالاً أساسياً: لماذا يُقبل تقسيط أموال المصرف، فيما يبقى المودعون بلا أموالهم؟

عون اطلع من رجي على نتائج اللقاءات في نيويورك وواشنطن وبرّي يدخل على تخفيف التوتر بين سلام وحزب اللّه

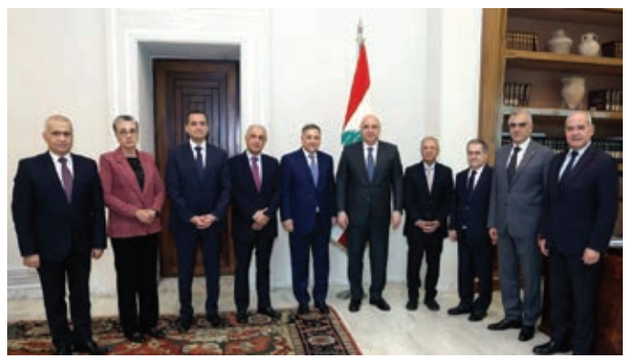

اطلع وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون على نتائج اللقاءات التي عقدها في نيويورك وواشنطن خلال مشاركته في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وعرض معه آخر التطورات في لبنان والمنطقة.

كما أعلن النائب ملحم خلف بعد لقائه الرئيس العماد جوزاف عون برفقة وفد نيابي، أن الوفد سلّم رئيس الجمهورية دراسة قانونية حول القرار ٢٧٩٠، خلصت إلى وجود صعوبات جوهرية في تنفيذ عدد من مندرجاته، ولا سيما ما يتعلق بتسليم المواقع التي تنسحب منها اليونيفيل إلى الجيش اللبناني، في ظل استمرار الاحتلال الإسرائيلي على الخط الأزرق».

وأشار إلى أن الوفد» طالب بإعادة النظر في القرار بما يضمن استمرار المظلة الأمنية الدولية في الجنوب»، لافتًا إلى» البحث في بدائل في حال تعذر الإبقاء على اليونيفيل بصيغتها الحالية، وذلك تفاديًا لأي فراغ أمني والحفاظ على الاستقرار».

واستقبل وزير الداخلية أحمد الحجار وعرض معه الأوضاع العامة، وكافة الإجراءات التي تتخذها الوزارة في مختلف المناطق اللبنانية ، ولا سيما في الجنوب.

وبعد اللقاء، قال الحجار: «أحببت زيارة فخامة الرئيس وتداولنا بأمور عدة وبالأوضاع العامة في البلد بشكل عام، بدءا من الوضع في الجنوب، وهو ضاغط على كل لبنان، بما فيه إستمرار الاحتلال والإعتداءات. وتكلمنا أيضا بزيارة فخامة الرئيس من فترة ليست ببعيدة الى مدينة النبطية. وهي تأكيد على وجود الدولة في قرى ومناطق الجنوب، وتم إستكمالها بزيارة دولة رئيس الحكومة. وانا كنت مع مجموعة من الوزراء والمدراء العامين، معه في مدينة النبطية.»

أضاف: «تداولنا بكافة الخدمات والإجراءات سواء بموضوع الأمن او بموضوع تأمين الخدمات الى المواطنين في النبطية وكل قرى الجنوب. وتكلمنا أيضا بالوضع الأمني بشكل عام في العاصمة بيروت التي لها إهتمام خاص على الدوام.».

وعن قانون الإنتخاب، قال: «حضرت اجتماع اللجنة الفرعية لقانون الإنتخاب. ومن حق المجلس النيابي الكريم طرح المواضيع التي يراها مناسبة. ونحن كحكومة كان موقفنا واضحا وقوامه انه سبق وتقدمنا بمشروع قانون لتعديل القانون الحالي، يرتكز على تعديلين اساسيين: المادة ٨٤ المعنية بالبطاقة الممغنطة لجهة الإقتراح بالغائها وإعتماد الميغاسنتر مراكز الإقتراع الكبرى مع التسجيل المسبق، والتعديل الآخر يشمل إقتراع المغتربين من الخارج مثلما حصل في الفترات السابقة. نحن عرضنا الأمر امام النواب، وقلنا ان الحكومة في الوقت عينه منفتحة لكل الإقتراحات القانونية الموجودة امام اللجنة النيابية لإبداء رأينا والتعاون معا بشأنها، وانا اضع الأمر في هذا الإطار.. وفي الوقت نفسه امام الحكومة تحديات كبرى على كل الأصعدة ونتابع كافة هذه الأمور بكل جدية».

بري – سلام

من جهة اخرى، دخل رئيس مجلس النواب نبيه بري على خط التوتر بين «الحزب» ورئيس الحكومة نواف سلام، دافعًا باتجاه تهدئة انعكست على العلاقة بين سلام وجزء كبير من الجنوبيين، بالتوازي مع توجه لتفعيل حضور الدولة ومؤسساتها في الجنوب. وعكست زيارة سلام إلى النبطية، الجمعة الماضي، هذا المسار، قبل أن يتكرس في إطلالته عبر قناة «إن بي إن» المحسوبة على «حركة أمل». وجدد سلام خلال المقابلة موقف الحكومة المطالب بوقف الاعتداءات الإسرائيلية، وتثبيت وقف إطلاق النار، وانسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانية المحتلة، والإفراج عن الأسرى، مؤكدًا في الوقت نفسه ضرورة إعادة الدولة وتفعيل مؤسساتها في الجنوب. وجاء لقاء سلام وبري، في سياق هذا المسار، حيث بحثا الأوضاع العامة والمستجدات السياسية والميدانية، إضافة إلى الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، ونتائج زيارة سلام إلى الولايات المتحدة وجولته في النبطية والمشاريع التي أطلقها. كما استقبل سلام في السراي الحكومي رئيس مجلس الجنوب هاشم حيدر، وبحث معه أوضاع المجلس وسير عمله والمشاريع التي يعمل على تنفيذها، ولا سيما تلك التي أُعلن عنها خلال زيارة النبطية والخطوات المتخذة للمباشرة بها.

وحملت زيارة سلام إلى النبطية مؤشرات على التهدئة، إذ شارك في اسaتقباله النائب عن «حركة أمل» هاني قبيسي، ووزير المال ياسين جابر، ووزير الداخلية أحمد الحجار، إلى جانب رؤساء بلديات محسوبة على «الحزب». ورغم غياب ممثلي «الحزب» السياسيين عن الاستقبال، لم يصدر عن الحزب موقف ضد الزيارة أو سلام، خلافًا لمرات سابقة.

وفي مؤشر إضافي، أكد عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسن فضل اللّه أن «الحزب» مع تعزيز دور الدولة في الجنوب وتحملها كامل مسؤولياتها، رابطًا ذلك بطرد الاحتلال ووقف الاعتداءات والتجريف والتدمير في القرى. وقال فضل اللّه: «إننا مع كل مسعى ومع كل مبادرة إنمائية من قبل مؤسسات الدولة في الجنوب»، مطالبًا بصرف قرض البنك الدولي البالغ ٢٥٠ مليون دولار، والذي يعود جزء منه إلى الجنوب، وزيادة إنفاق الحكومة على المنطقة في موازنة ٢٠٢٧.

وفي المقابل، أظهرت زيارة سلام توجه السلطة التنفيذية نحو تفعيل حضور الدولة ومؤسساتها في الجنوب، رغم ضعف الإمكانات وحاجة إعادة الإعمار إلى دعم دولي في ظل عجز الدولة عن تحمل المهمة بمفردها. وكان سلام قد أكد في مقابلته مع «إن بي إن» أن «الدولة لا تستطيع أن تبقى في حالة انتظار»، مشددًا على ضرورة التوجه إلى الجنوب وجميع المناطق وتحمل المسؤوليات. وأضاف: «لو كنت أريد الاقتصاص من بيئة معينة، لما كنت شخصيًا أتابع كل يوم هذه العمليات والاستجابة للمطالب»، مؤكدًا أن الحوار مع الجميع ليس مقطوعًا، وأن المطلوب تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بدل البدء من الصفر في كل مرة. وتوجه سلام إلى الجنوبيين بالقول: «أنتم لستم وحدكم. الدولة معكم، وإلى جانبكم، وفي خدمتكم»، مشيرًا إلى أن زيارته إلى النبطية هدفت إلى تأكيد ذلك من خلال حضور الأجهزة الأمنية ومؤسسات الدولة وخدماتها.

..بانتظار الجنازة الثالثة!

جوزاف وهبه

ليس الوداع الأوّل، وبالتأكيد لن يكون الوداع الأخير.هكذا حال المدن الكبرى حين تشيخ وتفقد وظيفتها، تفقد أعمدتها وألقها، فتتحوّل إلى حلقات متتالية من الركام، بدءً من دور السينما والمسرح وصالات الكولورادو والريفولي والبالاس، إلى صروح الفرير والعازاريّة وطليان البنات، وصولاً إلى ثانويّة الملعب/حسن الحجّة الذي كنّا نصطفّ في في ملعبه الفسيح، كما الجنود الأوفياء في حضرة القائد الصارم العادل، مدقّقاً في طول شعرنا وسوالفنا وسلوكنا!

كنّا في صفّ الفلسفة في «عقد الستّينيّات الفريد..» الذي تحدّث عنه السفير الدكتور خالد زيادة في كتابه الأخير، ولا زلت أذكر بعض الزملاء المميّزين، سعادة الصديق طه ناجي وباسم ذوق ومصطفى حلوة ومحمود زيادة ونور الأيّوبي...كانت الثانويّة تعجّ بالطلاّب والأساتذة الكبار والعلم والنور والنظام.وكان المدير حسن الحجّة والنظّار عصام كبّارة وجورج عاصي وغيرهما يديرون الدفّة، وسط أمواج الحراك اليساري والثوري، بكل ثقة وحماس وانضباط وأمان. كانت تجمعنا الكلمة، وكان يملأ قلوبنا الفتيّة شغف التعلّم والترقّي والنجاح!

..واليوم، بعد حوالي نصف قرن من الزمن، ينهار كلّ شيء، كأنّ المكان قد بُني فوق رمال.كأنّ ثانويّة الملعب لم تكن صرحاً يُحتذى.كأنّ المدينة لم تعرف عصر التنوير وسوق الذهب (سوق القمح).كأنّ «طبشورة» الأساتذة مصطفى البقاعي وعبد الرزاق الصوفي وأحمد كلينك وفخر القرحاني وسعيد الولي قد محاها الجهل والمطر ومرور السنين...فما الذي جرى، يا تُرى، حتّى انكفأنا وصدأت عقولنا، وأُقفلت أبواب ثانويّتنا المشرّعة!؟

من السهل، والسهل جدّاً رمي ملامة الإقفال على كاهل وزيرة التربية غير الشعبيّة ريما كرامي، في مظلوميّة «سياسيّة – انتخابيّة» من النوع الرخيص، كما يفعل نوّاب التيّار الوطني الحر، وسط تساؤل استثماري – تربوي بسيط:هل تقوم ثانويّة (أو مدرسة) على معادلة أربعين طالباً مقابل أربعين معلّماً، مثلاً؟

وإذا كانت المناطق المسيحيّة غالباً ما تميل إلى مؤسّسات التعليم الخاصّة، فما الذي أصاب ثانويّة الملعب:أين الطلاّب والناس، وهل بات رعيل المعلّمين الجدد بلا كفاءة حتّى ينفضّ طالبو العلم عن المعهد القائم في وسط المدينة، فيما أقرب ثانويّة إليها تقع ما بين أبي سمراء والميناء والقبّة؟ كيف فقدت هذه الثانويّة بريقها، أم هي المدينة تضمحل وتغرق في سبات طويل، ما يجعل مناراتها تخبو الواحدة تلوَ الأخرى!؟

موت «ثانويّة الحجّة» لا يبشّر بالخير.جرس إنذار أحمر وسط ضجيج الوعود الورديّة المتدفّقة من المرافق الأخرى.الورد والموت لا يلتقيان فوق سطح مدينة واحدة.ما يحدث في طرابلس يدعو للقلق، ولا تنفع معه دعوات صادقة للتجمّع هنا أو هناك، كما لا ينفع الصراخ المتكرّر حول التهميش والفقر المدقع والمؤامرة.ثمّة شرخ مخيف. ثمّة حزن رجراج عميق.ثمّة قوس أسود يشدّ الخناق، بلا هوادة ولا بصيص!

هي ليست قصّة مدرسة أقفلت.هي بمثابة جنازة ثانية لرجل يستحق التقدير لا الرثاء الباهت.هي أيضاً قصّة «حيّز..دافئ وممتلئ» ينتظر جنازته الثالثة، حيث يتزاحم «أشباه رجال من باطون» على تحويل الذاكرة الجميلة إلى كتلة اسمنتيّة بشعة وجشعة، ليس إلّا!

رئيس الجمهورية يوقع ٣ مراسيم

وقّع رئيس الجمهورية جوزاف عون ٣ مراسيم:

- الاول حمل الرقم ٣٩٨٦ يقضي بتعديل التعويضات العائلية المنصوص عنها في نظام التعويضات والمساعدات.

- الثاني حمل الرقم ٣٩٨٧ يقضي بإحالة مشروع قانون الموازنة العامة للعام ٢٠٢٧ إلى مجلس النواب.

- الثالث حمل الرقم ٣٩٨٨ ويقضي بإحالة مشروع قانون إلى مجلس النواب يرمي إلى فتح اعتماد إضافي في الموازنة العامة للعام ٢٠٢٦ بقيمة ١٤٥٠ مليار و٨٠٠ مليون ليرة لبنانية لدعم السائقين العموميين لنقل الركاب لمدة ٣ أشهر.

«بيروت ٢» يفتح أبواب الاستثمار اللبناني-الروسي: فرص كبيرة

افتتح في فندق «فوكو» في بيروت المنتدى الاستثماري الاقتصادي اللبناني-الروسي» بيروت ٢"، برعاية وزير الاقتصاد عامر البساط، في خطوة هدفت إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين لبنان وروسيا، وفتح آفاق جديدة أمام القطاع الخاص في البلدين للانتقال من تبادل الأفكار والفرص إلى بناء شراكات ومشاريع عملية قابلة للتنفيذ، وبحضور رسمي واقتصادي واسع.قدّمت الاحتفال الإعلامية رنا عبود، ثم ترحيب لمديرة العلاقات العامة في مكتب التعاون الروسي اللبناني ميراي ملكي.

ناصر الدين

بعدها اكد رئيس مكتب التعاون الروسي اللبناني «روسليفان» محمد ناصر الدين أن «انعقاد بيروت ٢ يشكل محطة جديدة في مسار بدأ مع المنتدى الأول بيروت ١، والهدف منه الانتقال من مرحلة التعارف واستكشاف الفرص إلى بناء شراكات حقيقية ومشاريع قابلة للتنفيذ».

وشدد على أن «أهمية المنتدى تكمن في جمع أصحاب الفرص في مساحة واحدة، بحيث تلتقي الشركات اللبنانية بنظيراتها الروسية، ورجال الأعمال برجال الأعمال، والمستثمرون بأصحاب المشاريع، بما يجعل الحوار الاقتصادي أكثر مباشرة ووضوحاً وواقعية». وأشار إلى أن «بيروت ٢ يبني على ما تحقق في بيروت ١، ويستفيد من الدروس والتجارب السابقة، لفتح الباب أمام مرحلة أكثر عملية، لافتاً إلى أن برنامج المنتدى يتضمن عروضاً للشركات اللبنانية والروسية، ونقاشاً حول المنتجات القابلة للتبادل، وفرص دخول الأسواق، والتمثيل والتوزيع المشترك، إضافة إلى طاولات أعمال ثنائية يُؤملأن تنتج عنها تفاهمات واتفاقيات ومذكرات تعاون».

روداكوف

وألقى السفير روداكوف كلمة رحّب فيها بالمشاركين في المنتدى ، وشكر منظّم الحدث رجل الأعمال والشخصية الاجتماعية والمواطن الروسي-اللبناني محمد نصر الدين، مشيداً بـ «الدور الذي يضطلع به مكتب التعاون الروسي اللبناني روسليفان في تطوير العلاقات التجارية بين البلدين، ودعم الشركات الروسية واللبنانية الراغبة في إقامة علاقات تجارية متبادلة المنفعة».واعتبر روداكوف أن «انعقاد المنتدى للمرة الثانية يؤكد أهمية هذا النوع من الفعاليات، ويعكس وجود اهتمام مستدام لدى الأوساط الاقتصادية والتجارية الروسية واللبنانية بتطوير التعاون وتعزيز التفاعل». وأشار إلى «اهتمام رجال الأعمال اللبنانيين بالسوق الروسية وبالحلول والخبرات الروسية، خصوصاً في مجالات الزراعة والطاقة والهندسة الميكانيكية والطب والصناعات الدوائية والتكنولوجيات المتقدمة وتوريد المواد الغذائية والأسمدة وغيرها من المنتجات، في مقابل اهتمام الشركات الروسية بتوسيع حضورها في لبنان الذي وصفه بأنه يشكل بوابة إلى منطقة الشرق الأوسط».

حكومة موسكو

من جهته، ألقى ممثل حكومة موسكو سيرغي شيرومين كلمة باسم حكومة موسكو وإدارة العلاقات الاقتصادية والخارجية والدولية لمدينة موسكو، رحّب فيها بالمشاركين وهنأهم بافتتاح المنتدى. وأشار إلى «مرور عام كامل على النجاح الذي حققه المنتدى الأول بيروت ١ الذي أصبح منصة فعالة لإقامة اتصالات تجارية جديدة وإطلاق مشاريع واعدة»، مؤكداً أن «الاجتماع الحالي يعكس التوجه المتبادل لدى البلدين نحو مواصلة تعزيز التعاون التجاري والاستثماري».

مرتينوس

بدوره، أكد نقيب المحامين في بيروت عماد مرتينوس أن مشاركته في المنتدى «تأتي انطلاقاً من أهمية هذا اللقاء كمساحة للحوار والتلاقي وفرصة لتعزيز جسور التعاون بين لبنان وروسيا»، معتبراً أن «الاقتصاد ليس مجرد تبادل للمصالح، بل هو أولاً بناء للثقة وتأسيس لشراكات مستدامة وفتح لآفاق المستقبل.» وأشار إلى أن «العلاقات اللبنانية-الروسية تستند إلى تاريخ من التواصل الثقافي والعلمي والإنساني والدبلوماسي، وتمتلك المقومات التي تتيح لها التطور إلى شراكة اقتصادية أكثر سعة وعمقاً وحجماً».

وأكد أن «المحاماة تؤدي دوراً محورياً في مواكبة العلاقات الاقتصادية الدولية، من خلال تقديم الاستشارات القانونية والمساهمة في إعداد الاتفاقيات التجارية ومعالجة الإشكاليات التي قد تنشأ عن اختلاف الأنظمة القانونية والتشريعات الوطنية». وأعرب عن تطلعه إلى أن يشكل المنتدى «مناسبة لإقامة قنوات تواصل دائمة بين نقابة المحامين والهيئات الاقتصادية والمهنية في روسيا، وأن يكون منطلقاً لبلورة مشاريع نهضوية تعزز المصالح المشتركة بين البلدين والشعبين».

البساط

وقال الوزير البساط :»الجميع يدرك صعوبة العمل في لبنان اليوم، في ظل ضعف الطلب وشح التمويل وارتفاع الكلفة، إلا أن الشركات اللبنانية تواصل الإنتاج والبحث عن أسواق جديدة، مؤكداً أن واجب الدولة هو فتح فرص حقيقية للنمو أمامها»

وأوضح أن «الرؤية الاقتصادية واضحة، وتتمثل في أن ينتج لبنان أكثر، ويصدّر أكثر، ويستقطب استثمارات تبني اقتصاداً قادراً على النمو»، مشدداً على «أهمية توجيه رؤوس الأموال نحو مشاريع منتجة، وتعزيز الشراكات طويلة الأمد في تمويلها، بما يساهم في خلق فرص العمل ومنح اللبنانيين أملاً بمستقبل أفضل في بلدهم».

وحدد وزير الاقتصاد ثلاث أولويات أساسية:

الأولوية الأولى: توسيع حضور المنتجات اللبنانية في السوق الروسية، حيث توجد مجالات واسعة لزيادة الصادرات اللبنانية إلى روسيا، من المنتجات الزراعية والصناعات الغذائية إلى الصناعات الخفيفة والخدمات. وأشار إلى أن الوصول إلى السوق الروسية يحتاج إلى أجوبة عملية تتعلق بالمعايير المطلوبة، وآليات نقل البضائع وتسهيل المدفوعات، والشركاء المناسبين في مجال التوزيع، لافتاً إلى الدور المهم للجالية اللبنانية في روسيا في وصل المنتجين اللبنانيين بالمشترين والشركاء.

الأولوية الثانية: فتتمثل في بناء شراكات استثمارية، من خلال استثمارات ومشاريع مشتركة توسع الإنتاج في لبنان، بحيث يستطيع الشريك أن يقدم رأس المال أو التكنولوجيا والخبرة أو منفذاً إلى أسواق جديدة، وهي عناصر تحتاج إليها الشركات اللبنانية لكي تتوسع وتوظف المزيد من اليد العاملة. ودعا رجال الأعمال المشاركين إلى بحث مشاريع محددة ودراسة جدواها وتحديد ما يمكن لكل طرف أن يقدمه لإنجاحها.

الأولوية الثالثة: المتابعة، مؤكداً أن قيمة المنتدى ستظهر في الخطوات التي ستليه، ومبدياً تطلعه إلى الخروج بقائمة مختصرة من الفرص الجدية والعقبات التي تحتاج إلى معالجة. وأكد أن وزارة الاقتصاد والتجارة ستتابع ما يقع ضمن صلاحياتها، وستنسق مع الجهات المعنية في الملفات التي تتطلب تعاوناً أوسع، مشدداً على أهمية أن تجد المبادرات الجدية طريقها إلى التنفيذ».

ومع اختتام جلسة الافتتاح، اتجهت أعمال المنتدى نحو اللقاءات والنقاشات الاقتصادية والتجارية، وسط آمال بأن تثمر الاتصالات بين رجال الأعمال والمؤسسات المشاركة عن تفاهمات وشراكات ومشاريع عملية، بما يترجم شعار المنتدى من «الفرص» إلى «الشراكات»، ومن «الشراكات» إلى «مشاريع» تعود بالفائدة على الاقتصادين اللبناني والروسي.

استراليات

خواطر الأسبوع

بقلم هاني الترك
OAM

مستقبل الحياة في العالم

صدر كتاب الأسبوع الماضي للعالم البروفيسور أدريان وولفسن Adrian Woolfson.. يحمل عنوان «Future Of Species».. وهو كتاب هام يجب قراءته.

يقول فيه المؤلف ان أنواع الحياة البيولوجية من الميكروبات الى الإنسان تتمحور على أربع وحدات نووية تنظم.. وتعيد التنظيم في الحمض النووي DNA.. هذه وحدات تطورت على مدى ملايين السنوات.

تمكن الإنسان من معرفة بعض هذه الوحدات النووية.. ولكن يمكن للذكاء الإصطناعي أن يغيرها ويطورها الى إيجاد حياة إصطناعية.. لأن الذكاء الإصطناعي يمكنه حساب عدد هائل من المعرفة.. ويفيد الإنسان على الكثير من الأعمال.. مثل إيجاد علاج لمرض السرطان.. وتغيير الأعشاب البحرية الى مادة البلاستيك.. وغيرها الكثير من أنواع الحياة البيولوجية.

ولذلك يقول وولفسن انه يجب الحفاظ على أنواع حياتية بيولوجية الذي خلقنا اللّه بها.. وعدم تطوير والسماح للذكاء الإصطناعي ان يدمرنا.

استراليا عضو في مجلس الأمن

إستعرضت استراليا فيديو لدعم طلبها للحصول على مقعد مؤقت في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.. من أجل تعريف العالم باستراليا.. وفي مقدمتها اللغة الأبوريجينية.. ومترجم للذين لا يتحدثون اللغة الأبوريجينية.

يقول الفيديو: نحن من Yanyuwa المعروفين بأن روحنا جاءت من بلاد البحر.

وتقول وزيرة شؤون الأبوريجينيين السيناتورة مالارنديري مكارثي Malarndirri McCarthy: «نحن أقدم ثقافة على كوكب الأرض.. ولسنا قلة قليلة.. أو من العرق الأبيض المتفوق.. ولكننا استراليون.. نتألف من أكثر من ثلاثمئة عرق.. ونحن ننظر الى العالم بطريقة مختلفة.. التواضع والأفكار العملية للعمل من أجل السلام والآمان.. والإزدهار وحقوق الإنسان.

قال رئيس الوزراء ألبانيزي: «ان استراليا أمة مبنية على العدالة والفرص والمساواة واحترام جميع الناس.

ان استراليا أول دولة تحظر المراهقين الذين تقل أعمارهم عن ١٦ عاماً إستعمال مواقع التواصل الاجتماعي للحفاظ على أمنهم.. وبالنسبة للشرق الأوسط لا يمكن تحقيق العدالة في الشرق الأوسط بدون حل الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية. وأنهى ألبانيزي تصريحه قائلاً: «سوف تدعم استراليا كعضو في مجلس الأمن صوت الدول الصغيرة والمتوسطة الحجم».

الاحتفال بالطلاق

تُقام معظم الزيجات بالحفلات.. ولكن الآن تُقام حفلات الطلاق.. إذ يُدعى الأصدقاء والأقارب والعائلات للإحتفال بالطلاق.. يحتفل الزوجان بالطلاق بدعوة الى العشاء وإطلاق البالونات والموسيقى والغناء والإعلان عن حفلات الطلاق في مواقع التواصل الاجتماعي.

منذ حوالي ٢٠ عاماً كان الطلاق يشوبه العار والخجل منه.. ولكن مع بلوغ ٥٠ ألف حالة طلاق العام الماضي في استراليا.. وحصل نقص كبير في عدد المعرفين لحفلات الطلاق.

تغير الآن وضع الطلاق الذي لا يشير الى فشل الزوجين الشخصي.. ولكن الإعلان عن بدء حياة جديدة سعيدة.

تهدف بعض حالات الطلاق الى إلقاء اللائمة على فشل الزواج من الشريك الآخر.. على أي حال أصبحت حالات الطلاق عادية جداً.

الكشف عن هوية الجندي الأسترالي الذي لقي حتفه في تدريب عسكري: أب لطفلين ومحبوب للغاية

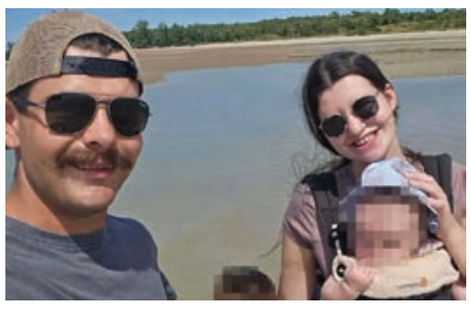

وُصف الجندي الشاب، الذي قُتل إثر انقلاب مركبة عسكرية أثناء تدريب في «الإقليم الشمالي بأنه أب وشريك حياة «محبوب للغاية».

وأعلنت قوة الدفاع الأسترالية، مساء الثلاثاء، عن هوية الضحية وهو العريف بريندان هانام (٢٨ عاماً)، الذي قضى في حادث التدريب الذي وقع في منطقة «ماونت بوندي للتدريب العسكري. كما أُصيب خمسة جنود آخرين في حادث انقلاب ناقلة الجنود.

وصرحت قائدة الجيش، الفريق سوزان كويل، بأن هانام كان شريكاً محبوباً وأباً لطفلين صغيرين.

وقالت كويل: «لقد ترك بريندان خلفه شريكة حياة وطفلين صغيرين؛ لقد كان قائداً شاباً محبوباً للغاية في جيشنا».

وأضافت: «لقد خدم وقدّم تضحيات خلال مهمتين عملياتيتين في أفغانستان عام ٢٠١٩ ضمن عملية الطريق السريع كما شارك في تدريب جنود أوكرانيين بالتعاون مع القوات المسلحة البريطانية في المملكة المتحدة».

وكان هانام، الذي ينتمي إلى الكتيبة الخامسة/السابعة قد رُقي إلى رتبة عريف في عام ٢٠٢٣.

وتابعت كويل: «أخبرني زملاؤه أنه كان مستعداً لتقديم كل ما يملك لمساعدة أي شخص، وأن أكثر ما سيُذكر به هو الحب والدعم اللذان كان يكنّهما لشريكته وأطفاله».

وأشارت كويل إلى أن هانام كان يطمح لأن يصبح فنياً طبياً في قوة الدفاع الأسترالية.

وقالت: «أعلم أنه كان سيكون متميزاً في هذا المجال».

وأضافت أن اثنين من الجنود المصابين لا يزالان في المستشفى وحالتهما مستقرة.

وأوضحت قائلة: «أما الثلاثة الآخرون فيخضعون حالياً للمراقبة الطبية في جناح المستشفى داخل ثكنات روبرتسون.

وكانت وزارة الدفاع قد أكدت وقوع الحادث المأساوي صباح الثلاثاء.

وجاء في بيان للوزارة: «في حوالي الساعة ٤:٢٠ مساءً، أُبلغت الشرطة بوقوع حادث انقلاب مركبة في منشأة للتدريب العسكري في منطقة ماونت بوندي».

وأضاف البيان: «يُعتقد أن المركبة كانت تقل ستة أشخاص وقت وقوع الحادث».

«وقد وصلت شرطة الإقليم الشمالي وطواقم إسعاف «سانت جون إلى الموقع، حيث أُعلن عن وفاة أحد الرجال».

كما توجه محققون من وحدة التحقيق في الحوادث الكبرى إلى الموقع لتولي مسؤولية التحقيق».

صرحت ليا فينوكيارو، رئيسة وزراء الإقليم الشمالي، بأنه تم نقل اثنين من المصابين جواً إلى مستشفى «رويال داروين»، بينما نُقل اثنان آخران إلى المستشفى جواً أيضاً ليلة الاثنين.

وقالت في مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء: «قلوبنا ودعواتنا مع العائلة التي تعيش بلا شك حالة من الحزن العميق والانهيار جراء هذه الخسارة».

وقال مارتن دول، مفوض شرطة الإقليم الشمالي، إن الشرطة تتواجد في موقع الحادث لمساعدة قوات الدفاع في تحقيقاتها.

وأضاف: «لا يمكننا التعليق على سبب إصابة أفراد قوات الدفاع».

من جانبه، قال مات كيو، وزير شؤون المحاربين القدامى، إنه سيتم تقديم الدعم لعائلة هانام وزملائه.

وصرح للصحفيين قائلاً: «مهما كانت طريقة وفاة أي فرد في قوة الدفاع الأسترالية، فإن الأمر يظل مأساوياً».

وتابع: «نحرص على ضمان حصول العائلات وزملاء العمل على الدعم اللازم كلما وقع مثل هذا الحدث».

وقال أيضاً: «تُعد هذه الحادثة المحزنة تذكيراً مؤلماً بما تتحمله العائلات عندما يرتدي أحباؤهم بشجاعة الزي العسكري لبلادنا».

«إن كل خسارة وكل حادث يترك أثراً عميقاً في نفوس أسرة الدفاع بأكملها، ولكن وقع ذلك يكون أشد وطأة على رفاقهم الذين خدموا إلى جانبهم. نحن نستحضرهم في أفكارنا اليوم وفي كل يوم.

«نطلب من جميع الأستراليين احترام خصوصية أفراد قوات الدفاع وعائلاتهم في هذه الأوقات العصيبة والمحزنة للغاية.

«ستقدم قوة الدفاع الأسترالية مزيداً من التحديثات والمعلومات عند توفرها».

وقال زعيم المعارضة أنغوس تايلور إن الحادث يمثل «تذكيراً مأساوياً» بالمخاطر التي تواجهها قوات الدفاع الأسترالية أثناء أداء مهامها.

وجاء في بيان له: «نعرب عن خالص تعازينا ومواساتنا لعائلة وأحباء ورفاق الجندي في الجيش الأسترالي الذي توفي بشكل مأساوي خلال تدريب عسكري في الإقليم الشمالي يوم أمس».

وأضاف: «كما أننا نفكر في الجنود الخمسة الذين أصيبوا في هذا الحادث.

«نتمنى لهم الشفاء التام والعاجل، وقلوبنا مع عائلاتهم التي ستقدم لهم الدعم خلال هذه الفترة العصيبة للغاية».

تقع منطقة تدريب «ماونت بوندي» على بعد حوالي ١٣٤ كيلومتراً جنوب شرق داروين، وهي منطقة تدريب تبلغ مساحتها ١١٧،٣٠٠ هكتار وتستخدمها القوات العسكرية الأسترالية وحلفاؤها. شهدت التدريبات العسكرية في الماضي حالات وفاة طالت أفراداً من الجيشين الأسترالي والأمريكي.

وقد نجمت هذه الحالات عن حوادث مركبات أو حوادث عرضية وقعت أثناء تدريبات بالذخيرة الحية.

وفي إحدى الحالات -وهي وفاة الجندي جيسون تشاليس عام ٢٠١٧- فُرضت غرامة قدرها مليون دولار على قوة الدفاع الأسترالية بعد إقرارها بالذنب لعدم امتثالها لالتزامات الصحة والسلامة.

الملكة ماري تعود لمهامها في الدنمارك بعد زيارة قصيرة لتاسمانيا لحضور حفل تأبين والدها

عادت الملكة ماري لمزاولة مهامها الرسمية بعد أيام قليلة فقط من حضور حفل تأبين خاص لوالدها الراحل في مدينة هوبارت.

وقد انضمت الملكة الدنماركية إلى زوجها الملك فريدريك العاشر في كوبنهاغن لحضور مراسم افتتاح البرلمان يوم الثلاثاء، وذلك برفقة الأميرة بنديكت، الشقيقة الصغرى للملكة مارغريت الثانية.

يقع البرلمان الدنماركي، المعروف باسم «فولكيتينغ داخل قصر كريستيانسبورغ في وسط كوبنهاغن، بالقرب من قصر أماليينبورغ، المقر الشتوي للعائلة المالكة.

تُعد مراسم افتتاح البرلمان تقليداً سنوياً تحرص عليه العائلة المالكة الدنماركية، حيث يستمعون إلى خطاب رئيس الوزراء إيذاناً ببدء عام سياسي جديد.

تُقام هذه المراسم في أول يوم ثلاثاء من شهر أكتوبر، وتُمثل بداية السنة التشريعية الجديدة عقب العطلة الصيفية.

عادت الملكة ماري للتو إلى الدنمارك بعد قضاء بعض الوقت مع عائلتها في أستراليا؛ حيث أُقيم حفل تأبين لوالدها الراحل، جون دونالدسون، يوم الأربعاء من الأسبوع الماضي في تاسمانيا، وذلك في أعقاب وفاته في شهر أبريل.

وقد رافقها في الرحلة الملك فريدريك، تاركين ابنهما الأكبر، ولي العهد كريستيان، ليتولى مهام الوصاية على العرش في غياب الملك.

وجاء تأكيد زيارة الزوجين الملكيين إلى أستراليا من قِبل البلاط الملكي الدنماركي، الذي أضاف بياناً بهذا الشأن إلى جدول أعمالهما الرسمي في وقت متأخر من مساء الأربعاء (بتوقيت أستراليا).

وجاء في البيان: «يحضر الملك والملكة حفل تأبين خاص لوالد الملكة، السيد جون دونالدسون، في هوبارت، تاسمانيا».

توفي دونالدسون في هوبارت يوم ١١ أبريل عن عمر ناهز ٨٤ عاماً، وذلك بعد معاناة استمرت لسنوات مع تدهور حالته الصحية.

وكانت الملكة ماري قد تمكنت من قضاء بعض الوقت مع والدها في ختام زيارة الدولة التي قامت بها إلى أستراليا في شهر مارس، حيث كانت هوبارت المحطة الأخيرة في تلك الجولة التي استمرت ستة أيام.

وعندما أعلن القصر عن وفاة دونالدسون، صرح البلاط الملكي بأن حفل تأبين خاص سيُقام في موعد لاحق.

وحضر مراسم التأبين أشقاء الملكة ماري الثلاثة: جين ستيفنز وباتريشيا بيلي – اللتان تقيمان في تاسمانيا – وشقيقها جون.

حرصت ماري على العودة إلى كوبنهاغن لحضور مراسم افتتاح البرلمان، الذي يُعد أحد أهم الأحداث في الجدول الزمني للأنشطة الملكية.

وبهذه المناسبة، ارتدت ماري طقماً جديداً باللون العنابي من تصميم «رولاند موريه» وقبعة من إبداع صانعة القبعات الدنماركية «كاترين سيسيليا جاكوبسن». وتزينت سترة ماري –التي تميزت بتصميم «البيبلوم» (الكشكشة عند الخصر)– ببروش فيروزي كلاسيكي من دار «كريستيان ديور»، كانت قد ارتدته سابقاً خلال زيارة إلى باريس في مارس ٢٠٢٥.

وفور دخولهما قصر «كريستيانسبورغ»، واجهت الملكة ماري والملك فريدريك صعوبة مؤقتة في الوصول إلى مقاعدهما التي كانت محجوزة بحبل فاصل.

إذ لم تتم إزالة الحبل قبل وصول العائلة المالكة، وحاولت ماري إزالته بنفسها دون نجاح، قبل أن يتدخل أحد المساعدين للقيام بذلك.

وقد تغيب ولي العهد الأمير كريستيان عن مراسم افتتاح البرلمان بسبب استمرار تدريباته العسكرية.

ومن المقرر أن يحتفل ولي العهد بعيد ميلاده الحادي والعشرين في ١٥ أكتوبر.

وفي الأسبوع التالي، سيقوم رئيس فيتنام وزوجته بزيارة رسمية إلى الدنمارك، حيث سيقيم الزوجان الملكيان مأدبة عشاء احتفالية في قصر «أماليينبورغ».

منظمة «هيومن رايتس ووتش» تحذر: أستراليون محتجزون في العراق للاشتباه بصلتهم بتنظيم «الدولة الإسلامية» يواجهون خطر الإعدام ماثيو دوران

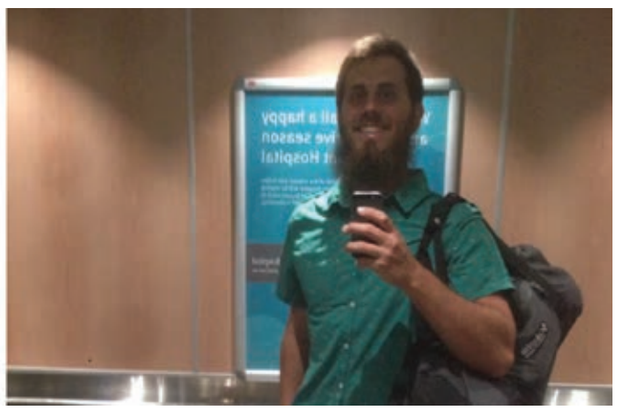

عادت الملكة ماري لمزاولة مهامها الرسمية بعد أيام قليلة فقط من حضور حفل تأبين خاص لوالدها الراحل في مدينة هوبارت.

وقد انضمت الملكة الدنماركية إلى زوجها الملك فريدريك العاشر في كوبنهاغن لحضور مراسم افتتاح البرلمان يوم الثلاثاء، وذلك برفقة الأميرة بنديكت، الشقيقة الصغرى للملكة مارغريت الثانية.

يقع البرلمان الدنماركي، المعروف باسم «فولكيتينغ داخل قصر كريستيانسبورغ في وسط كوبنهاغن، بالقرب من قصر أماليينبورغ، المقر الشتوي للعائلة المالكة.

تُعد مراسم افتتاح البرلمان تقليداً سنوياً تحرص عليه العائلة المالكة الدنماركية، حيث يستمعون إلى خطاب رئيس الوزراء إيذاناً ببدء عام سياسي جديد.

تُقام هذه المراسم في أول يوم ثلاثاء من شهر أكتوبر، وتُمثل بداية السنة التشريعية الجديدة عقب العطلة الصيفية.

عادت الملكة ماري للتو إلى الدنمارك بعد قضاء بعض الوقت مع عائلتها في أستراليا؛ حيث أُقيم حفل تأبين لوالدها الراحل، جون دونالدسون، يوم الأربعاء من الأسبوع الماضي في تاسمانيا، وذلك في أعقاب وفاته في شهر أبريل.

وقد رافقها في الرحلة الملك فريدريك، تاركين ابنهما الأكبر، ولي العهد كريستيان، ليتولى مهام الوصاية على العرش في غياب الملك.

وجاء تأكيد زيارة الزوجين الملكيين إلى أستراليا من قِبل البلاط الملكي الدنماركي، الذي أضاف بياناً بهذا الشأن إلى جدول أعمالهما الرسمي في وقت متأخر من مساء الأربعاء (بتوقيت أستراليا).

وجاء في البيان: «يحضر الملك والملكة حفل تأبين خاص لوالد الملكة، السيد جون دونالدسون، في هوبارت، تاسمانيا».

توفي دونالدسون في هوبارت يوم ١١ أبريل عن عمر ناهز ٨٤ عاماً، وذلك بعد معاناة استمرت لسنوات مع تدهور حالته الصحية.

وكانت الملكة ماري قد تمكنت من قضاء بعض الوقت مع والدها في ختام زيارة الدولة التي قامت بها إلى أستراليا في شهر مارس، حيث كانت هوبارت المحطة الأخيرة في تلك الجولة التي استمرت ستة أيام.

وعندما أعلن القصر عن وفاة دونالدسون، صرح البلاط الملكي بأن حفل تأبين خاص سيُقام في موعد لاحق.

وحضر مراسم التأبين أشقاء الملكة ماري الثلاثة: جين ستيفنز وباتريشيا بيلي – اللتان تقيمان في تاسمانيا – وشقيقها جون.

حرصت ماري على العودة إلى كوبنهاغن لحضور مراسم افتتاح البرلمان، الذي يُعد أحد أهم الأحداث في الجدول الزمني للأنشطة الملكية.

وبهذه المناسبة، ارتدت ماري طقماً جديداً باللون العنابي من تصميم «رولاند موريه» وقبعة من إبداع صانعة القبعات الدنماركية «كاترين سيسيليا جاكوبسن». وتزينت سترة ماري –التي تميزت بتصميم «البيبلوم» (الكشكشة عند الخصر)– ببروش فيروزي كلاسيكي من دار «كريستيان ديور»، كانت قد ارتدته سابقاً خلال زيارة إلى باريس في مارس ٢٠٢٥.

وفور دخولهما قصر «كريستيانسبورغ»، واجهت الملكة ماري والملك فريدريك صعوبة مؤقتة في الوصول إلى مقاعدهما التي كانت محجوزة بحبل فاصل.

إذ لم تتم إزالة الحبل قبل وصول العائلة المالكة، وحاولت ماري إزالته بنفسها دون نجاح، قبل أن يتدخل أحد المساعدين للقيام بذلك.

وقد تغيب ولي العهد الأمير كريستيان عن مراسم افتتاح البرلمان بسبب استمرار تدريباته العسكرية.

ومن المقرر أن يحتفل ولي العهد بعيد ميلاده الحادي والعشرين في ١٥ أكتوبر.

وفي الأسبوع التالي، سيقوم رئيس فيتنام وزوجته بزيارة رسمية إلى الدنمارك، حيث سيقيم الزوجان الملكيان مأدبة عشاء احتفالية في قصر «أماليينبورغ».

خطة «الائتلاف» الجديدة للهجرة: إلغاء فعلي لأنواع معينة من التأشيرات وخفض أعداد المهاجرين إلى الثلث

صرح زعيم المعارضة، أنغوس تايلور، بأنه في حال توليه رئاسة الوزراء، فإنه سيخفض عدد التأشيرات المؤقتة بمقدار ٦٥٠ ألف تأشيرة على مدى أربع سنوات، وهو ما سيمثل أكبر خفض لمعدلات الهجرة في تاريخ أستراليا.

يستهدف «الائتلاف» الوصول بصافي الهجرة الخارجية (الفرق بين أعداد القادمين والمغادرين إلى أستراليا) إلى ١٠٠ ألف شخص في عام ٢٠٢٨/٢٠٢٩، ثم ١٠٠ ألف في ٢٠٢٩/٢٠٣٠، و١٣٠ ألفاً في ٢٠٣٠/٢٠٣١، و١٦٠ ألفاً في ٢٠٣١/٢٠٣٢.

ويقول زعيم الحزب الليبرالي إن هذه السياسة ستعمل على مواءمة الهجرة مع معدلات إنجاز الوحدات السكنية واحتياجات القوى العاملة.

وقال تايلور خلال مؤتمر صحفي في سيدني يوم الثلاثاء: «هناك طريقة أفضل تتمثل في خفض الأعداد ورفع المعايير؛ وسنقوم بالأمرين معاً».

وأضاف: «إن عدد سكاننا ينمو بفعل الهجرة بوتيرة أسرع بكثير مما يمكن للمعروض السكني استيعابه».

في المقابل، يبلغ هدف حزب العمال لصافي الهجرة الخارجية ٢٤٥ ألف شخص في السنة المالية الحالية، و٢٢٥ ألفاً في عام ٢٠٢٧/٢٠٢٨.

أما حزب «وان نيشن فيدعو إلى تحقيق صافي هجرة سلبي في البداية، قبل الوصول إلى هدف طويل الأمد يبلغ ١٣٠ ألف مهاجر سنوياً.

خفض فئات التأشيرات المؤقتة

ستشمل أكبر عمليات الخفض –خلال فترة السنوات الأربع التي تغطيها خطة المعارضة– تأشيرات الإقامة المؤقتة الانتقالية (٣٩٤،٧٠٠ تأشيرة)، وتأشيرات خريجي الجامعات (٢٦١،٢٠٠ تأشيرة)، وتأشيرات الطلاب (٧٢،٦٠٠ تأشيرة)، مع خفض طفيف في تأشيرات «العمل والعطلة» (٢٣،٧٠٠ تأشيرة).

في المقابل، ستشهد تأشيرات العمالة الماهرة المؤقتة زيادة قدرها ٦٠،٤٠٠ تأشيرة، حيث يعد «الائتلاف» بوضع قائمة للمهارات المطلوبة تكون أكثر دقة وفعالية من القائمة الحالية.

ويقول المتحدث باسم المعارضة لشؤون الشؤون الداخلية، جونّو دانيام، إن الخطة خضعت لتقديرات التكلفة من قبل مكتب الميزانية البرلماني، وستكون محايدة مالياً (أي لن تؤدي إلى زيادة العجز في الميزانية). قال دونيام: «إن خفض الأعداد مع رفع المعايير ليس مجرد شعار».

«الأمر يتعلق بالمهارات، وبضمان حصول بلادنا على احتياجاتها فيما يتعلق بالقوى العاملة».

تغييرات تتعلق بتأشيرات الرحالة (Backpackers) ستقوم حكومة «تايلور–كانافان» بإلغاء نظام القرعة والقيود التي فرضها حزب العمال على تمديد تأشيرات «العمل والعطلة» (Working Holiday Maker) للعامين الثاني والثالث.

وبدلاً من ذلك، ستميز الحكومة بين حاملي تأشيرات «العمل والعطلة» في المناطق الإقليمية وتلك غير الإقليمية، وذلك من خلال رفع رسوم التأشيرة مع استثناء المناطق الإقليمية من هذه الزيادة.

وتشير التقارير إلى أن زعيم الحزب الوطني مات كانافان، قد ضغط على الائتلاف الحاكم لخفض أهداف صافي الهجرة الخارجية إلى أدنى مستوى ممكن، لكنه دافع في الوقت نفسه عن الإبقاء على أعداد كبيرة من العمالة القادمة بتأشيرات الرحالة.

وقال كانافان: «إن الحفاظ على الدعم لبرنامج الهجرة يُعد وسيلة أساسية لضمان مجتمع متناغم».

«فعندما نفقد السيطرة على الحدود، نرى تراجعاً في مستوى الدعم الشعبي».

سيتم خفض عدد التأشيرات الإنسانية إلى النصف، من المستوى الحالي الذي حدده حزب العمال عند ٢٠ ألف تأشيرة ليصل إلى ١٠ آلاف تأشيرة.

وتقول المعارضة إن هذا العدد قابل للزيادة في حال حدوث أزمة إنسانية.

وسيظل برنامج الهجرة الدائمة مقيداً بسقف ١٨٥ ألف مهاجر سنوياً.

كما لن تكون هناك أي تغييرات على تأشيرات لم شمل الأسرة.

لكن الائتلاف يمتلك خطة لإبعاد ٧٧ ألف شخص غير مواطن يقيمون بشكل غير قانوني، وذلك من خلال زيادة التمويل المخصص لمعالجة طلبات التأشيرة وإجراءات إنفاذ القانون.

انتقادات للخطة

تدعو غرفة التجارة والصناعة الأسترالية البرلمان الفيدرالي إلى تغيير مسار النقاش حول الهجرة.

وتزعم المجموعة أن «الحكومة الفيدرالية تقلص أعداد القوى العاملة الحيوية، وأن التخفيضات التي اقترحها حزب «أمة واحدة» تنطوي على خطر التسبب في ركود عميق، كما أن التزام الائتلاف اليوم سيمثل أكبر خفض لأعداد المهاجرين في تاريخ أستراليا».

وقال الرئيس التنفيذي أندرو ماكيلار: «إن الائتلاف محق في دعوته إلى إعطاء أولوية أفضل للمهارات الحيوية، وتعزيز تدابير النزاهة، وتبني أجندة أكبر لزيادة الإنتاجية، إلا أن حجم هذه التخفيضات سيضر باقتصادنا».

«ترفض قطاعات الأعمال تلك الثنائية الزائفة التي تفرض على أستراليا الاختيار إما بين عدد أقل من المهاجرين ذوي المهارات العالية أو عدد أكبر من المهاجرين ذوي المهارات المنخفضة». «يجب أن يوفر برنامج الهجرة لدينا المهارات التي تحتاجها أستراليا اليوم، وأن يضع الأسس الصحيحة للمستقبل».

وقد شكك وزير العمل، مات كيوغ، في الجدوى الاقتصادية لخطة الائتلاف.

وقال كيوغ: «سيتعين على الائتلاف توضيح سبب رغبته في تدمير الاقتصاد الأسترالي من خلال هذا النهج».

«وعليهم أيضاً توضيح كيفية تطبيق ذلك في ظل هذه الأرقام، مع ضمان استمرار حصول الأستراليين على الرعاية الصحية والخدمات الأخرى».

انسحاب فاولر الغامض من تشكيلة «الماتيلداس»

انسحبت ماري فاولر، نجمة منتخب «الماتيلداس»، من مباريات المنتخب الوطني المقررة هذا الشهر «لأسباب شخصية».

وقد أعلن الاتحاد الأسترالي لكرة القدم عن هذا التغيير في تشكيلة الفريق صباح اليوم الثلاثاء.

جاء في بيان أن القرار اتُخذ عقب مناقشات بين فاولر ونادي مانشستر سيتي والجهاز الفني لمنتخب «الماتيلداس».

وكانت فاولر قد شاركت مع مانشستر سيتي في منافسات الدوري الممتاز للسيدات يوم الاثنين، وساهمت في فوز الفريق بنتيجة ٤–٢ على منافسه القوي أرسنال.

إلا أنها اعتذرت عن تمثيل أستراليا في المباريات المقررة ضد ألمانيا وهايتي خلال الأسبوع المقبل.

وقد تم استدعاء اللاعبة ليا ديفيدسون لتحل محلها في تشكيلة المنتخب.

لا تزال النجمة الأخرى، كيرا كوني–كروس، غائبة عن الفريق عقب وفاة والدتها.

على الرغم من عدم الإعلان عن سبب غياب فاولر، إلا أن ذلك يتزامن مع فترة تعافي شريكها ناثان كليري –نجم دوري الرغبي الوطني (NRL)– من عملية جراحية مزدوجة في الساق.

وكان كليري قد خضع للجراحة الأسبوع الماضي إثر تعرضه لخلع مركب في ساقه اليسرى، وذلك خلال المباراة التمهيدية لنصف النهائي التي خسرها فريقه «بنريث» أمام فريق «نيوكاسل».

خضع لعملية جراحية ثانية يوم السبت لعلاج كسر في عظمة قدمه اليمنى.

ونشر «كليري» صورة من المستشفى تظهر ساقيه وهما موضوعتان في الجبس، وتشير التقارير إلى أنه عاد إلى منزل والديه لمواصلة التعافي.

وقد وجه تحية تقدير لـ «فاولر» أثناء تسلمه ميدالية «دالي إم» (Dally M Medal) الأسبوع الماضي، بينما كان يجلس على الأريكة في منزله.

وكان الثنائي قد تحدثا بصراحة عن التحديات التي تواجه علاقتهما القائمة على المسافات الطويلة، نظراً لممارستهما الرياضة الاحترافية في طرفي نقيض من العالم.

إصابة امرأة (٥١ عاماً) بطعنة في الرقبة خلال هجوم عشوائي على متن ترام في ملبورن

تعرضت امرأة لإصابة خطيرة إثر حادث طعن عشوائي وقع على متن ترام في مدينة ملبورن.

كانت المرأة، البالغة من العمر ٥١ عاماً، تستقل الترام (الخط رقم ١) في شارع «إيسترن رود» بمنطقة جنوب ملبورن، عندما اندفع نحوها رجل – كان يحمل سكين مطبخ– وهاجمها في وقت الظهيرة يوم الثلاثاء.

توقف الترام على الفور بالقرب من طريق «كينغز واي»، ووصلت الشرطة إلى الموقع وألقت القبض على الرجل أمام العشرات من الشهود.

وأظهرت لقطات صورها شهود عيان سيارة إسعاف تشق طريقها بسرعة وسط حركة المرور القادمة للوصول إلى المرأة، في حين كانت الشرطة تقوم بتثبيت الرجل واعتقاله.

وذكر شهود نهم رأوا المسعفين يقدمون الرعاية للضحية –التي كانت تصطحب كلبها معها– قبل نقلها إلى المستشفى إثر إصابتها بطعنة في الرقبة.

وقد استجوبت الشرطة رجلاً يبلغ من العمر ٣٧ عاماً (ليس لديه عنوان إقامة ثابت) بشأن الاعتداء المزعوم.

وتدعو الشرطة أي شخص شهد الحادثة إلى التواصل مع خدمة «كرايم ستوبرز» (Crime Stoppers) عبر الرقم 1800333000 أو الإبلاغ دون الكشف عن الهوية عبر الموقع الإلكتروني www.crimestoppersvic.com.au.

بطاقة وطنية مفقودة

فُقِدت البطاقة الوطنية العراقية بإسم:

به هار محمد نادر

رقم البطاقة

197481607915

يُرجى ممن يعثر عليها

الإتصال على 0431418600

Loss of Iraqi National ID Card

Belongs to:

BAHAR MOHEMMED NADER

ID N# 197481607915

If found, please call:

0431418600

الحلم الأوروبي الذي هوى!

انطوان الدويهي

من عرف أوروبا قبل نشوب الحرب الروسيّة – الأوكرانية، شتاء ٢٠٢٢، يدرك تمام الإدراك كم كان الإنسان الأوروبي سعيداً بحالة السلم التي يعيشها، مع شعور عميق بأنّ فكرة الحرب أضحت ذكرى بعيدة من ذكريات الماضي المأساوي الطويل، الذي لن يعود أبداً، وأنّ «القارة القديمة» دخلت أخيراً زمن السلم والاستقرار النهائيّين. وبعد سقوط جدار برلين خريف ١٩٨٩، وانهيار المعسكر الاشتراكي، انتهت «الحرب الباردة» وتكرّست فكرة السلم الأوروبي أكثر من أيّ مرّة أخرى في التاريخ. فذلك الجيل الأوروبي الغربي الذي عايشناه كان أوّل جيل في تاريخ هذه القارة لم يشهد حرباً في حياته. لذلك، كانت لديه «رؤية مثالية» للعالم، تبعده في أحيان كثيرة عن حقائق الدنيا القاسية، مع شيء من الوهم، أو الرغبة في الاعتقاد، بأنّ شعوب العالم كلّها تحمل في نفسها ما يشبه رؤيته.

كان الإنسان الأوروبي متمسّكاً بهذه «الرؤية المثالية» لأنّها شكّلت له أخيراً واحة طمأنينة وأمان، بعد ماضٍ جماعي مثقل بجنون القوميات والآيديوَلوجيات التي قادت شعوبها إلى الكوارث المرعبة. فأوروبا، التي نقلت نفسها منذ القرن الخامس عشر، بفعل نهضتها الثقافية الكبرى، من القرون الوسطى إلى الأزمنة الحديثة، ونقلت معها معظم العالم، وأنتجت ثورة معرفية وقيمية وعلمية ومجتمعية وسياسية واقتصادية وتكنولوجية وعسكرية أتاحت لها السيطرة الاستعمارية على كافّة أنحاء المعمورة، هي ذاتها التي، بعد وصولها إلى أوّج قوتها، دمّرت نفسها بنفسها في النصف الأوّل من القرن العشرين. فالحرب العالمية الأولى، ثم الحرب العالمية الثانية، اللتان سقط خلالهما من الضحايا ما يصعب تصوّره: نحو مائة مليون قتيل عسكري ومدني، ونتج عنهما دمار مادّي وعمراني وتراثي وثقافي يفوق الوصف، كانتا في الحقيقة حربين أهليتين أوروبيتين. صراع مهول بين القوميات الألمانية والفرنسية والبريطانية والإيطالية والروسية والنمساوية، والآيديولوجيات الديمقراطية الليبرالية والنازية والفاشية والشيوعية، جرّ معه إلى الأتون نفسه السلطنة العثمانية والولايات المتحدة الأميركية واليابان. ماذا كانت النتيجة؟ فوق هذا البحر الشاسع من الآلام والدمار، فقدت أوروبا سيطرتها على العالم، ليحلّ محلها قطبان جديدان: الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. فالمرء يكاد ينسى أن القوتين العظميين المسيطرتين على العالم عام ١٩٣٨ كانتا بريطانيا وفرنسا. وبعد سبع سنوات فقط، عام ١٩٤٥، أخذت مكانهما أميركا وروسيا. كانت أوروبا قد أنهكتها حروبها الكبرى، التي تبدو الآن جنوناً عبثياً، هيمن على مصائر الشعوب الأكثر عقلانية وتقدّماً في التاريخ الحديث، بحيث يستغرب العقل أن يكون حدث ذلك حقاً.

لكن الذات الأوروبية التي اعتقدت أنها استقرّت نهائياً في واحة السلام، فتخلّت عن التجنيد الإلزامي، وخفّضت نفقاتها العسكرية إلى حدّ بعيد، وتوحّدت في مجموعة أوروبية كبرى، مشرّع بعضها تماماً على بعض، وفتحت أبوابها لملايين المهاجرين، وسط الاعتقاد الراسخ بزوال صراع القوميات وآيديولوجياتها المدمِّرة إلى غير رجعة، غاب عن بالها أنّ ثمّة قومية هي القومية الروسية، ما زالت متحفّزة وراغبة في الردّ على انهيار إمبراطوريتها السوفياتية وفي استعادة ما يمكن استعادته من أنحاء استقلّت عنها.

هكذا، استفاقت أوروبا ذات صباح قارس من شتاء ٢٠٢٢ غير مصدّقة النبأ المذهل بأن جحافل الدبابات الروسية اجتازت الحدود الأوكرانية، شاقّةً طريقها الطويل وسط العواصف والثلوج إلى كييف، قبل أن تضطر إلى التراجع. كانت تلك بداية هذه الحرب بين الشعبين الشقيقين، التي لا مبرّر حقيقياً لها في نظر العقل، شأنها شأن الحروب الأوروبية السابقة، وقد سقط خلالها حتى الآن مئات آلاف القتلى وملايين الجرحى والمشوّهين والمفقودين من الروس والأوكرانيين. هكذا، رأت أوروبا نفسها أمام قرار بالغ الصعوبة: هل تدعم أوكرانيا عسكرياً ومادياً بتكلفة عالية وسط ظروف اقتصادية صعبة، أم تدع أوكرانيا لمصيرها، فتصبح روسيا المنتصرة على أبواب أوروبا، ولا أحد يدري أي باب ستقرع من جديد؟ اتّخذ الأوروبيون الخيار الأول وسار في ركابهم الأميركيون. وحتى الأمم الأوروبية المجاورة لروسيا والمحايدة تاريخياً، كفنلندا والسويد، سارعت إلى دخول الحلف الأطلسي خوفاً من المستقبل.

هكذا، هوى حلم السلام الأوروبي. وللمرة الأولى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، يخشى الأوروبيون نيران الحرب المقتربة منهم أكثر فأكثر، مهدّدة جوهر«مثاليتهم» وكلّ ما ترسّخ لديهم من استقرار وطمأنينة وآمال منذ أكثر من نصف قرن.

ومع أن الحماسة الشعبية الفرنسية الكبيرة لزيارة البابا ليو الرابع عشر لباريس، الذي فاجأ العالم، تحمل أبعاداً داخلية وخارجية كثيرة، فمن أهمّ معانيها التعبير عن القلق الأوروبي العميق أمام شبح الحرب الذي يلوح في الأفق.

شجرة الكاوتشوك!

د.خالد جمال

سألتُ مرة الأستاذ إبراهيم قليمة، وهو الضليع باللغة العربية، عن معنى «الفيحاء» في قولنا وصفًا لطرابلس: «طرابلس الفيحاء». فأجاب بأن ذلك يعني الواسعة الدور والرحبة، ولو كانت تعني الرائحة الطيبة كما كان يظن معظمنا لقيل «طرابلس الفوحاء».

وطرابلس، كما باقي المدن الساحلية اللبنانية، مشهورة بكثرة الأشجار المثمرة أو المزهرة، وهي تغطي معظم شوارعها بزينة بهيجة دون عناء كبير، كما يحدث في كثير من المدن العربية بسبب شح المياه والطقس الحار والرطب. فهنا يكفي أن تُقلَّم الأشجار وتُعتنى بشكلها الخارجي وغصونها حتى تملأ نظرك وقلبك بهجة وسرورًا.

كيفما دخلتَ طرابلس، سواء من البداوي أو من البحصاص أو من العيرونية أو من زغرتا، ستجد مداخلها مزينة بأشجار بديعة تمتلئ في بعض فصول السنة بألوان بهيجة: حمراء وصفراء وقرمزية وبنفسجية. وإذا دخلتَ شوارعها الرئيسة ستجد أشجار الحمضيات على أنواعها، وخاصة الزفير البرتقالي البديع، وستجد أشجار الزيتون المشذبة ذات اللون الفضي، وستجد أشجار البلح وقد اختلفت أنواعها، ومنها الباسق ومنها القصير المتدلي الأغصان، وكثيرًا ما ترى عناقيد البلح.

هناك بيوت قديمة في شوارع عدة، كشارع شكر أو المطران وعزمي والثقافة، ترى حدائقها مليئة بالأشجار المزهرة ذات الروائح الطيبة كالياسمين والفل والزنبق وغيرها.

أمام مقهى البنكي توجد شجرات زنزلخت، بعد أن زرعها منذ سنوات جورج وهبه وعربي عكاوي. لا يمكن لكم أن تتخيلوا كيف سيكون وضع الرواد صيفًا لولا حنية ظلال هذه الأغصان التي نمت بسرعة فغطت زوايا المقهى الأمامية، ونحن ننعم بالجلوس تحتها وهي تجلب الهواء القليل في وقت الظهيرة وشدة القيظ.

في الفترة الأخيرة لفتت انتباهي شجرة رائعة عجيبة في شارع فؤاد شهاب على الأوتوستراد، أمام مدخل موقف سيارات موجود بعد تقاطع وإشارة شارع المئتين على اليمين. لم أرَ في عمري شجرة بمثل جمالها ولا تفرعها ولا ضخامتها، وهي تبدو بحالة جيدة، وهذا يعني أن هناك من يهتم بها بالحد الأدنى. ومن كثرة شغفي بمنظرها وهيبتها حوّلت طريقي الصباحي إلى مقهى البنكي من طريق شارع المئتين، لأنني أصبحت، رغم كل الظروف الصعبة، أتفاءل برؤيتها.

إني أدعو البلدية إلى الاهتمام بهذه الشجرة، وأدعو المهتمين بالسياحة في طرابلس إلى إدخال صورها في ألبومهم، وربما إصدار طابع بريدي كأي رمز أثري.

«الحزب» أمام اختبار الدّستور: من يملك الكلمة الأخيرة؟

أيمن جزيني

لا يحتاج الأمين العامّ لـ«الحزب» الشيخ نعيم قاسم إلى كثير من الشرح. فخطابه، منذ أن دخل لبنان حرب «الإسناد» في الثامن من تشرين الأوّل سنة ٢٠٢٣، بات أقرب إلى سيرة مكرّرة لهزيمة ثقيلة نزلت على البلد، تُعاد فصولها باللغة نفسها، وتُستعاد فيها المبرّرات ذاتها، من دون أن تضيف إلى اللبنانيّين الكثير ممّا يستحقّ التوقّف عنده. استهلك هذا الكلام إلى حدّ لم يعد معه الإصرار على الاستماع إلى السرديّة نفسها يقدّم تفسيراً جديداً لما جرى، ولا جواباً عن السؤال الأهمّ: ماذا بعد؟

الجديد، في المقابل، كان في كلام رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمّد رعد، حين طالب رئيس الجمهوريّة جوزف عون بأن «يحكم وفق نصّ الدستور ووثيقة الوفاق الوطنيّ». فهذه العبارة، التي قد تبدو للوهلة الأولى مطالبةً طبيعيّة بالتزام الرئيس بواجباته الدستوريّة، تحمل، إذا أُخذت على محملها السياسيّ، أكثر ممّا توحي به في ظاهرها.

الدستور ليس مرجعيّة للرئاسة وحدها، ولا سقفاً يُطلب من خصوم «الحزب» احترامه فيما يُستثنى منه «الحزب» عند القضايا التي يعتبرها جزءاً من وظيفة «المقاومة». الدستور، إذا كان هو المرجعيّة، يفترض أن يكون سقفاً للجميع: للرئيس والحكومة والبرلمان والأحزاب والطوائف والقوى الاجتماعيّة، وللقوّتين السياسيّة والعسكريّة على السواء.

من هنا يبدأ السؤال الحقيقيّ الذي يفتحه كلام رعد، وهو أعمق بكثير من السؤال عمّا إذا كان جوزف عون يحكم وفق الدستور أو لا يحكم. أن يحكم عون بموجب الدستور فهذا واجبه. السؤال هو: ماذا يعني أن يصبح الدستور مرجعيّة ملزمة للجميع؟ ماذا يحدث عندما تطالب قوّة سياسيّة الدولة بالاحتكام إلى الدستور، فيما يقود الاحتكام الكامل إلى هذا الدستور نفسه إلى إعادة طرح موقع السلاح والقرار السياديّ ووظيفة «المقاومة» داخل الدولة؟

لبنان يعيش تعدّد الشرعيّات

لبنان لا يعاني فقط أزمة في تفسير النصوص، بل أزمة في مصادر الشرعيّة نفسها. هناك شرعيّة الدولة المستندة إلى الدستور والمؤسّسات والانتخابات، وهناك شرعيّات سياسيّة واجتماعيّة نشأت من الحرب و«المقاومة» والتمثيل الطائفيّ والقدرة على الحماية.

في حالة «الحزب»، لم تتشكّل شرعيّته داخل بيئته من السلاح وحده. فقد راكم عبر عقود تمثيلاً سياسيّاً وتعبئة اجتماعيّة ومؤسّسات وخدمات وشبكات تضامن، إلى جانب وظيفته العسكريّة. وهذا ما جعل علاقته ببيئته تتجاوز علاقة الحزب التقليديّ بناخبيه، وجعل سلاحه جزءاً من بنية أوسع من الهويّة والحماية والتمثيل.

لذلك السؤال: ما الوظيفة التي يؤدّيها السلاح في علاقة الجماعة بنفسها وبالدولة وبمحيطها؟

هنا يقع الفارق بين الدولة و«الحزب». الأخير يستطيع أن يمثّل جماعة وأن يدافع عن مصالحها وأن يقدّم لها رؤية للأمن والسياسة. أمّا الدولة فوظيفتها أن تكون الإطار الذي تتساوى داخله الجماعات، وأن تكون المرجعيّة التي لا تحتاج إلى شرعيّة إضافيّة كي تمارس سلطتها.

من الجماعة الحامية إلى «الحزب»

من هنا يمكن فهم التحوّل الذي يواجهه «الحزب» بعيداً من الاختزال الشائع للمسألة في «حزب يريد السلاح» و«دولة تريد نزعه».

الحزب نشأ وتوسّع في بيئة كان الأمن فيها وظيفة تتهم الدولة بأنها لا تستطيع أداءها بصورة كاملة. وفي مثل هذه الظروف لا تبقى الجماعة مجرّد كتلة ناخبة، بل تتحوّل إلى مجتمع سياسيّ وعسكريّ. لذا يصبح السؤال: ماذا يحدث عندما تصبح الدولة نفسها موضوع التفاوض؟

هنا لا تعود المسألة مجرّد سلاح. إنّها إعادة تعريف لموقع الجماعة داخل النظام: فهل تبقى صاحبة وظيفة أمنيّة وسياديّة استثنائيّة؟

الأعمق من ذلك، هو وجود تصوّرين للشرعيّة الوطنيّة: تصوّر يرى أنّ حماية لبنان لا تستقيم إلا عندما تصبح الدولة صاحبة القرار السياديّ النهائيّ، وتصوّر يرى أنّ المقاومة تستطيع الاحتفاظ بوظيفة استثنائيّة ما دامت الدولة غير قادرة على إزالة التهديد الخارجيّ.

اللافت أنّ الطرفين يستخدمان مفردات متشابهة: السيادة، حماية لبنان، المصلحة الوطنيّة، الدفاع، والدولة. لكنّ الخلاف الحقيقيّ يقع في مكان آخر: من يملك حقّ تعريف هذه المفاهيم؟

إذا كانت الدولة تحدّد المصلحة الوطنيّة، يصبح السلاح وظيفة تخضع لقرارها. وإذا احتفظ «الحزب» بحقّ تعريف الخطر والمصلحة والدفاع، فإنّ الدولة لا تكون المرجعيّة النهائيّة بعد. وهنا يتحوّل الخلاف من نقاش أمنيّ إلى صراع على تعريف الشرعيّة الوطنيّة.

اللّحظة اللّبنانيّة تغيّرت

ما يجعل هذه المسألة أكثر إلحاحاً اليوم أنّ المعادلة التي حكمت علاقة «الحزب» بالدولة طوال سنوات لم تعد تعمل في البيئة نفسها. فقد تبدّلت موازين القوّة منذ عمليّة «طوفان الأقصى» سنة ٢٠٢٣ وما تلاها، وانتقل النقاش الداخليّ بصورة أوضح إلى حصريّة السلاح والقرار السياديّ، فيما دخلت الدولة نفسها مرحلة إعادة تثبيت موقعها الدستوريّ والمؤسّساتيّ.

هذا لا يعني أنّ «الحزب» خرج من النظام أو أنّ نفوذه انتهى، فلا يزال جزءاً أساسيّاً من الحياة السياسيّة والاجتماعيّة اللبنانيّة. لكنّ موقعه أصبح موضع إعادة تفاوض ليُطرح السؤال: كيف يحافظ على المعادلة السابقة؟ كيف يعيد تعريف دوره إذا أصبحت الدولة تطالب بأن تكون المرجعيّة النهائيّة في قضايا السيادة والأمن؟

المهمّ في كلام رعد ليس مضمونه المباشر فقط، بل اللغة التي يستخدمها. فكلّما انتقلت لغة «الحزب» من المقاومة وحدها إلى الدستور و«الطائف» والدولة والمؤسّسات، ارتفع مستوى الاختبار الذي تفرضه هذه اللغة على «الحزب» نفسه. استخدام لغة الدولة يستدعي منطق الدولة. والاحتكام إلى «الطائف» يستدعي «الطائف» كلّه.

الحديث عن الدستور يضع صاحبه أمام سؤال لا يمكن تفاديه: هل الدستور مرجعيّة سياسيّة عندما يتعلّق الأمر بالرئاسة وتوزيع الصلاحيّات فقط، أم مرجعيّة أيضاً عندما يتعلّق الأمر بمصدر القرار السياديّ؟ هذه ليست محاولة لإدانة «الحزب» من خلال كلامه، بل لأخذ كلامه على محمل الجدّ. وهذا أكثر إحراجاً سياسيّاً له من مهاجمته.

الدّولة لا تكفيها استعادة السّلطة

في المقابل، لا تستطيع الدولة أن تنجح بمجرّد المطالبة بانتهاء الوظيفة الاجتماعيّة والسياسيّة لـ«الحزب». فالدولة التي تريد استعادة السيادة تحتاج إلى أن تقدّم بديلاً حقيقيّاً في الأمن والخدمات والإنماء والتمثيل، وإلّا فإنّها تطلب من الجماعة التخلّي عن بنية وفّرت لها، طوال عقود، ما لم تستطع الدولة توفيره بصورة مستقرّة.

هنا تكمن المفارقة: الدولة لا تستعيد الجماعة بمجرّد استعادة السلاح، بل عليها أن تستعيد الوظائف التي جعلت الجماعة قادرة على ملء فراغها. لذلك فإنّ استعادة الدولة ليست عمليّة أمنيّة فقط. إنّها عمليّة اجتماعيّة وسياسيّة أيضاً.

شرعيّة الجماعة لا تختفي. لكنّها، داخل الدولة، تصبح شرعيّة سياسيّة لا سياديّة. وهنا يبدأ التحوّل الحقيقيّ. السؤال ليس ماذا يفعل الرئيس عون، لذلك فإنّ أعمق ما يمكن استخلاصه من كلام رعد ليس حكماً على أداء جوزف عون، ولا موقفاً مؤيّداً للرئاسة أو معارضاً لها. الأهمّ أنّه يضع، من حيث يدري أو لا يدري، «الحزب» أمام السؤال الذي طالما طُرح على الدولة: من هو صاحب الكلمة الأخيرة في القضايا التي تعني اللبنانيّين جميعاً؟

نعيم قاسم والرؤية من فتحة بئر!

د.منى فياض

تُذكّرني أحاديث جهابذة خطباء حزب الله، وخصوصاً الأمين العام للحزب نعيم قاسم، بالحكاية الصينية عن الضفدع الذي عاش طوال حياته في قاع بئر عميقة، وطبعاً انحصرت رؤيته برقعة السماء الزرقاء الضيقة التي تظهر له من فتحة البئر. ولأنه عاشَ ونشأ في هذه البئر، كان مقتنعاً بأن السماء هي هذه الرقعة الضيقة، إلى أن زارته سلحفاة وحكت له أن السماء أوسع وأرحب من هذه الرقعة، وأنها لا متناهية الاتساع، وأنّ المحيطات كذلك أيضاً. طبعاً، عجز الضفدع حبيس بئره عن استيعاب أو فهم ما أخبرته به السلحفاة..وهذه هي حال نعيم قاسم وحزبه.

من الحكاية الصينية إلى أدب تسيفايج

لكن، بعيداً عن الأساطير التي قد يجدها البعض مبالغاً فيها، عالج الأدب هذه الفكرة أيضاً. فالذي دعاني، في الواقع، إلى استرجاع الحكاية الصينية، تلك الجملة المذهلة التي استوقفتني في رواية ستيفان تسيفايج «لاعب الشطرنج»، في وصفه لشخصية ميركو تشينتوفيتش، وهي: «كلما كان الفكر محدوداً، كلما توصل بالمقابل، إلى اللانهائي...».

فبطل تسيفايج فظ وجاهل ومحدود الثقافة وضيق الأفق، فيما يتعلق بجميع مناحي الحياة، لكنه في المقابل قادر على التوغل والنجاح إلى أبعد الحدود في مجال واحد: رقعة الشطرنج. فلقد كان يربح جميع المباريات التي يلعبها، بحيث أصبح بطل العالم.

صار قوة ميكانيكية غاشمة تطيح بدم بارد بكل ما يعترضها. أي إن الفكر المحدود في مجال معين، والمنغلق على نفسه، يصبح قادراً على التعمق فيه، وبالتالي يكتسب فعالية شديدة.

يعني أن الفكر الأحادي يعتقد أنه يمتلك الحقيقة، لأنها تتجسد في فكرة وحيدة لا يرى سواها. فالفكر عندما ينغلق على مجالٍ واحد، ويدير كل شيء انطلاقاً منه، ودون أن يداخله شك، يصبح قوة عمياء غاشمة.

نعيم قاسم في البئر الأيديولوجي

نعيم قاسم يقبع في بئر أيديولوجي ضيق. هو يرى تدمير الجنوب وإبادة معماره واحتلاله، ويرى تهجير الجنوبيين وقهرهم، وتداعي لبنان، وتفسير ذلك عنده: أنه «انتصار» و«ثبات في الموقف». إنه عاجز عن فهم الواقع أو الاعتراف به.

المشكلة هنا ليست في نعيم قاسم بالذات، بل في نمط التفكير الاختزالي: فحين تختزل جماعة ما العالم في فكرة واحدة وتمنحها صفة الحقيقة المطلقة، فإنها تكتسب صلابة استثنائية، لكنها في الوقت نفسه تفقد القدرة على رؤية ما هو خارجها. هذا ما التقطه تسيفايج أدبياً، وما يتكرر سياسياً بأشكال مختلفة.

فأن يحصر الشخص عقله في فكرة وحيدة، سواء كانت عقيدة أو هوساً شخصياً أو قضية معينة، يمنحه «قوة تركيز مخيفة»، ولأنه لا يرى إلا هذه الفكرة، فهو يبدأ في إسقاطها على كل ما يحيط به في العالم: على التاريخ والسياسة والعلاقات الإنسانية والوجود، من هذا الثقب الضيق الشبيه برقعة السماء الزرقاء من فتحة البئر. وبالتالي، يتوهم أنه وصل إلى «اللانهائي». فكيف إذا كان حزباً يطلق على نفسه «اسم الله»!

خسارة الأرض وانتصار الوهم

نعيم قاسم اعترف بسقوط مواقع استراتيجية، كمرتفع «علي الطاهر»، لكن حجته أنه صمد لعدة أشهر، وكأننا في لعبة رياضية، ولا يعدو الأمر أكثر من أسلوب «الكر والفر». أما خسارة الأرض فهي مجرد خسارة جغرافيا وغير مهمة. ولا ينتبه إلى أنه بذلك يعترف بفقده لخطوط الإمداد وللمواقع الحصينة، لكن الأدهى أنه ينسف ذريعته في رفضهم الاعتراف بتحرير لبنان، بحجة الرقعة الجغرافية الصغيرة التي اسمها مزارع شبعا.

وهو، فيما يبرر لنفسه، هل يقنع يا ترى المتضررين من هذا التدمير والاحتلال بمنطقه الأعوج؟

قاسم يهاجم رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والمؤسسات الشرعية، في محاولة لتعويض افتقاده للشرعية.

ذرائع تخوين الدولة ورفض التنازلات

وإذا عدنا إلى الأدبيات السياسية التي يتخمنا فيها قاسم مؤخراً، لتبرير جمود مواقفه ومواقف الحزب ورفض تقديم أي تنازلات للدولة اللبنانية، نجد أنه يستند إلى مجموعة ذرائع تتكرر لتخوين الدولة وقراراتها؛ فهو يزعم أن الجيش اللبناني والقرار ١٧٠١ لا يوفران حماية حقيقية للبنان، لنقص في العدة والعتاد، وكأن صواريخه حمت لبنان وأهل الجنوب، أو حتى حمت الحزب الذي فقد الآلاف من مقاتليه ومعظم قادته، وحتى السيد نصر الله نفسه. هذا، وفي أحيان أخرى، يطالب بتطبيق الاتفاق الصادر في ٢٠٢٤، والذي مرجعه القرار ١٧٠١ نفسه.

قاسم، البارع في الحسابات الأمنية والعسكرية الضيقة، يتعامى عن الوضعين السياسي والاقتصادي، ويهاجم رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والمؤسسات الشرعية، في محاولة لتعويض افتقاده للشرعية.

يرفض المسار الدبلوماسي للدولة، وينظّر لـ«حرب استنزاف مديدة»، ويمنع الحلول بانتظار مآلات اللعبة الإقليمية؛ يلعب لعبة استقطاع الوقت وتجميده، لأنه السبيل المتبقي لإثبات «عدم انكسار» الحزب، بغض النظر عن الكلفة الإنسانية والاقتصادية على البلد.

تجميد الوقت... تكتيك العاجز عن رؤية الواقع

إن تكتيك «تجميد المفاوضات المباشرة» يعكس ما كان يقوم به بطل تسيفايج، الذي كان يستغرق وقتاً طويلاً قبل أن ينقل أي قطعة، ولم يكن هذا بدافع العبقرية، بل لإحباط الخصوم ودفعهم إلى التوتر وارتكاب الأخطاء. ما يريده قاسم والحزب إرهاق الدولة اللبنانية والقوى الدولية، ففي عقيدتهم أن الصبر التكتيكي كفيل بتحقيق شروطهم وفرضها في النهاية.

بطل تسيفايج يرى نفسه إلهاً لأن لديه حزام بطولة العالم في لعبة معينة. أيضاً، بما أن قاسم يمتلك الصواريخ، يعطيه هذا «وهم التفوق» الذي يسمح له بعدم الاعتراف بالقوانين والدستور والسيادة والقرارات الدولية. إنها جميعها أدوات ضعف وتخاذل أمام قوته الإلهية. لكنه يريد تطبيقها في الوقت نفسه!!

إن جمود قاسم والحزب الحالي هو نفسه جمود «تشينتوفيتش»، عقلية تعجز عن التكيف مع وضعيات معقدة وواسعة، فتحتمي في المربع المألوف – سلاح ومحور وإيران – فيتحول مع الوقت من ملجأ يحمي إلى أداة تدمير ذاتي، لأنها ترفض رؤية ما يتعدى فتحة البئر الضيقة.

حواجز متحركة للجيش

سُجل مؤخراً تكثيف الجيش إجراءاته الأمنية في مختلف المناطق اللبنانية، بالتوازي مع تعزيز قدراته التقنية عند عدد من الحواجز والنقاط العسكرية، في إطار خطة تهدف إلى رفع مستوى المراقبة وضبط المخالفات والمطلوبين.

وفعلياً، فإن الجيش بدأ استخدام كاميرات حرارية حديثة وأجهزة متطورة للرصد والإنذار، بما يتيح تعزيز عمليات المراقبة وتتبع السيارات المشبوهة، فضلاً عن المساهمة في كشف عمليات التهريب ورصد المطلوبين والتحركات التي تثير الشبهات. وتشير المعلومات إلى أن هذه الإجراءات تعكس توجهاً نحو توسيع الاعتماد على الوسائل التقنية في العمل الأمني، إلى جانب الإجراءات الميدانية التقليدية، بما يسمح بالتعامل بصورة أسرع مع المعلومات والبلاغات الأمنية.

وفي السياق، قال مصدر عسكري إن الجيش يواصل، بجهد مكثف، متابعة عدد من الملفات الأمنية، مشيراً إلى وجود مطلوبين قيد الرصد والمتابعة داخل لبنان، من جنسيات مختلفة، بينهم لبنانيون وفلسطينيون وسوريون. وأضاف المصدر أن العمل الأمني يجري بالتنسيق والمتابعة بين الجيش والأجهزة الأمنية المعنية، في إطار الجهود الرامية إلى ملاحقة المطلوبين وضبط المخالفات وتعزيز الأمن في مختلف المناطق اللبنانية.

بو صعب وعدوان: تعديل قانون الانتخابات وسدّ ثغراته في اللجان

عقدت اللجنة النيابية الفرعية المكلفة درس ومناقشة اقتراحات القوانين الانتخابية جلسة في المجلس النيابي برئاسة نائب رئيس المجلس الياس بو صعب وحضور النواب الاعضاء .

بو صعب

وقال بوصعب بعد الجلسة : «انتهت الجلسة على عكس ما كان متوقع من البعض، خصوصا بعد ما سمعنا في الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي الكلام والهجوم على سبب دعوتي للجنة الفرعية المنبثقة عن اللجان المشتركة لمناقشة القوانين المدرجة على جدول الأعمال، وهي المتعلقة بقانون الانتخابات».

أضاف :» وللأسف التهم كانت كثيرة والبعض ذهب إلى الشخصنة، وهناك من «تحدث بالشخصي علي وعلى عائلتي»، كمان كان حديث «عن أرانب» تخرج وقوانين للانتخابات لتمرير نظام الأسد وذهبت مخيلتهم إلى البعيد». وقال بو صعب متأسفا : «هذه الطريقة لا تعطي نتيجة وعقد جتماع اللجنة الفرعية وفق النظام الداخلي لمجلس النواب وهي لجنة فرعية منبثقة من جدول أعمال صوتت عليه اللجان المشتركة للجنة الفرعية التي تألفت من عشرة أشخاص واوقفت أعمالها في ٢٠٢٥/١٠/٢، لاننا كنا نناقش قانون الانتخابات قبل الانتخابات النيابية وارتأى الزميل جورج عدوان تعليق مشاركته في اللجنة وعلقت بعدها اجتماعات اللجنة وتأجلت الانتخابات ولكن هناك لجنة وعلى جدول أعمالها عدة اقتراحات قوانين».

وتابع بو صعب :»وبعد ان استمعت للنواب الذين تأثر البعض منهم بما سمعوه في الإعلام، سألوا لماذا دعوت لهذه الجلسة هل جاءك اتصال من الخارج ؟لماذا اليوم؟ قلت اننا نقوم بمسؤولياتنا وربما نسينا كنواب ان هذه واجباتنا .نحن لا نسمع إلى اتصالات ولا احد طلب ان نقوم باجتماع ، انما النظام الداخلي للمجلس يتطلب ذلك اضافة إلى ان البعض طالب بتقصير ولاية الانتخابات واعترض على تمديدها في حينها. وربما نستطيع ان نصل إلى مكان نقصر الولاية فعلى اي قانون نجري الانتخابات فالقانون الحالي فيه ثغرات والكل اتفق في الاجتماع ان هناك ثغرات نريد ان نحلها باقرار تعديل على القانون. فأين سنناقش اقتراحات الانتخابات غير في هذه اللجنة».

وأردف :»وبعض الزملاء قدموا اقتراحات قوانين تتماشى تماما مع دستور الطائف ومنها مجلس الشيوخ والأولوية ان نتفق مع بعضنا في اللجنة والجو كان ايجابيا واتفقنا والقرار نحن النواب ناخذه . في القاعة نتكلم بكل انفتاح ونتحمل مسؤوليتنا تجاه الأمة وامام اللبنانيين لنقول لهم أمامنا مسؤولية واذا لم نقم بشيء يعني اننا نقصر بعملنا.

ربما نتفق وربما لا. ولكن النقاش ضروري من اليوم وخلاصة الموضوع انه انتهينا، ان الجميع موافق، ان الحوار والنقاش في هذا الانفتاح ضروري في مجلس النواب وبين بعضنا البعض. وتبين ان هناك انفتاحا تاما وأننا متفقون انه سنناقش هذه القوانين وهذا ما سنستكمله كما اتفقنا انه قبل الجلسة الثانية سنجمع كافة الاقتراحات المتعلقة بتعديل القانون الحالي وندرس هذه الاقتراحات».

عدوان

بدوره قال النائب جورج عدوان : «نحن مع اجراء الانتخابات في اسرع وقت ممكن . ونعتبر ان هناك قانونا ساريا. هذا القانون يتطلب تحضيرات مهمتنا كمجلس ان نحث وزارة الداخلية ان تبدأ بتحضيراتها . والمجلس النيابي يجب ان ينكب على متابعة الموضوع ، وكيف إذا أراد ان يؤازر الحكومة. من هذا المنطلق نحن استعدادنا لدعوة الحكومة لاجراء االانتخابات النيابية باسرع وقت ممكن قائم ونشارك في اي جلسة على هذا الاساس.

وقال :»وبالنسبة للمستقبل بعد ان ننتهي من موضوع السلاح ،اي موضوع وعلى رأسهم قانون الانتخابات الجديد لا نستطيع بالنسبة لنا ان يبحث إلا بعد ان ننهي موضوع السلاح، لانه مرتبط بالنظام المستقبلي. ونحن سنقدم اقتراح قانون باسرع وقت ممكن من اجل تقريب موعد الانتخابات وذلك ايضا يترافق مع ان نبقي هذا القانون قابلا للتنفيذ باسرع وقت ممكن».

برّي استقبل سلام وتلقّى دعوات زيارات الى الخارج ومذكرة نيابية تطالب مجلس الأمن ببقاء اليونفيل في الجنوب

تتوالى الدعوات الخارجية لرئيس مجلس النواب نبيه برّي، من تركيا وفرنسا وباكستان، وسط تساؤلات حول إمكانية تلبيته هذه الدعوات والقيام بجولة خارجية في المرحلة المقبلة. وفي هذا السياق، كشفت مصادر عين التينة لصحيفة «المدن» أن برّي تلقّى دعوة رسمية لزيارة تركيا ولقاء الرئيس رجب طيب أردوغان، إلى جانب دعوة حديثة لزيارة باكستان، ودعوات متكررة من فرنسا للقاء الرئيس إيمانويل ماكرون. وأكدت المصادر أن هذه الدعوات ليست جديدة ولا تعني بالضرورة أن موعد السفر بات قريباً، مشيرة إلى أن لبنان بات حاضراً بقوة في النقاشات الإقليمية والدولية، ولا سيما الملفات المرتبطة بأمن المنطقة والتطورات في جنوب لبنان.

واستقبل الرئيس بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة رئيس الحكومة نواف سلام حيث تناول اللقاء الأوضاع العامة والمستجدات السياسية والميدانية، إضافة إلى عدد من العناوين المتصلة بمعالجة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الضاغطة.كما جرى البحث في نتائج زيارات الرئيس سلام إلى الولايات المتحدة الأميركية، وجولته في مدينة النبطية والمشاريع التي أطلقها. وركّز اللقاء أيضًا على ضرورة إيجاد حل جذري لملف الكهرباء، سواء من خلال نظام الـBOT أو عبر اتفاق لبناني - دولي يفضي إلى حل نهائي لهذا الملف الحيوي في حياة لبنان واللبنانيين.

مطالبة نيابية

وفي مجلس النواب، عقد النواب ملحم خلف وفراس حمدان وميشال موسى ونجاة عون وبولا يعقوبيان وعدنان طرابلسي وابراهيم منيمنة مؤتمرًا صحافيًا طالبوا فيه بإعادة النظر في القرار ٢٧٩٠ وإبقاء اليونيفيل.

وقال النائب خلف: «نلتقي اليوم في المجلس النيابي لأن الجنوب أمام خطر لا يجوز الانتظار حتى وقوعه: خطر انسحاب اليونيفيل قبل زوال الاحتلال الإسرائيلي، وقبل تمكّن الدولة اللبنانية من ممارسة سلطتها الفعلية والحصرية على كامل أراضيها. واستكمالاً للمبادرة التي وقّعها ٨٦ نائباً من مختلف الطوائف والمناطق والاصطفافات السياسية، نعرض اليوم مذكرة حقوقية تطالب مجلس الأمن بإعادة النظر في القرار رقم ٢٧٩٠، ولا سيما في آلية انسحاب اليونيفيل وتوقيتها، في ضوء الواقع الميداني وتداعياته على أمن لبنان والسلم في المنطقة. مطلبنا واضح: إبقاء اليونيفيل وتعزيز فاعليتها، وتمكين الجيش اللبناني من الانتشار وتولّي مسؤولياته، ومنع ترك الجنوب أمام فراغ أمني وإنساني قد تصبح كلفة تداركه أكبر بكثير من كلفة تفاديه».

أضاف: « إنّ الفراغ في الجنوب لن يبقى فراغًا. إن غياب المراقبة الدولية، فيما يستمر الاحتلال الإسرائيلي، يزيد مخاطر تثبيت هذا الاحتلال وتوسيع سيطرته، وقد يتيح نشوء أوضاع ميدانية تعقّد استكمال بسط سلطة الدولة وحصر السلاح بيدها. وفي الحالتين، يكون الخاسر لبنان: سيادته، وأمنه، وأهله. من هنا، فإن دعم الجيش اللبناني والحفاظ على اليونيفيل يشكّلان مسارين متكاملين للوصول إلى غاية واحدة: انسحاب إسرائيلي كامل، وسلطة لبنانية كاملة، وحصرية السلاح والأمن بيد الدولة.

فالجيش يحتاج إلى الإمكانات وإلى ظروف تسمح له بالوصول والانتشار. والدولة تحتاج إلى استعادة قدرتها الفعلية على إدارة أراضيها وحماية مواطنيها. أما إنهاء الحضور الأممي قبل توافر هذه الشروط، فقد يزيد صعوبة هذه المهمة ويتيح نشوء ترتيبات ميدانية لا تخدم هذا المسار. أمام هذا الخطر، نسأل: من سيملأ المواقع التي ستخليها اليونيفيل؟ ومن سيضمن ألّا يستفيد الاحتلال من إخلائها؟ ومن سيحمي الأهالي في المناطق التي يتعذر على الجيش اللبناني الوصول إليها؟ وفي هذا المجال، لا بد من تأكيد مبدأ أساسي لا يقبل المساومة: لا يجوز تسليم مواقع اليونيفيل إلا إلى الجيش اللبناني، ولا إلى أي جهة أخرى. تنتشر اليونيفيل في مواقع متقدمة على امتداد الخط الأزرق وفي جواره. وهذه المواقع تؤدي وظائف المراقبة والرصد والاتصال واحتواء الحوادث. وإخلاؤها، فيما يستمر الاحتلال وتتعذر إمكانية انتشار الجيش اللبناني في بعض المناطق، يفتح الباب أمام فراغ ميداني بالغ الخطورة. لا يكفي القول إن هذه المواقع ستُسلّم إلى الجيش اللبناني. فتسليمها يفترض قدرة فعلية على الوصول إليها، وتأمينها وإمدادها واستمرار الانتشار فيها. وفي المرحلة الراهنة، لا يستطيع الجيش اللبناني تسلّم المواقع التي يحول الاحتلال الإسرائيلي دون وصوله إليها، ولا سيما المواقع الحدودية الواقعة حالياً تحت الاحتلال. ..».

وقال:» للوجود الأممي أيضاً وجه إنساني لا يجوز إغفاله. تساعد اليونيفيل، بالتنسيق مع الجيش اللبناني والجهات الإنسانية، على تيسير وصول المساعدات ومواكبة القوافل وتأمين الحركة في ظروف شديدة الصعوبة. وفي مناطق يتعذر فيها الوصول المنتظم، تصبح هذه الوظيفة صلةً حيوية بين الأهالي ومؤسسات الدولة، وبين المريض والمستشفى، وبين القرية ومستلزماتها الأساسية. حين تنسحب هذه القوة من دون بديل قادر، من سيؤمّن مرور الإسعاف؟ ومن سيواكب قوافل الغذاء والدواء والمحروقات؟ ومن سيعمل على ضمان دخول الأهالي وخروجهم بأمان؟ ...

أضاف:» لقد حدّد القرار ٢٧٩٠ نهاية ولاية اليونيفيل في ٣١ كانون الأول ٢٠٢٦، على أن يلي ذلك انسحاب تدريجي ومنظم وآمن خلال سنة. لكن كيف يكون الانسحاب آمناً إذا بقي الاحتلال؟ وكيف تنتقل المسؤولية إلى الدولة إذا تعذر وصول مؤسساتها؟ وكيف تُصان غاية القرار إذا أدى تنفيذه إلى تكريس السيطرة الإسرائيلية، أو عزل المدنيين، أو تعقيد مسار حصر السلاح بيد الدولة؟ هذه الأسئلة هي أساس المذكرة الحقوقية التي نعرضها اليوم. لا نقول إن القرار يفقد مفعوله تلقائياً، بل إن تنفيذ مسار الانسحاب في الظروف الراهنة قد يناقض الغاية التي يفترض أن يحققها. ولذلك نطلب من مجلس الأمن ممارسة مسؤوليته وإعادة تقييم قراره في ضوء الوقائع، واتخاذ قرار جديد يمنع نشوء هذا الفراغ....».

وختم: «رسالتنا إلى المجتمع الدولي واضحة: لا تتركوا الجنوب أمام مصيره. لا تجعلوا انسحاب اليونيفيل مدخلاً إلى تثبيت الاحتلال أو إلى نشوء أوضاع تعرقل بسط سلطة الدولة وحصر السلاح بيدها. لا تفصلوا إنهاء المهمة عن تحقق الغاية التي أُنشئت من أجلها..».

من هي «عنات» التي كشفت لغز صورة عماد مغنيّة ؟ أولمرت يكشف الكواليس وكيفية ملاحقته إلى دمشق

حصل جهاز الموساد على أحدث صورة للقائد العسكري في «حزب الله» عماد مغنية قبل فترة وجيزة من اغتياله قبل ١٨ عاماً، بعدما تمكن عملاؤه من تصويره لدى وصوله إلى دمشق برفقة زوجته وابنه، في حين كانت الاستخبارات الإسرائيلية تجهل شكله، حسبما يمكن تحليله مما ورد في كتاب رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت «أريزونا كلنا»، الصادر عن دار نشر تابعة لمجموعة «يديعوت أحرونوت» الصحافية. ولا تعرف طريقة التمويه التي اتبعها عملاء الموساد لتصوير مغنية، لكنهم استخدموا في عملياتهم السابقة نظارات وأدوات أخرى لتصوير المستهدفين وتوثيقهم، لكن «الصورة الذهبية» لمغنية بحسب وصف أولمرت، لم تقدم أحدث صورة له فحسب، بل دحضت أيضاً التقارير والمنشورات السابقة التي ادعت أن مغنية خضع لعمليات تجميل لتغيير وجهه بهدف تضليل الاستخبارات الإسرائيلية والأميركية. فخلافاً لما أشيع، لم يجر من وصفته إسرائيل بـ»وزير دفاع حزب الله» أي عملية من هذا القبيل

ويبدو أن كشف صورة مغنية جاء عن طريق الصدفة، بالتزامن مع تركز الجهود الاستخباراتية الإسرائيلية على تتبع الجنرال السوري محمد سليمان، بوصفه «العقل المدبر» للمفاعل النووي الذي دمرته الطائرات الإسرائيلية في دير الزور العام ٢٠٠٧. فمغنية كان صديقاً للجنرال سليمان، وقدم له المشورة بشأن كيفية إخفاء الأدلة من المفاعل النووي السوري، بحسب كتاب أولمرت الذي يستمد اسمه من الاسم المشفر لعملية تدمير المفاعل السوري. واعترف أولمرت نفسه بأن كشف أمر المفاعل النووي السوري وقتها جاء عن طريق الصدفة وبشكل مفاجئ، وأن الفضل في ذلك يعود إلى حدس خريجة من الموساد تدعى «عنات»، بعد اطلاعها على تقارير استخباراتية كانت بحوزة الجهاز خلال دورتها التدريبية. وأكد أولمرت في كتابه أن أحداً من ضباط الموساد لم يصدق حدسها، بل اعتبروا أنها «لا تجيد قواعد اللعبة»، وجرى توبيخها، إلى أن نجحت أخيراً في إثبات فرضيتها.

ويقود ذلك إلى الاستنتاج بأن الوصول إلى مغنية ربما كان نتيجة عملية استخباراتية مركبة، بنيت أساساً على سلسلة من المصادفات. واعتمدت عملية الاغتيال على تفخيخ الموساد و«سي آي إيه» لسيارة جيب كانت متوقفة قرب الشقة حيث مكث مغنية، بحسب تصريحات أولمرت في الكتاب ومع وسائل إعلام إسرائيلية مؤخراً، مشيراً إلى أن الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الابن، الذي كان معجباً به بسبب استعداده لاتخاذ «قرارات صعبة»، اشترط عليه أن «يقتل مغنية فقط، وألا يقتل أي شخص آخر». وعندما نزل مغنية ليلاً من شقته، تعرفت ضابطتان من الموساد عليه بشكل مؤكد، استناداً إلى الصورة التي تم الحصول عليها سابقاً. ومن غرفة قيادة الموساد، حيث جلس أيضاً ممثلون عن وكالة «سي آي إيه»، صدر أمر التنفيذ، ما أسفر عن اغتيال مغنية وحارسه الشخصي. ولا يعرف مدى توظيف التكنولوجيا الأمنية في تتبع مغنية واغتياله، لكن أولمرت أشار إلى أن موارد إسرائيل في مجال التصوير والأقمار الاصطناعية وجهت حينها نحو سوريا ومفاعلها النووي، على حساب تتبع الجندي الإسرائيلي الأسير في غزة وقتها، غلعاد شاليط، بدعوى أن الإمكانات الإسرائيلية في هذا المجال لم تكن بالمستوى الذي وصلت إليه اليوم. وقال أولمرت أن مائير داغان الذي كان يشغل منصب رئيس الموساد حينها، كان لديه حساب مفتوح مع مغنية الذي كان في شبابه واحداً من حراس رئيس «منظمة التحرير الفلسطينية» ياسر عرفات. وقام داغان حينما كان برتبة عقيد وقائد وحدة الارتباط بلبنان، باعتقال مغنية في بداية الثمانينيات، لكنه أمر بعد فترة بالإفراج عنه، معتقداً أن مغنية «سمكة صغيرة». وانضم مغنية لاحقاً إلى «حزب الله» ليتحول إلى «قرش إرهابي» بحسب وصف أولمرت، فيما بات أحد أبرز المطلوبين في العالم، بعدما وضعت الولايات المتحدة مكافأة مالية هي الأكبر على «رأسه».

وقبل ساعات من الاغتيال، وصل إلى شقة مغنية أيضاً الجنرال السوري محمد سليمان وقائد فيلق القدس قاسم سليماني، لكن إسرائيل كانت ملتزمة بتوجيهات بوش، ولذلك لم يستهدف الاثنان خلال عملية اغتيال مغنية في دمشق. وأضاف أولمرت أنه كان في الطائرة عائداً من لقاء المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل في لحظة تنفيذ العملية، وأنه لو كان باستطاعته الاتصال مباشرة ببوش، لتمكن من إقناعه بالموافقة منذ ذلك الوقت على اغتيال سليمان الذي استهدف بعد أشهر على يد كوماندوس بحري إسرائيلي في طرطوس، وكذلك الإيراني قاسم سليماني الذي اغتالته الولايات المتحدة في بغداد العام ٢٠٢٠. ولا يستبعد أن تكون لامرأة الموساد المسماة رمزياً «عنات»، أدوار محددة أيضاً في الوصول إلى «الصورة الذهبية» لمغنية وتتبع تحركاته وصولاً إلى ساعة الصفر لاغتياله، باعتبار أنها تحدت منظومة «الموساد» وتمسكت بـ»حدسها الأمني» بشأن وجود مفاعل نووي سوري، ما يحيل إلى سؤال: طالما أن «عنات» اطلعت على المواد

ولعل الإجابة تتصل بجوهر العمل الاستخباراتي، حيث لا ينحصر العمل الأمني في جمع المواد الاستخباراتية، بل يتطلب القدرة على تحليلها وتكوين «صورة أمنية كاملة»، ما يفسر اهتمام إسرائيل بتشكيل وحدات أمنية متخصصة في تحليل البيانات والمعلومات. ووضع أولمرت في كتابه تفسيراً آخر للفجوة بين «عنات» وضباط الموساد بشأن المفاعل السوري، وهو «الأنا» لدى بعض الضباط، كما أن الفجوة عكست وقتها، صراعاً بين جيلين: جيل الاستخبارات الكلاسيكي، والجيل الاستخباراتي الشاب، علماً أن «عنات» باتت شخصية رفيعة جداً في الجهاز اليوم، بحسب تصريحات أولمرت لمحلل الشؤون السياسية في القناة «١٣» عميت سيغل.

إجراءات مطار بيروت كابوس على المسافرين

ليس تفتيش حقائب المسافرين أمراً جديداً في مطارات العالم، إلا أن لبنان يبدو أنه ذهب في إجراءاته إلى أبعد من معظم المطارات، في إطار إظهار نفسه بمظهر الحريص على تطبيق التعليمات وعدم السماح بإدخال أي أموال أو ممنوعات إلى البلاد، وفقاً للتعليمات العالمية الصارمة.

إلا أن هذا التشدد في الإجراءات لم يعد مبرراً عندما يتحول إلى عرقلة لحركة الوافدين إلى لبنان، لا سيما أن هؤلاء قدموا من مطارات دول يخضع فيها المسافرون لأعلى درجات التفتيش والتدقيق في حقائبهم، بحيث لا يمكن تمرير أي شيء من دون مسوغ قانوني، ومن أبرز هذه المطارات مطار أبو ظبي. ورغم التحسينات التي أدخلها وزير الأشغال فايز رسامني على المطار والتي ساهمت في تحسين أدائه، جاءت إجراءات الجمارك ، لتجعل من وصول المسافرين والسياح إلى مطار بيروت رحلة عذاب طويلة، إذ يضطر المسافر إلى المرور عبر ماكينتي سكانر فقط، في وقت يتزاحم فيه القادمون من خمس طائرات للمرور عبرهما، حيث تعطلت احداها رغم انها جديدة وحديثة ، مما ابقى المسافر الوافد تحت رحمة الانتظار لنحو ساعة ونصف الساعة، قبل أن يتمكن من الخروج وملاقاة أهله أو مستقبليه.

ولا يمكن فهم هذه المعاناة التي يتكبدها المسافرون إذا كانت مرتبطة بالخشية من تهريب أموال من إيران إلى لبنان، ولا سيما بعد توقف الطيران الإيراني عن الهبوط في مطار بيروت، وإذا كانت الجمارك حريصة على عدم تهريب أي شيء، فإن القادمين إلى المطار يكونون قد خضعوا أصلاً في مطارات الخارج لتفتيش دقيق، وبالتالي من الصعب أن يتمكنوا من القيام بأعمال تهريب وهم على متن الطائرة. إن محاولات التحسين التي يقوم بها وزير الأشغال تنسفها الجمارك اليوم بإجراءات عقيمة لا قيمة عملية لها، سوى إعطاء صورة سلبية عن الإجراءات اللبنانية في المطار، فلماذا لا يحتذي لبنان حذو الولايات المتحدة الأميركية، مثلاً، التي تمنع تفتيش الحقائب القادمة من أبو ظبي، انطلاقاً من ثقتها التامة بأنه لا يمكن تهريب أي شيء من مطارات الإمارات العربية المتحدة عبر طيرانها؟ الجباية عبر الجمارك لا تكون في حقائب المسافرين العاديين، بل من عمليات الاستيراد الضخمة وما يمكن أن يتم عبرها من عمليات تهريب، ولذلك من الأفضل تخفيف الإجراءات التي لا لزوم لها، والتي لا تؤدي في نهاية المطاف إلى الغاية المرجوة منها، بل تعطي صورة غير محببة إلى أي سائح أو مغترب آتٍ إلى لبنان.

هل نقل الحزب صواريخ إلى جبل صافي..وهل اخلى جبل الريحان؟

أوردت القناة ١٢ الإسرائيلية ادعاءات عن نقل «الحزب» صواريخ دقيقة وأسلحة ومنظومات دفاع إلى جبل صافي وإقليم التفاح وجبل الريحان، ضمن إعادة تموضع قالت إنها جاءت عقب خسارة مواقع في جنوب لبنان. وبحسب تقرير للمراسل نير دفوري، فإن فقدان السيطرة على مرتفعات علي الطاهر وكشف أنفاق وممرات جبلية أثرا في قدرة الحزب على تنفيذ هجمات ضد القوات الإسرائيلية جنوب الليطاني. وأحال التقرير هذه الرواية إلى «مصادر عسكرية في لبنان»، من دون تحديد هويتها أو الجهة التي تنتمي إليها. وزعمت القناة أن الحزب أخلى مقارّ ومخازن أسلحة، ونقل تجهيزات إلى مناطق خلفية، مشيرة إلى توزيع قسم من الأسلحة داخل قرى ومبانٍ مدنية ومحاولة إنشاء خطوطٍ تموضع بديلة.

من جهة اخرى، ذكرت معلومات انه جرى إخلاء «جبل الريحان» من جميع مقاتلي «الحزب» الموجودين فيه، بعدما أُبلغوا بالعودة إلى منازلهم وممارسة حياتهم المدنية، مع تأكيد استمرار صرف رواتبهم. وتأتي هذه الخطوة على وقع اتساع العمليات الإسرائيلية في الجنوب، إذ طاولت الغارات منطقة سجد في جبل الريحان، بعد العمليات الواسعة التي شهدتها مرتفعات «علي الطاهر» مطلع أيلول. وتكتسب المنطقة أهمية ميدانية لارتباطها بمحاور تصل النبطية والقطاع الشرقي بالبقاع الغربي، ما يضع إخلاءها في سياق التطورات التي تشهدها مواقع الحزب وطرق تحركه.

وفي سياق متصل، تابعت بعض المصادر بالقول «بغض النظر عن كل هذه التفاصيل، فإن بعض الكواليس الدبلوماسية تتحدث عن «كلمة سر» لدى الإسرائيليين تتصل بالسعي للوصول إلى كل المناطق المشرفة على مجرى نهر الزهراني، إضافة إلى فتح معركة جبل الريحان وإقليم التفاح، من دون معرفة توقيت هذه الحرب التي يريد نتنياهو أن يشنها، لأن الهدف الإسرائيلي لا يقتصر على البعد العسكري فقط، بل هناك بعد جغرافي وآخر اقتصادي على المدى البعيد، من خلال السيطرة على مصفاة الزهراني، وقطع الطريق على أي مشروع لربط هذه المصفاة بأنبوب النفط العربي الذي يمر من سوريا، وهذا ما ستسعى إسرائيل إلى تحقيقه بالقوة العسكرية لفرض الاتفاقات الاقتصادية والسياسية الملائمة لذلك».

طهران تربط إعادة فتح الممر بشروطها

واشنطن تتحدّث عن فقدان إيران السيطرة على «هرمز»

طهران - واشنطن: «الشرق الأوسط»

عاد مضيق هرمز إلى واجهة التصعيد الأميركي - الإيراني، الأربعاء، مع تبادل رسائل سياسية متشددة حول مستقبل الملاحة في أحد أهم الممرات البحرية للطاقة عالمياً.

وبينما تقول واشنطن إن إيران «فقدت السيطرة الكاملة» على المضيق، وإن تدفق النفط عبره اقترب من مستوياته السابقة للحرب، تتمسك طهران بموقفها القائل إن استعادة الملاحة الطبيعية مرتبطة بتنفيذ شروط إيرانية وضمانات أميركية، في وقت تستمر فيه الاتصالات غير المباشرة عبر الوسطاء.

قارب يمر بجانب ناقلة نفط في مضيق هرمز قبالة بندر عباس يوم 6 سبتمبر 2026 (أ.ف.ب)

جي دي فانس (أ.ف.ب)

ماركو روبيو (أ.ف.ب)

قاليباف في لقطة من فيديو بثه موقعه

«المضايق مفتوحة»

وقال وزير الخارجية الأميركي، ماركو روبيو، الأربعاء، خلال زيارته إلى أثينا، إن إيران «فقدت السيطرة الكاملة» على مضيق هرمز، عادّاً أن حركة النفط عبر الممر الاستراتيجي عادت إلى مستويات قريبة مما كانت عليه قبل اندلاع الحرب.

وأكد روبيو أن «المضايق مفتوحة»، وأن كمية النفط التي تخرج من المنطقة باتت تقارب ما كان يتدفق قبل الحرب، عادّاً ذلك دليلاً على أن طهران لم تعد تملك التحكم الكامل في الممر البحري.

ورأى روبيو أن «الاقتصاد الإيراني يمر بحالة انهيار كامل» نتيجة العقوبات والضغوط الاقتصادية، وربط بين موارد إيران المالية ودعمها لحلفائها في المنطقة.

وتطرّق روبيور إلى الملف النووي، مشدداً على أن «واشنطن لن تقبل بامتلاك إيران سلاحاً نووياً». وأكد أن «أي اتفاق مقبول أميركياً يجب أن يضمن عدم امتلاك طهران سلاحاً نووياً».

فانس يُطالب بالتزامات

تصريحات روبيو جاءت متناسقة مع الموقف الذي عبّر عنه نائب الرئيس الأميركي جي دي فانس، في مقابلة مع «رويترز»، إذ قال إن محاولات إيران تعطيل حركة النفط والغاز عبر استهداف السفن التجارية لم تنجح في وقف التدفقات بصورة واسعة.

وأكد فانس أن «واشنطن تريد فتح المضيق ورفع الحصار الأميركي، بالتوازي مع الدخول في مفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني»، لكنه اتهم طهران بـ«عدم الالتزام» بما عدّه جزءاً أساسياً من التفاهم المقترح، وهو عدم استهداف السفن التجارية.

وبالتوازي، تواصل واشنطن التشديد على الملف النووي؛ إذ قال فانس إن على إيران تقديم التزامات ملموسة بشأن التخصيب، عادّاً وقف التخصيب إلى مستويات يمكن أن تقود إلى إنتاج سلاح نووي يمثل شرطاً أساسياً لأي تسوية.

الرد الإيراني

وفي رد إيراني جديد على تصريحات فانس، قال مسؤول إيراني رفيع، مشارك مباشرة في الاتصالات غير المباشرة مع واشنطن، إن المطالب والأفكار الأميركية بشأن البرنامج النووي تتعارض مع مطالب طهران.

وقال المسؤول، في تصريحات نقلتها وكالة رويترز الأربعاء، إن ما طرحه فانس بشأن ضرورة خفض إيران لقدراتها على تخصيب اليورانيوم يمثل «أفكاراً ومطالب أميركية»، مضيفاً أن الولايات المتحدة «حرة في تقديم مطالبها وأفكارها»، لكنها في الوقت نفسه لا تتوافق مع المطالب الإيرانية. 1

وأوضح المسؤول أن أي مفاوضات بشأن البرنامج النووي لم تبدأ بعد، وأن واشنطن مطالبة أولاً بتنفيذ الشروط التي تطرحها طهران قبل الانتقال إلى بحث الملف النووي. ويعكس هذا الموقف خلافاً واضحاً حول ترتيب الأولويات وتسلسل الخطوات المطلوبة للوصول إلى اتفاق.

وقال المسؤول الإيراني إن اعتراف الولايات المتحدة بحق إيران في تخصيب اليورانيوم يمثل خطاً أحمر بالنسبة لطهران، وإن إيران «لن تبدي مرونة» في هذا المبدأ، مع ترك الباب مفتوحاً أمام بحث تفاصيل ومستويات التخصيب في مرحلة لاحقة.

قاليباف والشروط الإيرانية

في المقابل، كان آخر موقف إيراني موثق بشأن آلية إعادة فتح المضيق قد صدر عن رئيس البرلمان الإيراني وكبير المفاوضين محمد باقر قاليباف، الذي قال إن طهران لن تُعيد فتح مضيق هرمز قبل تنفيذ 7 شروط مرتبطة بمذكرة التفاهم التي توصل إليها الطرفان في يونيو (حزيران).

وحسب «رويترز»، طرحت إيران خطة خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة تسمح بإعادة فتح المضيق واستعادة الملاحة الطبيعية خلال 7 أيام، شرط تنفيذ الالتزامات المطلوبة من الجانب الأميركي.

قاليباف قال إن الموقف الإيراني «واضح وثابت»، وإن مرحلة إطالة المفاوضات أو فرض مطالب أحادية الجانب انتهت، فيما أكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أن بلاده مستعدة لإعادة فتح المضيق ضمن الخطة المقترحة إذا قبلت واشنطن بالشروط.

عراقجي: الكرة في الملعب الأميركي

وكان عراقجي قد أعلن أن الخطة الإيرانية تتضمن خطوات لبناء الثقة يمكن أن تؤدي إلى إعادة فتح المضيق خلال 7 أيام، عادّاً أن تنفيذها بات يعتمد على قرار الولايات المتحدة.

كما حذّر من أن أي عودة إلى الخيار العسكري ستقابل برد إيراني، وقال إن بلاده مستعدة لاتخاذ ما تراه ضرورياً للدفاع عن نفسها إذا اختارت واشنطن التصعيد بدلاً من الدبلوماسية.

أما المتحدث باسم «الخارجية الإيرانية» إسماعيل بقائي، فأكد أن تركيز طهران في المرحلة الحالية ينصب على مضيق هرمز واستعادة الأمن والملاحة فيه، مشيراً إلى أن المقترحات الأميركية ما زالت تركز بصورة أكبر على الملف النووي. كما نفى أن تكون إيران قد عرضت تقديم تنازلات نووية مقابل رفع العقوبات.

مَن يبدأ أولاً؟

جوهر الخلاف بين الطرفين لا يتعلق فقط بمبدأ إعادة فتح المضيق، بل أيضاً بتسلسل الخطوات. فطهران تقول إن واشنطن مطالبة أولاً بتنفيذ الشروط والالتزامات المتفق عليها، وبعدها يمكن إعادة فتح المضيق خلال 7 أيام.

أما واشنطن فتريد ضمان فتح الملاحة، ووقف استهداف السفن بالتوازي مع معالجة الملف النووي الإيراني، وترى أن إيران لم تلتزم بالكامل بما طُرح عليها.

وبين الموقفين، تستمر الوساطة القطرية في نقل الرسائل بين واشنطن وطهران، في محاولة لتقريب المواقف بشأن المضيق والتسوية الأوسع.

وكان مدير إدارة الإعلام والاتصال بوزارة الخارجية القطرية إبراهيم بن سلطان الهاشمي قال، الثلاثاء، إن هناك محادثات مستمرة وتبادلاً للرسائل بين واشنطن وطهران عبر الدوحة.

وأوضح أن «الهدف القطري حالياً ليس إعلان اتفاق جاهز، بل الوصول إلى تقدم يمكن البناء عليه، ويشمل جميع القضايا محل الخلاف بين الطرفين».

وتزامن التأكيد القطري مع زيارة وزير الداخلية الإيراني إسكندر مؤمني إلى الدوحة، وهو ما أعطى الزيارة أهمية إضافية في سياق الاتصالات القطرية - الإيرانية، خصوصاً أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني استقبله، وبحثا معاً تطورات الأوضاع في المنطقة، والجهود الرامية إلى خفض التصعيد، بما يُعزز الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

وأوضح إبراهيم الهاشمي، مدير إدارة الإعلام والاتصال بوزارة الخارجية القطرية خلال إحاطة إعلامية، أن زيارة وزير الداخلية الإيراني تتعلق في جانب منها ببحث مصير الطيارين الإيرانيين الثلاثة الذين فُقدوا في أثناء تنفيذهم عملية استهدفت قاعدة «العديد» الجوية الأميركية في قطر في الثاني من مارس (آذار) الماضي، بُعيد بدء الحرب الأميركية - الإسرائيلية على إيران.

وقال الهاشمي: «منفتحون على زيارة الجانب الإيراني للاطلاع على مستجدات الطيارين الإيرانيين».

وكانت قطر قد نفت في 17 أغسطس (آب) الماضي احتجاز الطيارين، وأكدت أنها وجهت دعوة إلى إيران «للاطلاع على تفاصيل عمليات البحث والإنقاذ في أبريل (نيسان) الماضي، ولم يستجب لها الطرف الإيراني حتى الآن».

مسؤول إيراني اعتبر اعتراف أميركا بحق إيران بتخصيب اليورانيوم «خطاً أحمر»

وزير النفط الإيراني: لا علاقة لاستقالتي بتصريحات ترمب

وزير النفط الإيراني المستقيل محسن باك نجاد (الرئاسة الإيرانية)

طهران: «الشرق الأوسط»

دخلت استقالة وزير النفط الإيراني محسن باك نجاد مرحلة جديدة من السجال بين طهران وواشنطن، بعدما ردّ الوزير المستقيل الأربعاء، على تصريحات للرئيس الأميركي دونالد ترمب ربط فيها مغادرته منصبه بالأزمة الاقتصادية والنفطية في إيران.

ونفى باك نجاد أن تكون استقالته مرتبطة بتصريحات ترمب، مؤكداً استمرار إنتاج النفط والصادرات الإيرانية رغم العقوبات والضغوط الأميركية.

وكانت الرئاسة الإيرانية أعلنت في 4 أكتوبر (تشرين الأول) أن باك نجاد تقدم باستقالته لأسباب شخصية، ووافق الرئيس مسعود بزشكيان عليها، فيما عُيّن حميد بورد قائماً بأعمال وزارة النفط.

رواية ترمب

جاء رد الوزير السابق بعد تصريحات لترمب تحدث فيها عن استقالته في سياق حديثه عن الوضع الاقتصادي والنفطي الإيراني، لكن باك نجاد رفض هذا الربط، وقال، في تصريحات نقلتها وسائل إعلام إيرانية، إن مغادرته الوزارة لا علاقة لها بتصريحات الرئيس الأميركي، مؤكداً أن قطاع النفط الإيراني واصل العمل وأن الإنتاج والصادرات استمرا رغم العقوبات والحصار.

وشدد باك نجاد على استمرار عمل قطاع النفط، موجهاً الشكر إلى العاملين فيه، في تأكيد على أن القطاع لا يزال قادراً على مواصلة عملياته رغم الضغوط المفروضة على إيران.

ضغوط على قطاع النفط

وجاءت استقالة باك نجاد في وقت يواجه فيه قطاع النفط الإيراني ضغوطاً مرتبطة بالعقوبات الأميركية والقيود المفروضة على صادرات الخام والإيرادات النفطية. وكانت وزارة النفط خلال الفترة الأخيرة في قلب المواجهة الاقتصادية بين طهران وواشنطن، نظراً إلى أهمية عائدات النفط بالنسبة للاقتصاد الإيراني.

لكن الرواية الرسمية الإيرانية لم تربط الاستقالة بهذه الضغوط؛ إذ قالت الرئاسة إن باك نجاد غادر منصبه لأسباب شخصية، من دون تقديم تفاصيل إضافية حول طبيعة هذه الأسباب.

السجال الداخلي

وكذلك تأتي الاستقالة في وقت تواجه فيه حكومة الرئيس مسعود بزشكيان ضغوطاً اقتصادية وسياسية متزايدة، فيما يشكل قطاع النفط أحد الملفات الأكثر حساسية في إدارة الأزمة الاقتصادية الإيرانية. وفي هذا السياق، فإن نفي باك نجاد لرواية ترمب يضع الاستقالة أيضاً في إطار السجال حول أداء قطاع النفط وقدرة الحكومة على المحافظة على الإنتاج والصادرات في مواجهة العقوبات. لكن لا توجد، وفق ما أعلنته الرئاسة الإيرانية، إشارة رسمية إلى أن الاستقالة جاءت نتيجة خلاف داخل الحكومة أو بسبب أداء الوزارة.

خبراء يستبعدون تهديداً أمنياً على غرار «سقوط الموصل» عام 2014

تحذيرات من عودة «داعش» بعد هجمات شمال بغداد

بغداد: حمزة مصطفى

حذّر مسؤولون عراقيون، أمس (الأربعاء)، من استئناف تنظيم «داعش» نشاطه بعد هجمات استهدفت الأمن في مناطق ريفية شمال بغداد، أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من الأفراد، بينما اضطرت السلطات إلى إعلان حظر التجول في عدد من القرى.

وقالت مصادر أمنية في محافظة كركوك (شمال بغداد) إن الفوج الثاني التابع للواء 61 في هيئة «الحشد الشعبي» تعرض في وقت متأخر يوم الثلاثاء لهجوم مسلح في قرية البرغلية - الدانديش التابعة لقضاء الحويجة، جنوب غربي المحافظة.

وأضافت المصادر أن «قناصاً استهدف كاميرا حرارية مثبتة في موقع عسكري، ما أدى إلى إخراجها من الخدمة»، مشيرة إلى أن «القوات الأمنية شرعت بعمليات تمشيط وملاحقة في محيط القرية والمناطق القريبة منها، بحثاً عن منفذي الهجوم».

وجاء الهجوم بعد يوم واحد من مقتل شخص وإصابة 4 آخرين إثر تعرض اللواء التاسع للشرطة الاتحادية، لهجوم في القرية ذاتها.

وقال مصدر أمني إن الهجوم أسفر أيضاً عن تدمير عدد من الكاميرات الحرارية الموجودة في الموقع.

ونعت قيادة قوات الشرطة الاتحادية أحد منتسبيها الذي قضى خلال تصديه للهجوم. وقالت، في بيان، إن المفوض بكر ماجد محمد قضى أثناء تصديه لمجموعة من عناصر «داعش»، حاولت مهاجمة نقطة حراسته في البرغلية، شمال ناحية الرياض بالحويجة، ضمن قاطع الفوج الثالث، اللواء التاسع، الفرقة الثالثة في الشرطة الاتحادية.

عمليات تفتيش تستهدف مزارع شمال بغداد قرب نقاط الشرطة العراقية

حظر تجول

وعلى إثر هذه التطورات، قررت الشرطة الاتحادية فرض حظر تجول في قضاء الحويجة وقراها بمحافظة كركوك، من الساعة 6 مساءً حتى الساعة 6 صباحاً.

وشملت الإجراءات منع التجول منعاً باتاً خلال أوقات الحظر، والتشديد على أصحاب الدراجات النارية والسيارات، إلى جانب التشديد على دراجات الشحن وعدم السماح بمرورها أثناء فترة الحظر إلا للحالات الضرورية وبموافقة رسمية.

ودعت القيادة الجميع إلى الالتزام بالتعليمات والتعاون مع القوات الأمنية حفاظاً على أمن وسلامة المنطقة، محذرة من أن مَن يخالف التوجيهات يعرض نفسه للمساءلة القانونية.

وقالت المصادر الأمنية إن الأمن شدد الإجراءات في المزارع والقرى القريبة من نقاط انتشار قوات الشرطة الاتحادية، إلى جانب تنظيم حركة المزارعين الذين تقع أراضيهم بالقرب من نقاط انتشار الشرطة الاتحادية، لدواعٍ أمنية.

من جانبه، أكد رئيس لجنة الأمن والدفاع في مجلس محافظة كركوك أحمد رمزي كوبرلو، الأربعاء، أن «الاعتداء الذي استهدف الشرطة الاتحادية في الحويجة، يؤكد استمرار خطر الخلايا النائمة»، داعياً إلى تكثيف الجهد الاستخباري والعمليات الأمنية لمنع تكرار هذه الهجمات.

ونقلت وكالة «شفق نيوز» عن كوبرلو أن «من الضروري عدم منح هذه الخلايا أي فرصة لإعادة تنظيم صفوفها أو استغلال بعض المناطق النائية لتنفيذ هجمات تستهدف القوات الأمنية والمدنيين»، مشيراً إلى أهمية استمرار التنسيق بين مختلف الأجهزة الأمنية وتبادل المعلومات بشأن تحركات العناصر المطلوبة والمشبوهة.

ويوم الاثنين الماضي، أعلن تنظيم «داعش» مسؤوليته عن هجوم تسبب في مقتل شرطي عراقي وإصابة آخرين جنوب غربي مدينة كركوك. وكان ذلك أول هجوم للتنظيم على قوات الأمن العراقية منذ أن أتمت القوات الأميركية انسحابها من العراق في 30 سبتمبر (أيلول)، منهية بذلك مهمتها العسكرية في العراق.

وفي يوم الانسحاب، دعا رئيس الحكومة العراقية علي الزيدي إلى ضرورة اليقظة والجاهزية الدائمة، ورفع مستوى التنسيق والتعاون بين القوات والأجهزة الأمنية كافة، وتحديث خططها وإجراءاتها وقواعد البيانات والاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة لحفظ الأمن والاستقرار في عموم مناطق البلاد.

عراقي يسير بمحاذاة إعلان مثبت على جانب شارع في بغداد يوم 29 سبتمبر 2026 تزامناً مع نهاية مهمة التحالف الدولي ضد «داعش» (أ.ف.ب)

ما حجم التهديد الراهن؟

رغم الهجمات، استبعد خبراء قدرة «داعش» على مسك الأرض. وقال الخبير الأمني سرمد البياتي، لـ«الشرق الأوسط»، إن «التنظيم أو ما تبقى منه يمكن أن يشكل خطراً على القطعات العسكرية في بعض المناطق نظراً لما يملكه من أسلحة وأحزمة ناسفة»، لكنه «لم يعد يشكل خطراً على مجمل الأمن القومي».

وبشأن الهجمات الأخيرة في بلدة الحويجة، قال البياتي إنها «تبقى في نطاق هجمات خلايا نائمة بقدرات محدودة»، لكنه رجح أن يتم «استثمارها سياسياً في السجال الدائر حول الانسحاب الأميركي وملف نزع سلاح الفصائل».

أما الخبير الأمني مخلد حازم فرأى أن تنظيم «داعش» لم يعد يشكل تهديداً واسعاً ينذر بتكرار سيناريو سقوط الموصل عام 2014، لكنه يتفق أيضاً مع أن قدرة مسلحيه في الوقت الراهن تقتصر على تحريك مفارز في مناطق متفرقة، مشيراً إلى أن الأمن العراقي يعمل على تقييدها ومحاصرتها من خلال عمليات استباقية.

وقال حازم، في حديث مع «الشرق الأوسط»، إن «قيام التنظيم بشن هجمات متزامنة مع الانسحاب الأميركي ليس إلا محاولة لإثبات الوجود».

وأضاف الخبير الأمني أن «داعش» لم يعد قادراً على التحرك في مراكز المدن لتنفيذ عمليات، حتى لو كانت له حواضن فيها»، داعياً إلى «التعامل مع ما يجري بحذر خشية أن تكون هناك محاولات لتحرك مجاميع أوسع».

لكن أستاذ العلوم السياسية عباس عبود أكد أن «القدرات الاستخبارية التي بات الأمن العراقي يتمتع بها تختلف عما كانت عليه في السنوات السابقة، ما يحد من احتمالات تصاعد أو توسع نشاط التنظيم»، مستدركاً بالقول إن «الخطر قد لا يأتي من (داعش) فقط، بل من مجاميع إرهابية أيضاً، تستعين بها أطراف لتحقيق أهداف معينة».

أكثر من 74 ألف قتيل و13 ألف مفقود... ونحو 1800 مرفق صحي مدمر كلياً أو جزئياً

كيف أصبحت غزة وأهلها بعد 3 سنوات من الحرب؟

غزة: «الشرق الأوسط»

تكشف أرقام وبيانات حكومية وأهلية ودولية وجوه المعاناة المستمرة التي يكابدها سكان غزة منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية على القطاع قبل 3 سنوات. وإلى جانب عداد القتلى الذي لا يتوقف، تتفاقم الأزمات الإنسانية والاقتصادية التي تعد الأكبر على مدار الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

وتظهر أرقام حديثة نشرتها وزارة الصحة في غزة، الأربعاء، بمناسبة الذكرى الثالثة لحرب السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023، أن الحصيلة التراكمية للضحايا وصلت إلى 74250 قتيلاً، فيما طالت الإصابات 175278 شخصاً، ومن بين مجمل الضحايا 1467 شخصاً قتلوا بعد إعلان اتفاق وقف إطلاق النار المفترض في العاشر من أكتوبر 2025، ضمن خروقات إسرائيلية ممنهجة.

ووفقاً لإحصائيات موثقة لدى وزارة الصحة بغزة والدفاع المدني، فإن هناك نحو 13 ألف شخص مفقودين، بينهم 8 آلاف لا يزالون تحت أنقاض المنازل والبنايات التي قصفتها ودمرتها القوات الإسرائيلية، فيما لا يعرف مصير 5 آلاف فيما إذا كانوا من بين الضحايا في الطرقات وتبخرت جثامينهم، أو اعتقلوا وتعرضوا للإخفاء القسري في السجون الإسرائيلية.

وتؤكد الإحصائيات المنشورة أن الحرب خلفت 5 آلاف حالة بتر و300 إصابة عصبية ونخاعية، فيما تحتاج 10 آلاف حالة إلى تأهيل مكثف وطويل الأمد، في ظل ظروف صعبة ومعقدة تواجهها المستشفيات في ظل نقص المعدات والموارد الطبية المختلفة نتيجة استهدافها بشكل متكرر.

ويقدر تقرير لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا»، أن واحداً من كل أربعة فلسطينيين أصيبوا في غزة منذ بداية الحرب، يعيش بإصابة قد تغير حياته، بينها البتر وإصابات الحبل الشوكي وإصابات الدماغ الرضية، مشيراً إلى أن الأطفال يمثلون 18 في المائة من حالات البتر و31 في المائة من إصابات الحبل الشوكي وإصابات الدماغ الرضية.

وبلغ عدد ذوي الاحتياجات الخاصة نتيجة ظروف الحرب 16963، ويوصفون بأنهم من أكثر الفئات تأثراً بظروف الحرب والنزوح وتدمير المرافق والخدمات، وذلك نتيجة نقص الاحتياجات الخاصة بهم، كما تؤكد أرقام وزارة التنمية الاجتماعية بغزة.

وخلفت الحرب 71846 يتيماً ويتيمة من الأطفال الذين فقدوا آبائهم أو أمهاتهم، وهم من أكثر الفئات احتياجاً إلى الحماية والرعاية طويلة الأمد، كما يشير بيان لوزارة التنمية الاجتماعية بغزة. بينما بلغ عدد النساء الأرامل اللواتي فقدن أزواجهن، 64413 ألف حالة، ليجدن أنفسهن أمام مسؤوليات اقتصادية وأسرية مضاعفة في ظروف يتراجع فيها العمل والدخل وتزداد تكاليف المعيشة.

وطالت الحرب بشكل خاص مسارات التعليم بمختلف أوجهه، وتظهر أرقاماً نشرتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية من رام الله، أنه خلال 3 سنوات من الحرب، قتل أكثر من 19189 طالباً وطالبة من المدارس، و1386 طالباً وطالبة من الجامعات، فيما أصيب 28586 طالباً مدرسياً و3082 طالباً جامعياً بجروح متفاوتة.

فيما قتل 805 وأصيب 3298 من الكوادر التعليمية والإدارية في المدارس، و246 قتلوا وأصيب 1493 من المحاضرين والعاملين في الجامعات.

ودمرت قوات الاحتلال بشكل كلي أكثر من 179 مدرسة حكومية في قطاع غزة، وقصف ودمر أكثر من 105 مدارس تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، إلى جانب التدمير الكلي لأكثر من 63 مبنى جامعياً.

ولم تتوقف إسرائيل عند استهداف المدارس، بل عمدت لتدمير وقصف المستشفيات والعيادات والمراكز الطبية المختلفة، ونجحت بتدمير شبه كامل لمجمع الشفاء الطبي، أهم المعالم الطبية في قطاع غزة.

ووفق وزارة الصحة بغزة، فقد تضرر أكثر من 1800 مرفق صحي بتدمير كلي أو جزئي خلال الحرب.

وبحسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، فإن نحو 42 في المائة فقط من المرافق الصحية في قطاع غزة تعمل حالياً، ومعظمها يقدم خدمات جزئية فقط، في وقت تعيق فيه القيود إدخال المعدات والمواد اللازمة لإعادة تأهيل النظام الصحي.

صورة التقطت بالأقمار الصناعية تظهر الدمار في مدينة غزة شمال القطاع في أكتوبر 2025 (أ.ف.ب)

ووفقاً لوزارة الصحة بغزة، فإن هناك نقصاً حاداً جداً بالأدوية والمعدات، وأن 50 في المائة من أصناف الأدوية في القطاع وصلت إلى رصيد صفري، كما أن أكثر من 300 صنف من أدوية الأمراض المزمنة مفقود، فيما يبلغ عجز المستهلكات الطبية 70 في المائة ونقص المواد المخبرية 80 في المائة.

وانتشرت خلال الحرب خاصة في صفوف النازحين، أمراض وأوبئة مختلفة لم يظهر بعضها منذ عقود نتيجة التكدس في مخيمات النزوح وغيرها من الظروف غير الطبيعية.

وبحسب بيانات مجموعة الصحة التي أوردها «أوتشا»، فإن الأمراض السارية شكلت ما مجموعه أكثر من 18 في المائة من مجمل الاستشارات الطبية التي تلقتها مرافق صحية في الأشهر القليلة الماضية، حيث مثلت التهابات الجهاز التنفسي الحادة 52 في المائة من الحالات المرضية الواجب الإبلاغ عنها، تلتها الالتهابات الجلدية بنسبة 28 في المائة، ثم الإسهال المائي الحاد بنسبة 20 في المائة. وسجل مؤخراً حالة جديدة من الشلل الرخو الحاد، ليرتفع العدد التراكمي إلى 22 حالة منذ بداية عام 2026.

وقبل ذلك بأيام، وثقت «أوتشا» 45190 حالة قوباء بين 2 أغسطس (آب) و12 سبتمبر (أيلول) الماضي، وهي عدوى جلدية بكتيرية شديدة العدوى تصيب الأطفال بصورة خاصة، وشكلت 2,5 في المائة من مجموع الاستشارات خلال تلك الفترة.

وترتبط هذه الحالات أيضاً بظروف المياه والصرف الصحي في القطاع، ففي أغسطس، جمعت الجهات الصحية 938 عينة مياه في أنحاء القطاع، وأظهرت النتائج أن أكثر من 73 في المائة منها لم تستوفِ مستويات الكلور المتبقي التي توصي بها منظمة الصحة العالمية، بينما أظهرت 18 في المائة منها تلوثاً ميكروبياً.

وفي هذا السياق، قالت بلدية غزة إن محطات معالجة مياه الصرف الصحي الست في غزة كانت خارج الخدمة، بينما كان 70 في المائة من محطات الضخ متوقفاً، مع تصريف أكثر من 150 ألف متر مكعب من مياه الصرف غير المعالجة يومياً، محذرة من أن هذا الوضع، مع اقتراب موسم الأمطار، يرفع مخاطر التلوث وانتشار الأمراض، خصوصاً في مناطق النزوح.

وتشير بيانات الأمن الغذائي إلى أن أكثر من 1,2 مليون نسمة في قطاع غزة كانوا يواجهون مستويات أزمة أو أسوأ من انعدام الأمن الغذائي، حيث بلغ عدد الأسر المسجلة على المنظومة الوطنية للإغاثة 530 ألف أسرة بحاجة إلى مساعدات. كما تظهر بيانات وزارة التنمية الاجتماعية.

وطالت الحرب، الاقتصاد بشكل مركز كما الخدمات المدنية وغيرها، ودمرت وتضررت أكثر من 92 في المائة من المنشآت الاقتصادية. وتظهر بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «أونكتاد»، أنه قبل الحرب، كانت التجارة تمثل نحو 56 في المائة من المنشآت الاقتصادية، ويعمل فيها نحو 45,5 في المائة من العاملين، مع بطالة بلغت 45 في المائة في الربع الثالث من 2023، بينما تجاوز الفقر 63 في المائة.

وبعد 3 سنوات، من هذا التدمير الكبير، انكمش الناتج المحلي الحقيقي بنحو 83 في المائة خلال 2024، بينما تراجع نصيب الفرد من الناتج إلى 212 دولاراً في 2025، فيما انتقلت البطالة من 45 في المائة قبل الحرب إلى قرابة 80 في المائة في 2026.

وفي القطاعات الإنتاجية انخفض الإنتاج الزراعي والصناعي بنحو 94 في المائة لكل منهما بينما تراجع نشاط الإنشاءات 99 في المائة مقارنة بـ2022. وفي سبتمبر 2026، كانت الأسعار أعلى بنحو 207 في المائة من مستويات ما قبل أكتوبر 2023، بينما انخفض إجمالي الاستهلاك في غزة 81 في المائة خلال 2025 مقارنة بـ2023.

«محو غزة عن بكرة أبيها» لحظة ذعر حوّلها إلى سياسة دولة

نتنياهو «المتنصّل من مسؤولياته» يقارع لعنات 7 أكتوبر

تل أبيب: نظير مجلّي

لو كان بمقدور رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن يمحو تاريخ 7 أكتوبر (تشرين الأول) من الروزنامة، ويشطبه من التاريخ، لما تأخر لحظة واحدة. فقد بدأ هذا التاريخ كلعنة، قلبت حياته ومفاهيم كثيرة من حوله، ومع تكرارها سنة تلو الأخرى تحول إلى مجموعة لعنات متراكمة، يحتاج إلى أعجوبة إلهية للتخلص منها.

ففي ذلك اليوم، قبل ثلاث سنوات، سقطت السماء على رأسه. عندما أيقظوه من النوم، في الساعة السادسة وأربعين دقيقة، أي بعد 11 دقيقة من انطلاق هجوم «حماس» على البلدات والمواقع العسكرية الإسرائيلية في الجنوب، وأخبروه بالحدث، لم يستوعب ما حصل. وعندما أطلعوه على التفاصيل الأولية، بأن «هناك عدداً كبيراً من القتلى والجرحى والمخطوفين إلى غزة»، أصيب بصدمة نفسية. وفي شهادات نشرها بن كسبيت، الكاتب في صحيفة «معاريف»، قال مقربون ممن شاهدوه عن قرب في تلك الساعات، إن «فكّ نتنياهو السفلي بدا ساحلاً، ووجهه شاحباً وكلامه قليلاً وشيء من الهوس والهذيان مسّ تصرفاته: «لماذا فعلوا ذلك؟»، تساءل وقصد بسؤاله قادة «حماس».

وحتى غادي آيزنكوت، الذي التقى نتنياهو بعد أربعة أيام من الهجوم، شهد بأنه رآه محبطاً ومذهولاً.

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بعد خطابه في الجمعية العامة للأمم المتحدة سبتمبر الماضي (أ.ف.ب)

تفرّغ لـ«محو غزّة»

عملياً، ترك نتنياهو إدارة شؤون الدولة في موضوع صد الهجوم والرد الانتقامي عليه إلى الجيش وبقية أجهزة الأمن، والمواقف التي أعلنها لدى ظهوره للإعلام كانت ترداداً ببغائياً لما كان يسمعه من هؤلاء القادة. وكشف رئيس أركان الجيش يومها، هيرتسي هليفي، عن أنه حالما همَّ بمغادرة البيت في السادسة والنصف صباحاً، سألته زوجته: إلى أين؟ فأجابها: «إلى محو غزة عن بكرة أبيها». وتحولت هذه المقولة إلى خطة عمل، ثم عقيدة عسكرية جديدة للجيش وللدولة العبرية برمتها. وراح نتنياهو يترجمها إلى لغة سياسية.

لكن ردود الفعل الأولى، كانت، بحسب تحقيق نشرته إيلانا ديان، في برنامج «عوفدا» في القناة الـ12 للتلفزيون الإسرائيلي، كانت فزعة، وبيَّنت أن همه الأول الآن التنصل من المسؤولية عن إخفاق 7 أكتوبر. واقتبست كلام مساعده أليعيزر فلدشتاين، الذي وصف حالة نتنياهو في الأيام الأولى للهجوم بمظهر «المذعور» و«المحبط جداً»، وبدلاً من التركيز على الجانب الاستراتيجي الشامل للحدث ووضع توجيهات ملائمة، أوكل إلى فريقه الإعلامي «المهمة الأولى والمباشرة» وهي: وضع خطة فورية لكبح العاصفة الإعلامية والتهرب من المسؤولية السياسية، متسائلاً بضيق عما إذا كانت الأخبار لا تزال تتحدث عن مسؤوليته الشخصية عن الفشل.

لحظة اليقظة

يؤكد المتابعون الكثيرون لشخصية نتنياهو أن ما أيقظه من إحباطه الشخصي هو الإحباط الذي لمسه لدى فريقه والوزراء المقربين منه، فتحول إلى أسد كاسر. وليس صدفة أنه تحمس لتسمية الحربين على إيران، «شعب كالأسد» و«زئير الأسد». فهو يعتبر نفسه «سيد الأمن» في إسرائيل. وقد خاف أن يكتشف الجمهور حالة الوهن التي ألمت به وبفريقه فيطالب بإطاحته. وراح يصيح فيهم: «اخرجوا من هذه النفسية. اقرأوا ما يكتبون عنا (ويقصد - «عني») وردوا عليهم. تكتب هنا أمور فظيعة، بدلاً من اتهام الجيش والمخابرات».

ومن هنا، أصبح الخط السياسي للحكومة توجيه الاتهام للقيادات العسكرية بأنها نامت في الحراسة ولم تقم بواجبها في جمع معلومات استخبارية وإحباط «حماس» قبل أن تتمكن من الهجوم. وقد حاولت الأجهزة الأمنية الدفاع عن نفسها، فاعترفت بجزء من المسؤولية وأجرت تحقيقات داخلية وعاقبت بعض المسؤولين واستقال جميع قادة هذه الأجهزة، هليفي في الجيش، ورونين بار قائد المخابرات العامة، وديدي برنياع رئيس الموساد، وعشرات الجنرالات الآخرين.

> أصبح الخط السياسي للحكومة توجيه اتهام للقيادات العسكرية بأنها نامت في الحراسة ولم تقم بواجبها

في الشارع الإسرائيلي، توجد قناعة بأن الجيش وبقية أجهزة الأمن فعلاً يتحملون مسؤولية عن الإخفاق، لكنهم يريدون أيضاً أن يتحمل نتنياهو مسؤولية عنها. لكنه يرفض. وليس هذا فحسب، بل يرفض حتى تشكيل لجنة تحقيق رسمية بقيادة قاض للتحقيق فيما جرى. ويصر على أنه «القائد الملهم، الذي حبا الله شعب إسرائيل به في الوقت المناسب»، كما قالت زوجته في عدة لقاءات إعلامية.

سبات عميق

اليوم، يرى نتنياهو أن الانتخابات العامة المقررة ليوم 27 أكتوبر (تشرين الأول) 2026، مصيرية ليس للشعب في إسرائيل كما يقولون في الحلبة السياسية والإعلام، بل له شخصياً. والسابع من أكتوبر هو العنوان. فعلى الرغم من كل محاولاته لتجاوزه، يصر خصومه الكثيرون، في السياسة والإعلام والأكاديميا والدولة العميقة على تذكير الجمهور بهذا التاريخ.

وقد رضخ لإرادتهم وراح يتعامل مع اتهاماتهم. فيقول: «لو أيقظوني قبل نصف ساعة لكانت النتيجة مختلفة». ويكتب بن كسبيت عن ذلك في 8 من سبتمبر (أيلول) 2026: «اليوم، بعد ثلاث سنوات يتجرأ على أن يقول: (لو كانوا أيقظوني لبدا هذا مختلفاً تماماً). لكن واقعياً، يمكن القول إنهم لو كانوا أيقظوه فعلاً في تلك الليلة، لما حصل شيء. ولا أي شيء».

ليس صعباً الوصول إلى هذا الاستنتاج. لشدة الأسف، ما كان أحد ليوقظه في الليل ويقول له إن «حماس» تعتزم بدء هجوم غير مسبوق على الجنوب، وأن 6 آلاف مخرب سيجتازون العائق ويحتلون بلدات وقواعد. لكنهم، للأسف، لم يعرفوا ذلك. كان فشلاً استخبارياً وعملياتياً غير مسبوق. كل المسؤولين عنه أخذوا المسؤولية على أنفسهم واستقالوا.

وهم في الحقيقة حاولوا إيقاظه على مدى أسابيع وأشهر. من لم يحذره؟ رئيس الأركان حاول أن يحذره، لكنه لم يرغب في أن يسمع. رئيس شعبة الاستخبارات «أمان» بعث له بثلاث رسائل وهو لم يرغب في أن يقرأها («توجد في هذا مبالغة»، قال لينون مغيل). أفيغدور ليبرمان حذره، يائير لبيد حذره. وزير دفاعه، يوآف غالانت حاول أن يوقظه. غادي آيزنكوت بعث له بكتاب، وقال إن الوضع أخطر مما كان عشية حرب يوم الغفران. لم يجدِ أي شيء نفعاً. الآن هو يشكو من أنهم لم يوقظوه في ذلك الصباح. لا يوجد جرس إنذار لم يُفعّل. أما هو فلم يرغب في أن يستيقظ.

يجد نفسه في موقف دفاعي بمواجهة «مسلسل أكاذيب»

آيزنكوت... قائد «مستقيم كالمسطرة» أنقذ نتنياهو فانقض عليه

تل أبيب: الشرق الأوسط

عندما قرر غادي آيزنكوت التقدم إلى الجمهور الإسرائيلي طالباً الثقة لانتخابه رئيساً للحكومة، شعر رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بأنه وقع في ورطة؛ فهو أمام شخصية مختلفة عن منافسيه السابقين، نفتالي بنيت ويائير لبيد وتسبي لفني وحتى شمعون بيرس وإيهود باراك.

فالمنافس الجديد، آيزنكوت، ليس فقط رئيساً لأركان الجيش ذا رصيد عسكري كبير، وإنما يتمتع أيضاً بصفات شخصية مميزة. فهو النقيض التام لنتنياهو. المحللون الإسرائيليون يعتبرونه «مستقيماً كالمسطرة»، ولهذا قام رفاقه بتسمية حزبهم الجديد «حزب يشار» (أي مستقيم). فهو إنسان خلوق، لا يشتم ولا يدير ألاعيب ولا يحارب الصحافة ولا يشارك في مؤامرات. يقال إنه مبني من طينة أخرى مختلفة عن طينة السياسيين الجدد في إسرائيل. ويشبهه البعض بإسحاق رابين.

نقيض نتنياهو

ليس آيزنكوت رجل معارضة تقليدياً؛ فعندما بوغتت إسرائيل بهجوم حماس في 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023، وعاشت صدمة نفسية، تقدم آيزنكوت من نتنياهو، حاملاً حبل النجاة. وبدلاً من دفعه إلى الاستقالة بسبب الإخفاق الكبير، جاءه الجنرالان آيزنكوت وبيني غانتس، مساندين، وانضما إلى حكومته بعد 4 أيام من الكارثة ووضعا بين يديه خبرتهما وجرأتهما على تنفيذ حرب انتقامية. كذلك، ليس آيزنكوت من القادة الذين يمكنك إيجاد ثغرات ومباذل في حياته، لينجح خصومه في استغلالها ضده في المعركة. فحياته متواضعة. زوجته بعيدة جداً عن الأضواء. لا يُعرف بالتبذير والجشع والطمع. ولا يقبل الهدايا.

وهو ليس من شريحة النخبة الأشكنازية، التي حكمت وما زالت تحكم إسرائيل منذ نشأتها. بل ينحدر من عائلة ذات جذور مغربية. ويعتز بذلك.

وليس هذا فحسب، بل إن آيزنكوت، أب ثاكل، قبل سنتين فقط قُتل ابنه في الحرب في غزة وقُتل أيضاً ابن شقيقه وابن شقيقته.

فكيف يدير نتنياهو معركته الانتخابية ضد شخصية كهذه؟ كيف يعاديه، وهو الذي وقف إلى جانبه وسانده في أحرج الأوقات؟

لكن هذه الأسئلة المشروعة جداً، تبدو ساذجة أمام شخصية كنتنياهو. فهو يريد أن يربح الانتخابات، بأي ثمن، ولذلك يدير معركته الانتخابية بلا رحمة، وينسف كل ما يقال في مديح آيزنكوت ويخترع له صفات وتصريحات وممارسات.

على سبيل المثال، في المسلسل الذي نشرته القناة «14» التابعة لنتنياهو، وعنوانه «آيزنكوت» ويهدف إلى تحطيم هيبة الرجل وشخصيته، يقول موطي كاستيل، المراسل السياسي: «غادي آيزنكوت هو رجل يسار، وأنا تحدثت أيضاً مع أشخاص كثيرين كانوا في الكابينت. غادي آيزنكوت هو دبدوب محبوب ومدلل، ولطيف، على الأقل في مظهره وهيئته. ولا يصلح رئيس حكومة في دولة ملتهبة بالحروب».

غادي آيزنكوت رئيس حزب «يشار» وشيرا شابيرو مرشحة الحزب في ذكرى 7 أكتوبر (رويترز)

ويضيف: «آيزنكوت ليس رجل يسار عادياً، بل هو في اليسار عميق جداً. عندما اقتربت فتاة فلسطينية تحمل مقصاً من مجموعة جنود، أمر بألا يطلقوا عليها الرصاص. وقال: إذا كانت هناك فتاة تبلغ من العمر 13 عاماً، تمسك مقصاً أو سكيناً، وهناك حاجز بينها وبين الجنود، لا أقبل أن يفتح جندي النار ويفرغ مخزن ذخيرة على فتاة كهذه، حتى لو كانت تقوم بفعل خطير جداً. وعندما أطلقت حماس علينا 500 صاروخ، قال مبرراً عدم الرد بحرب: (إذا كنا، مقابل كل صاروخ يُطلق، ندخل في حرب، فسنصل إلى حرب المائة عام). هل هذا قائد؟ إنه شخص يمكن تشكيله مثل لعبة بلاي ستيشين».

موقع دفاعي

من الواضح أن حملة نتنياهو الانتخابية تعتمد على توجيه سلسلة اتهامات، ليس مهماً إن كانت صادقة أو تعتمد على الأكاذيب، ضد آيزنكوت لأن هدفه هو تقويض صورته أمام الناس. ولكن هذا تكتيك معروف في الحملات الانتخابية. فهو يريد أن ينشغل آيزنكوت في عملية دفاع عن النفس بشكل متواصل. لا يريد له أن يتنفس.

نتنياهو، الذي يشغل منصب رئيس حكومة، ومن هذا الباب يفترض أنه هو الذي يجلس في قفص الاتهام ويتعرض للنقد والهجوم، لا يترك مجالاً لآيزنكوت ويبقيه في حالة تفسير وتبرير ودفاع عن النفس. وقد نجح في ذلك. فمن يدخل إلى موقع آيزنكوت في الشبكات الاجتماعية، يجد نفسه أمام عنوان كبير: «10 أكاذيب». وفيها يدافع عن نفسه أمام مسلسل الأكاذيب الذي تضمنته حملة نتنياهو.

وفي مضمون هذه الدعاية، يبدو واضحاً أن آيزنكوت يقع في مطب الحملة، فيحاول البرهنة على أنه هو اليمين الليبرالي الحقيقي. نتنياهو يتهمه بأنه سيقيم حكومة تستند إلى الأحزاب العربية، فيقول إنه بعد 7 أكتوبر لن يقيم حكومة مع العرب. يتهمه بأنه يؤيد قيام دولة فلسطينية، فيرد آيزنكوت بأنه لم يقل في حياته ولو مرة واحدة إنه يؤيد دولة كهذه، ويشير إلى أن نتنياهو هو الذي كان قد أعلن عن تأييده لحل الدولتين. يتهمه بأنه صاحب نظرية تقليص الجيش، «جيش صغير وحكيم»، التي جعلته «جيشاً كبيراً وغبياً»، فيحاول آيزنكوت أن يثبت أنه هو الذي أغلق وحدات عسكرية مبذرة وغير ضرورية وأقام وحدة كوماندوس تعمل بعيداً وراء الحدود. ويتهمه نتنياهو بأنه صاحب نظرية تجنب الحرب على الإرهاب، فيرد بأنه هو الذي أجهض الانتفاضة الثانية، عندما كان قائداً للجيش في الضفة الغربية، وهو الذي طبع في التاريخ «سياسة الضاحية»، عندما نفذ الغارات التي دمرت الضاحية الجنوبية في بيروت سنة 2006.

والمشكلة الأكبر أن آيزنكوت لا يدير معركته ضد نتنياهو الخصم، بل أيضاً في مواجهة حلفائه، نفتالي بنيت ويائير لبيد وأفيغدور ليبرمان. فالمفترض أنهم معاً، يريدون إسقاط نتنياهو، لأنه المسؤول عن أكبر إخفاق أمني واستراتيجي في تاريخ إسرائيل. لكنهم يقولون صراحة إنهم لا يثقون بقيادة آيزنكوت للمعسكر البديل، مع أنه يحصل على أعلى عدد من المقاعد في الاستطلاعات.

من هنا فإن آيزنكوت، الذي كان في 7 أكتوبر نائباً في المعارضة، وهبّ لنجدة الحكومة من الانهيار، وأسهم في تحويل إسرائيل من دولة مصعوقة ومصدومة إلى دولة تحارب بجنون ضد الفلسطينيين، ودفع بذلك ثمناً باهظاً بشكل شخصي؛ إذ خسر ابنه وابن أخته وابن أخيه، ويضع هو وحزبه خطة لجعل إسرائيل دولة طبيعية تنهي الحروب باتفاقيات سياسية وتحسّن مكانتها في العالم، يجد نفسه اليوم في قفص الاتهام أمام نتنياهو. وتراه يحارب لكي يتذكر الناس صفاته التي جعلته لفترة طويلة شخصية محبوبة. ويحاول أن يثبت أنه ليس «دبدوباً محبوباً ومدللاً»، وليس «شخصاً يمكن تشكيله مثل لعبة بلاي ستيشين»، بل قائد يمارس واجباً وطنياً لإنقاذ إسرائيل من نفسها. وما من شك في أنها معركة صعبة ونجاحها ليس مضموناً بالضرورة.

اتساع المظاهرات إلى الجامعات يعمّق أزمة الحكومة قبل تحرك أوسع في 17 أكتوبر

السلطات الفرنسية تخسر رهان تهدئة الشارع الطلابي... والتعبئة تتجدد

باريس: ميشال أبونجم

انتشار أمني واسع خلال المظاهرات الطلابية في باريس يوم 6 أكتوبر 2026 (رويترز)

رئيس الحكومة لوكورنو (يمين) ووزير الداخلية في حديث خلال جلسة النواب أمس (إ.ب.أ)

لم يتردد الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، في الإدلاء بدلوه بشأن حراك تلامذة التعليم الثانوي، الذي يهز المجتمع الفرنسي منذ نحو 20 يوماً، والذي يضع الحكومة في موقف بالغ الصعوبة. ففي تدوينة على منصته للتواصل الاجتماعي «تروث سوشيال»، عدّ ترمب أن «ما يحدث في فرنسا ليس سوى (نتيجة) لهجرة جماعية خارجة عن السيطرة؛ فالأمر لا يتعلق بالمدارس، بل بالإسلام الساعي إلى الاستيلاء على بلد كان عظيماً في السابق».

وصدر عن أريك سيوتي، رئيس «اتحاد أحزاب اليمين من أجل الجمهورية» اليميني المتشدد، قولٌ شبيه بما جاء على لسان ترمب؛ إذ عدّ، الأربعاء، أن الحراك «يتلاعب به حزب (فرنسا الأبية) والحركات الإسلاموية»، مطالباً بـ«إعادة فرض النظام بأقصى درجات الحزم، وإيقاف مثيري الشغب»، وبـ«فرض عقوبات جنائية رادعة».

كلام ترمب، بعيداً عن سيوتي، لم يثر أي ردة فعل فرنسية تُذكر، وجاء في نهاية يوم من التعبئة الطلابية الواسعة عمّت عدداً من المدن الفرنسية التي شهدت مظاهرات شارك فيها بين 256 ألف شخص وفق تقديرات الشرطة، و450 ألف شخص وفق إحصاءات المنظمين.

وكان لافتاً تنوع المتظاهرين بين تلامذة ثانويين، وطلاب جامعيين، وأساتذة، ومعلمين، الذين استجابوا لدعوات نقاباتهم للمشاركة، وقد انضم إليهم الآلاف من أهالي التلامذة الذين برروا مشاركتهم بالرغبة في حماية المظاهرات من عنف رجال الأمن. وتُبيّن الإحصاءات المتوافرة أن عناصر الشرطة والدرك ألقوا القبض، منذ 28 سبتمبر (أيلول) الماضي، على 6547 متظاهراً؛ غالبيتهم من القصر، ومنهم 488 يوم الثلاثاء.

وقالت وزارة العدل إن أكثر من 1800 شخص يخضعون للملاحقة القضائية بتهم غير محددة، بينهم 1483 قاصراً. أما حصيلة الجرحى، فقد وصلت في صفوف التلاميذ إلى 215 فرداً، و715 في صفوف رجال الأمن، و85 من أعضاء الجسم التربوي. وبما أن الثلاثاء كان يوم التعبئة العامة و«الفصل الثالث» من الحراك، فإن إقفال المدارس الثانوية بلغ مستوى غير مسبوق، إذ طال 891 ثانوية؛ ما يعادل ربع إجمالي الثانويات في فرنسا. أما في باريس ومنطقتها، فإن الإقفال طال نصف الثانويات.

عنف مع المتظاهرين

لا تنقل هذه الأرقام صورة وافية عن الأجواء السائدة في المظاهرات، وعن عنف الجدل في الوسط السياسي الذي يؤجّجه اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية التي ستُجرى في الربيع المقبل.

ففي مدينة لانس، شمال فرنسا، بترت قنبلة صوتية تُستخدم لتفريق المتظاهرين إحدى يدي قاصر عمره 15 عاماً. وفي مدينة تور، جنوب غربي باريس، اقتُلعت عين أحد التلامذة لإصابته بطلقة رصاص مطاطية. وثمة حوادث شبيهة دفعت إدارة الشرطة لفتح 18 تحقيقاً لتجلية الظروف التي أحاطت بهذه الإصابات والتي، من جهة، أثارت قلق الأهالي، ومن جهة ثانية؛ وفرت الذرائع لأحزاب اليسار (والمعارضة بشكل عام) للتنديد بعنف «القمع» الذي يتعرض له المتظاهرون. وفي المقابل، فإن رئيس الحكومة، سيباستيان لوكورنو، ووزير الداخلية، لوران نونيز، رفضا مقولة «العنف المفرط وغير المتناسب». إلا إن الأخير عدل موقفه، وقال الأربعاء، في حديث صحافي، إنه أمر بوقف استخدام القنابل الصوتية المستخدمة عادة لتفريق المتظاهرين.

حقيقة الأمر أن الحكومة كانت تأمل أن يعود التلامذة إلى مدارسهم بعد يوم التعبئة الأخير، وكانت تراهن على 3 أمور:

الأول: تراجع الحراك ومؤشره عدد الثانويات التي ما زال التعليم فيها متوقفاً. والثاني: إعلان وزير التربية إطلاق «منصة» إلكترونية للتعرف على مظالم التلامذة ومطالبهم في مرحلة أولى، والسعي إلى الاستجابة لها في مرحلة ثانية. وقال وزير التربية للنواب إن 35 ألف تلميذ لجأوا إليها. كذلك، أشار إلى بدء العمل على ملف توفير الأساتذة بدلاء المتغيبين، كما فتح ملف إجراء إصلاحات في الثانويات المحتاجة إليها. أما رئيس الحكومة، فقال للنواب، مساء الثلاثاء، إنه مستعد للنظر في ما يمكن تحسينه في آلية توجيه الطلاب للمرحلة الجامعية «باركورسوب». كذلك، دعا سيباستيان لوكورنو مديري الثانويات إلى وقف التعليم نهاية الأسبوع لنصف يوم يخصص لما سماه «زمن الديمقراطية الداخلي»، بحيث يجري وصل الحوار المنقطع بين التلامذة والإدارة. وأعلن لوكورنو أنه سيلقي كلمة عامة مساء الأربعاء سيخصص قسماً منها لملف التلامذة. وسبق للحكومة أن تراجعت عن فرض رسوم تعليمية جديدة وردّت في الصيغة الأولى لميزانية الدولة التي ستناقش بدءاً من 21 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

يوم تعبئة جديد

بيد أن آمال الحكومة خابت. فالنقابة الرئيسية للتلامذة أعلنت الخميسَ يومَ تعبئة جديداً لتعطيل الدراسة والإضراب والتظاهر.

وتضامن الطلاب الجامعيين مع التلامذة يتوسع، بدليل أن 80 مجمعاً جامعياً تعطلت فيها الدراسة الأربعاء. وكان اللافت في باريس الأربعاء أن «معهد العلوم السياسية»، الذي تتخرج فيه النخبة الفرنسية، أعلن تضامنه مع الحراك، وأُغلقت أبوابه، وحصلت مناوشات بين الطلاب وشرطة مكافحة الشغب التي أطلقت الغاز المسيل للدموع على المعتصمين.

ولوحظ حضور نائبين ينتميان إلى حزب «فرنسا الأبية» المتهمة بـ«بصب الزيت على النار» و«تسييس الحراك». وشكا تيو شين، ممثل النقابة الطلابية اليمينية في «المعهد»، بأن ما يحدث فيه «ينقل صورة سلبية عن المؤسسة»، و«يفقدنا المصداقية. فالأمر يتكرر دائماً. إنها أقلية من الطلاب تسمح لنفسها باحتجاز آلاف الطلبة رهائن».

وحضّرت 3 نقابات طلابية رئيسية مذكرة لرفعها لوزير التعليم العالي، تضم 10 مطالب؛ منها وضع حد لـ«الانتقائية» في عملية التوزيع الجامعي، وإيجاد 250 ألف فرصة إضافية لطلاب التعليم العالي، ورفع قيمة المنح الطلابية، وإصلاح شهادة «الماسترز».

> اتسعت مظاهرات فرنسا لتشمل طلاباً جامعيين وأساتذة ومعلمين وآلاف الأهالي

حتى مساء الثلاثاء، ترك الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، إدارة الأزمة لرئيس الحكومة ولوزراء: الداخلية، والتربية، والتعليم العالي. بيد أن التعبئة الواسعة، والتخوف من أن تكبر كرة الثلج المتدحرجة، واقتراب موعد الحراك الاجتماعي العام المرتقب يوم 17 أكتوبر... أمور دفعت به إلى الخروج عن صمته.

وبرز ذلك من خلال استدعائه المسؤولين الأربعة إلى قصر «الإليزيه». وتشير معلومات متداولة في أوساط حكومية إلى أن ماكرون «غير راضٍ» عن أداء سيباستيان لوكورنو، ولا عن كيفية إدارة الأزمة والتعاطي مع الاعتصامات والمظاهرات.

وقال وزير الداخلية في حديث لإذاعة «آر تي إل»، إن ماكرون «ذكّر بضرورة الحفاظ على النظام، والتدخل في أعمال العنف، مع التأكيد في الوقت نفسه على ضرورة أن يكون التدخل متناسباً». وأضاف: «طلب منا الرئيس أن نتحلى بالتعاطف، وأن نشرح ما نقوم به، وأن نوضح الأمور بشكل جيد، وكذلك أسباب تدخل الشرطة».

وعنوان الخوف الحكومي هو أن تتداخل المطالب الاجتماعية الخاصة بغلاء المعيشة والتضخم وأسعار الطاقة ورفع مستوى الرواتب بالمطالب التعليمية بمستوييها الثانوي والجامعي، وأن يحدث نوع من التنسيق بين جميع الناقمين والمطالبين؛ مما سيُدخل البلاد في حالة من انعدام الاستقرار.

إعفاءات مؤقتة للديزل في محاولة لاحتواء أزمة غلاء المعيشة قبل انتخابات التجديد النصفي

من هرمز إلى صناديق الاقتراع... غلاء الوقود يلاحق ترمب

واشنطن: إيلي يوسف

نقل الرئيس الأميركي دونالد ترمب معركة احتواء أسعار الوقود إلى منصة انتخابية في نبراسكا، حيث وقّع، مساء الاثنين، أمراً تنفيذياً لتخفيف الأعباء المرتبطة باستخدام الديزل. وجاء القرار قبل 4 أسابيع من انتخابات التجديد النصفي، في محاولة لتقليل الضغط على المزارعين وسائقي الشاحنات، بعدما أصبحت تكلفة الطاقة نقطة التقاء بين حرب إيران ومخاوف الجمهوريين من خسارة موقعهم في الكونغرس.

ويكشف توقيت الخطوة ومكان إعلانها عن حدود الفصل بين السياسة الخارجية والحسابات الداخلية. ففيما يطالب ترمب الأميركيين بتحمّل تكلفة المواجهة مع طهران، تتحرّك إدارته لتخفيف آثارها على فئات يعتمد عليها حزبه انتخابياً. وبين وعود انتهاء الحرب وإجراءات تخفيف أزمة غلاء المعيشة، يبقى الاختبار في مقدار التحسن الذي سيشعر به الناخب قبل الاقتراع.

فانس يتحرك لـ«إنقاذ الريف»

بحسب «واشنطن بوست»، بدأت المبادرة تتسارع خلال زيارة نائب الرئيس جي دي فانس إلى أيوا، عندما سأله المرشح الجمهوري لحاكمية الولاية، زاك لان، عن السماح للمزارعين باستخدام الديزل المعفى ضريبياً، والمخصص عادة للعمل خارج الطرق، في نقل المحاصيل خلال الحصاد. وبعد أكثر من أسبوعين، تحوّلت المناشدة إلى أمر وقّعه ترمب في تجمع لدعم السيناتور الجمهوري بيت ريكيتس.

وتنقل الصحيفة صورة مقلقة للجمهوريين في أيوا، حيث غاب مرشح مجلس الشيوخ عن تجمع فانس، ونائبان جمهوريان كانا قد خالفا الرئيس بالتصويت لوقف الحرب مع إيران. أما في نبراسكا، فيواجه ريكيتس تحدياً تنافسياً من المستقل دان أوزبورن المدعوم من الديمقراطيين. وهذه المؤشرات لا تحسم النتائج، لكنها تفسر انتقال الحزب إلى الدفاع عن مواقع في ولايات ريفية محافظة.

وتبرز وظيفة فانس السياسية عبر تحويل شكاوى القاعدة إلى إجراء تستطيع الحملات تقديمه للناخبين. فقد اتّصل بوزراء ومسؤولين لتسريع المبادرة، بينما كانت وزيرة الزراعة بروك رولينز تدرس الفكرة أيضاً، وفق الصحيفة.

ويعكس التحرك حجم الصدمة الاقتصادية، حيث تشير البيانات الاتحادية إلى أن متوسط سعر غالون الديزل في الغرب الأوسط بلغ 6,53 دولار في سبتمبر (أيلول)، بزيادة 2,80 دولار عن العام السابق. وللمزارع، يصبح هذا الارتفاع تكلفة إنتاج ونقل يصعب تأجيلها، لا مجرد نفقة استهلاكية قابلة للتقليص.

ترمب خلال فعالية انتخابية في نبراسكا يوم 5 أكتوبر (أ.ف.ب)

تخفيف مؤقت

بحسب النص المنشور على موقع البيت الأبيض، فهو يفرض تمييزاً بين الإعلان السياسي وآلية التنفيذ؛ إذ يُوجّه وزارة الخزانة، خلال 5 أيام، إلى التحقق من توفر الشروط القانونية لتأجيل مدفوعات ضرائب محددة على الوقود تنشأ بين 5 أكتوبر (تشرين الأول) و31 ديسمبر (كانون الأول)، من دون فوائد أو عقوبات، ضمن حدود الصلاحيات المتاحة.

ويوجه كذلك إلى إعلان عدم فرض عقوبات محددة على بيع الديزل للاستخدام على الطرق أو استخدامه عليها خلال الفترة نفسها. أما إسقاط المبالغ المؤجلة نهائياً، فيتطلب الأمر بحث السبل المؤدية إليه، بما فيها التشريع. وبالتالي فإن تأجيل الدفع لا يعني تلقائياً الإعفاء النهائي، وتبقى التفاصيل رهناً بالتوجيهات التنفيذية للخزانة.

اقتصادياً، يمكن للإجراء تخفيف الضغط النقدي المباشر، لكنه لا يزيد إنتاج الوقود ولا يعالج اختناقات الإمداد. وسياسياً، يمنح الجمهوريين استجابة ملموسة، وإن كانت مؤقتة، لمشكلة تتطلب حلولاً تتجاوز الصلاحيات الضريبية.

الحرب تلاحق صناديق الاقتراع

في نبراسكا، عاد ترمب إلى اعتبار ارتفاع الوقود «ثمناً محدوداً لمنع إيران من امتلاك سلاح نووي»، ووعد بانخفاض الأسعار مع انتهاء الحرب. غير أن الحاجة إلى إجراء طارئ تظهر صعوبة مطالبة الناخبين بتحمل التكلفة.

وبحسب «رويترز»، حمّل ترمب، الاثنين، الضربات الأوكرانية للمصافي الروسية وإغلاق مصافٍ في ولايات ديمقراطية جانباً من مسؤولية الغلاء. لكن الوكالة أشارت إلى أثر تعطيل المرور عبر هرمز في ارتفاع الطاقة، مع مساهمة الضربات الأوكرانية في زيادة أسعار الديزل.

وخارجياً، أفادت الوكالة بأن مجموعة السبع التي وافقت على طرح 100 مليون برميل من الخام والديزل من الاحتياطيات الطارئة، بعد ضغط أميركي، أبقت تفاصيل توزيع الكميات وعلاقتها بالتزامات سابقة غير واضحة. وبينما تسهم هذه الإجراءات في كسب وقت للسوق والإدارة، لكنها لا تضمن استقراراً دائماً للإمدادات بحسب الوكالة.

ويزيد ضيق الوقت حساسية الحسابات، فقد أظهر استطلاع «رويترز - إبسوس» يوم الاثنين، بقاء تأييد ترمب عند 32 في المائة. ولا تكفي هذه النسبة للتنبؤ بتوزيع المقاعد في الانتخابات التشريعية، لكنها تؤكد صعوبة البيئة السياسية. وهكذا يصبح الديزل اختباراً لقدرة البيت الأبيض على تحويل التدخل الحكومي إلى تحسن يلمسه الناخب. فالمعركة ليست على تفسير الغلاء وحده، بل على ما إذا كانت إجراءات مؤقتة تستطيع تخفيف فاتورة حرب مستمرة قبل أن تتحول إلى عقاب انتخابي.

الجمهور ينتقد «جوليا» في حفل زفاف ابنها..وزين يدافع

ما حدث في زفاف سامر بو صعب، ابن جوليا بطرس وإلياس بو صعب، ما خلص بانتهاء السهرة... لأن الصور والفيديوهات اللي انتشرت من العرس فتحت نقاشاً واسعاً، خصوصاً بعد ظهور الفنانة جوليا وهي ترقص وتتفاعل بعفوية مع هيفاء وهبي، لدرجة إن البعض على السوشال ميديا صار يقارن بين هذه الصورة وبين الصورة المعروفة عنالسيدة جوليا طوال مسيرتها.

وبعد كل هالجدل، دخل ملحم زين على الخط، ودافع عن جوليا وقال: «صرلها ٤٠ سنة آخدة موقف»، وقال: «من حقها تفرح بالطريقة اللي بدها ياها.»وأضاف: «أنا بعرس ابني حر أعمل اللي بدي ياه.. بدبك، برقص، بجبله هيفاء»، معتبراً إن المناسبة عائلية قبل أي شيء، وإن تفاعل جوليا مع الفنانين الذين كانوا موجودين في الحفل لا ينتقص من تاريخها ولا من مواقفها.

وكانت هيفاء من الفنانات الذين أحيوا السهرة، وخلال فقرتها

ظهرت جوليا وهي تتفاعل معها وترقص وتصفق، وهي لقطة فاجأت ناساً كثيرين لأن الجمهور عادةً يرى جوليا بصورة أكثر هدوءاً وتحفظاً في ظهورها العلني.

كما كان أحمد سعد حاضرا وأحيا جزءاً من السهرة، ودخل بمزاح مع جوليا والعروسين. ومن المواقف التي لفتت الانتباه إن جوليا طلبت منه يغني «ابن المحظوظة»، وسط تفاعل الحاضرين.

وهنا تحديداً بدأ الجدل الحقيقي على السوشال ميديا.

البعض رأى إن ظهور جوليا وهي ترقص وتتفاعل مع هيفاء وهبي وأحمد سعد مختلف عن الصورة التي ارتبطت فيها طوال سنوات طويلة، وبدأت تعليقات تنتقدها أو تربط بين حضورها الفني ومواقفها المعروفة وبين الطريقة اللي اختارت فيها الاحتفال بزفاف ابنها.

لكن ملحم زين هاجم المنتقدين باعتبار أن جوليا أم بعرس ابنها، قبل أن تكون الفنانة صاحبة المواقف السياسية والفنية المعروفة، ومن الطبيعي إنها تفرح وتدبك وترقص وتختار من يغني بعرس ابنها، وقال: «أنا بعرس ابني حر أعمل اللي بدي ياه»...وانتقد بنفس الوقت الهجوم السريع على الفنانين عبر مواقع التواصل، داعياً إلى سحب الهواتف من أيدي بعض الأشخاص «اللي بيحوّلوا أي لحظة شخصية إلى مادة للهجوم».

عمرو دياب يدخل غينيس مجدداً لافضل ١٠٠ فنان

بعد مسيرة ممتدة من النجاحات، أعلنت «بيلبورد عربية» عن تحقيق المطرب المصري عمرو دياب للقب جديد بموسوعة غينيس العالمية بعدما تصدر القائمة لأفضل ١٠٠ فنان لمدة ٦٩ أسبوعاً، ليصبح بذلك لقبه الثاني مع غينيس خلال مسيرته. وقالت «بيلبورد عربية» إن دياب كلل رسمياً بلقب غينيس للأرقام القياسية عن الرقم القياسي لأكبر عدد من الأسابيع في المركز الأول على قائمة بيلبورد عربية ١٠٠ فنان، بعدما أمضى ٦٩ أسبوعاً في قمة القائمة. كما أكدت أن هذا يعد إنجازاً جديداً يوثّق صدارة «الهضبة» للمشهد الموسيقي العربي والممتد عبر الأجيال. جدير بالذكر أن هذا هو اللقب الثاني للمطرب الكبير في موسوعة غينيس للأرقام القياسية العالمية خلال مسيرته الممتدة لأكثر من أربعة عقود من النجاحات المتتالية، حافظ خلالها على مكانته في صدارة المشهد الموسيقي العربي، ونجح في جذب أجيال

متعاقبة لفنه وموسيقاه. فيما أرجع دياب الفضل في هذا الإنجاز إلى جمهوره، مؤكداً أن كل عمل يقدمه يهدف دائماً إلى إسعادهم، وأن محبتهم ودعمهم يشكلان الدافع الأساسي وراء استمراريته. كما شدد على أهمية تفاعل المستمعين مع أعماله ومواصلة تطوير موسيقاه وتنويعها، وتابع: «جمهوري ورضاه عما أقدمه هما الإنجاز الأول والأهم بالنسبة لي». فيما سارع عدد من النجوم إلى تهنئة الهضبة، في مقدمتهم المطرب رامي صبري الذي وجه له رسالة تعبر عن فخره وتقديره للنجم الكبير قائلاً:«مبروك للهضبة حبيبي عمرو دياب، دائماً ممتعنا وبنفتخر بك». وحصل دياب على جوائز عديدة خلال مشواره الفني، من بينها الأعلى مبيعاً في الشرق الأوسط في الأعوام: ١٩٩٨، و ٢٠٠٢، و ٢٠٠٧، و ٢٠١٤. هذا وتتجاوز مسيرته ٤٠ عاماً منذ أول ألبوماته «يا طريق» عام ١٩٨٣، وحتى آخر ألبوماته «حبيتك»عام ٢٠٢٦. كما يعد عمرو دياب هو أول مطرب عربي يدخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية، حيث قامت المجموعة بتسجيله كأول مطرب عربي يحصل على أكبر عدد من جوائز الموسيقى العالمية لأكثر مبيعات في الشرق الأوسط. وفي عام ٢٠١٩ حقق المرتبة الأولى لأكثر الفنانين العرب استماعاً حول العالم، وذلك عبر تطبيق الموسيقى «أنغامي»، حيث وصل عدد المستمعين إلى ١٤٧ مليون و ٥٠٠ ألف مستمع. أما آخر ألبومات الهضبة فكان بعنوان «حبيتك»، وقد حقق نجاحاً كبيراً منذ طرح أغانيه الصيف الجاري، الألبوم ضم أغنيات «حبيتك»، و«لولا البنات»، و«جيتلك»، و«الألوان»، و«غيابه فرق»، و«أنا معاك»، و«المفضل»، و«وانتي جنبي»، و«بحاول»، و«١٢ بالليل»، و«سلام كبير»، و«اتأخر عتابنا».

«صابرين»تحتفل بهدوء..ووزارة الثقافة ترشح FURIES شاكيرا في مصر بعد ١٩ سنة..وبوسي في المحكمة بقبعة وكمامة

احتفلت الفنانة صابرين بعقد قران نجلها المهندس نور عبد اللطيف، في أجواء عائلية هادئة، بحضور أفراد الأسرتين وعدد من الأصدقاء والمقربين، بعيدًا عن الأضواء. وأجرى الشيخ خالد الجندي مراسم عقد القران، بحضور عدد من أعضاء مجلس النواب وأصدقاء العروسين وأفراد عائلتيهما، وسط أجواء اتسمت بالخصوصية. وعقب انتهاء مراسم عقد القران، أطلقت صابرين زغرودة طويلة تعبيرًا عن فرحتها بزفاف نجلها، وسط أجواء من السعادة بين الحضور. وحرصت الفنانة على أن تقتصر المناسبة على الأهل والمقربين، بعيدًا عن الاحتفالات الصاخبة ومظاهر البهرجة.

أعلنت وزارة الثقافة اللبنانية ترشيح فيلم FURIES (إخراج رامي قديح) لتمثيل لبنان في مسابقة الأوسكار لعام ٢٠٢٧ لأفضل فيلم عالمي غير ناطق بالإنكليزية. وجاء القرار بناءً لاقتراح اللجنة المكلّفة في الوزارة والتي اختارت الفيلم بالإجماع «مع اعتماد المعايير التالية: موضوع الفيلم، طريقة معالجته، حركة الإخراج، السيناريو، التقنيات المستخدمة، إدارة الممثلين، حركة الكاميرا وإيقاع الفيلم».

الفيلم مستوحى من واقع البلاد وتدور أحداثه خلال الانهيار المالي سنة ٢٠١٩، حيث تخطّط الشقيقتان مارو وداليا (ريم مروة وماريا ناقوزي) لاسترداد وديعتهما، بعد أن حجز عليها المصرف. هذا هو الفيلم الروائي الطويل الأوّل للمخرج اللبناني، وقد كتبه بالشراكة مع زوجته نورا ماريانا، وقد أنتجه جورج كلوني وغرانت هيسلوف عبر شركتهما «سموك هاوس بيكتشرز».يُذكَر أنّ الفيلم حظيَ بعرض أوّل قبل أسابيع، في الرابع منَ أيلول الحالي خلال الدورة ٨٣ لمهرجان البندقية السينمائي.

قدمت المطربة المصرية بوسي بإقرار رسمي بالتصالح أمام محكمة مستأنف جنح الهرم في الجيزة، وذلك عقب سداد المبلغ محل النزاع، في القضية المعروفة إعلاميًا باسم قضية «بوسي والشيكات دون رصيد». وقررت المحكمة تأجيل نظر الاستئناف المقدم من بوسي على حكم حبسها الى جلسة ١٣ تشرين الأول المقبل، لاستكمال الإجراءات المتعلقة بالتصالح وإنهاء المسار القانوني للقضية. ونظرت محكمة مستأنف جنح الهرم، ثاني جلسات الاستئناف المقدم من بوسي على الحكم الصادر بحقها في القضية رقم ٤٠٢٤٥ لسنة ٢٠١٥ جنح الهرم، والمتعلقة بتحرير شيك دون رصيد. وخلال الجلسة، قدمت بوسي إقرارًا رسميًا بالتصالح مع المجني عليه، بعدما سددت قيمة المبلغ محل القضية، فيما بدأت المحكمة استكمال الإجراءات القانونية الخاصة بالتصالح. وبناءً على ذلك، قررت المحكمة إخلاء سبيل بوسي وتأجيل نظر الاستئناف الى جلسة ١٣ تشرين الأول (أكتوبر) المقبل، لاستكمال إجراءات التصالح واتخاذ ما يلزم قانونًا بشأن القضية. وحضرت بوسي جلسة الاستئناف بصورة إلزامية، وسلمت نفسها الى حرس المحكمة، حيث تم التحفظ عليها داخل القاعة لحين انتهاء إجراءات الجلسة. وظهرت بوسي أثناء وجودها داخل المحكمة مرتدية كمامة وقبعة، قبل أن تقرر المحكمة إخلاء سبيلها عقب انتهاء الجلسة، مع استمرار الإجراءات المتعلقة بالتصالح. وتعود تفاصيل القضية الى عام ٢٠١٥، عندما ارتبط اسم بوسي بعدد من القضايا الخاصة بإصدار شيكات دون رصيد، لتتوالى الأحكام القضائية الصادرة بحقها خلال السنوات التالية.

عقدت الفنانة المصرية ديانا هشام قرانها بحضور عدد من أفراد عائلتها وأصدقائها. وكانت ديانا أعلنت خطوبتها في آذار ٢٠٢٥، على شاب من خارج الوسط الفني، حيث شاركت آنذاك متابعيها صورًا من حفل الخطوبة عبر حسابها على «إنستغرام»، وعلقت عليها بعبارة: «اللهم بارك». وشاركت مؤخرا ديانا في فيلم «سيكو سيكو»، الذي يجمع الفنانين عصام عمر وطه دسوقي، الى جانب علي صبحي، وباسم سمرة، وخالد الصاوي، وتارا عماد، وأحمد عبد الحميد، ومحمود صادق حدوتة، وعدد آخر من الفنانين.

خطف الممثل غلين باول وصديقته ميشيل راندولف الأنظار خلال حضورهما مباراة فريقي تكساس لونغهورنز وتينيسي فولياينتيرز، في ملعب نيلاند بمدينة نوكسفيل ووفق موقع «TMZ»، جلس الثنائي برفقة أصدقاء داخل إحدى المقصورات، وبدت عليهما السعادة أثناء متابعة المباراة. وارتدى باول قبعة وقميصاً باللون البرتقالي دعماً لجامعة تكساس، بينما اختارت راندولف إطلالة بسيطة بقميص أبيض ونظارات شمسية. وشهدت المدرجات أيضاً حضور الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الذي قوبل بصيحات استهجان من بعض الحاضرين. وانتهت المواجهة بفوز تكساس على تينيسي بنتيجة ٢٠-١٧. وكان باول قد وصف علاقته براندولف في وقت سابق من أيلول بأنها «جدية جداً»، بعدما أعلنا ارتباطهما رسمياً عبر «إنستغرام» في تموز الماضي.

احتفل الفنان المصري محمد رمضان بعيد ميلاد ابنته الكبرى «حنين»، وشارك متابعيه جانباً من المناسبة، موجهاً إليها رسالة خاصة بهذه المناسبة. ونشر رمضان صورة لابنته وهي تحمل كعكة عيد الميلاد، وكتب لها: «عيد ميلاد سعيد يا أميرتي». ولم تخلُ معايدته من لمسته الفكاهية، إذ مازح ابنته بشأن هديتها، قائلًا: «كنت أريد أن أشتري لك شركة Apple في عيد ميلادك... ولكن يبدو أنها ليست للبيع، لذا اشتريت لكِ هاتف آيفون الجديد

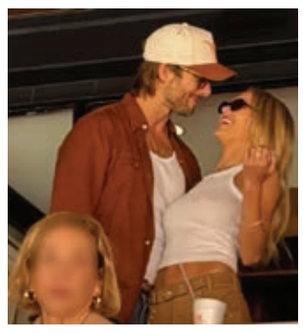

بدلاً منها، أتمنى أن تسامحيني». ويأتي احتفال رمضان بعيد ميلاد ابنته بالتزامن مع نشاطه في عالم العطور، إذ أطلق خط العطور الجديد الخاص به «Crowned by MR١» خلال فعاليات افتتاح أسبوع الموضة في مدينة ميلانو الإيطالية.

علّق الفنان المغربي البشير عبدو على حكم محكمة الاستئناف الفرنسية بسجن نجله سعد لمجرد ١٠ سنوات، مؤكداً رفضه القرار وتمسكه ببراءة ابنه .وكتب عبدو عبر حسابه على منصة «إكس»: «ولدي سعد مظلوم، مظلوم، مظلوم، بكل ما في الكلمة من معنى»، واصفاً الحكم بـ«الجائر»، رغم ما قال إنها أدلة واضحة قدمها فريق الدفاع أمام المحكمة والنيابة العامة. وأشار إلى أن الأسرة تعيش ظروفاً نفسية صعبة عقب صدور الحكم، لافتاً إلى تأثره ووالدة سعد وزوجته ووالدتها بما حدث. وكانت محكمة الجنايات الاستئنافية في فال دو مارن قد قضت، بسجن لمجرد ١٠ سنوات مع إيداعه السجن فوراً، بعد إدانته باغتصاب شابة داخل فندق في باريس عام ٢٠١٦. وكانت محكمة جنايات باريس قد حكمت عليه في القضية نفسها بالسجن ٦ سنوات عام ٢٠٢٣. وأعلن دفاعه التقدم بطعن أمام محكمة النقض الفرنسية. وتختلف هذه القضية عن ملف سان تروبيه، الذي حُكم فيه على لمجرد بالسجن ٥ سنوات في أيار ٢٠٢٦، على خلفية اتهامه باغتصاب شابة عام ٢٠١٨، وهو حكم استأنفه الفنان المغربي.

عاد اسم الفنانة السعودية داليا مبارك إلى الواجهة، بعد إطلالتها في العاصمة المصرية القاهرة خلال لقاء جمعها بالفنان أمير صلاح الدين، بحضور عدد من أفراد عائلتيهما، ما أعاد التساؤلات حول مستقبلها الفني وقرارها السابق بالابتعاد عن الغناء واعلانها الاعتزال. وجاء اللقاء في أجواء عائلية وشخصية، من دون الكشف عن وجود مشروع فني مشترك بينهما، كما لم يصدر أي إعلان رسمي يربط اللقاء بعمل غنائي جديد. وأثار ظهور داليا في مصر اهتمام جمهورها، خصوصًا في ظل غيابها خلال الفترة الماضية عن طرح أعمال جديدة أو المشاركة في أنشطة فنية. وتداول رواد مواقع التواصل تكهنات بشأن احتمال ارتباط وجودها في القاهرة بخطوة فنية مرتقبة، إلا أن هذه الأنباء لم تتأكد، في ظل عدم صدور أي تصريح من الفنانة السعودية حول عودتها إلى الغناء أو استعدادها لطرح عمل جديد.

تعود النجمة العالمية شاكيرا إلى مصر بعد غياب ١٩ عامًا، حيث تحيي حفلاً في منطقة أهرامات الجيزة يوم ٢٨ تشرين الثاني المقبل. وأعلنت الجهة المنظمة شروط حضور الحفل، من بينها منع أي سلوك عنيف، وخضوع الدخول للإجراءات المعتمدة عند البوابات، إلى جانب عدم استرداد قيمة التذاكر أو استبدالها بعد الشراء، وهي شروط أثارت بعض الانتقادات بين المتابعين. وأكد المنظمون أن التذاكر تُشترى مسبقًا ولن تتوفر عند بوابات الحفل، كما لن يُسمح بالدخول مجددًا لمن يغادر موقع الفعالية. وينطلق الحفل عند الخامسة مساءً ويستمر حتى الحادية عشرة ليلاً. وتتراوح أسعار التذاكر بين ٧ آلاف جنيه مصري (نحو ١٤٦ دولارًا) لتذكرة الوقوف، و١٢ ألف جنيه (نحو ٢٥٠ دولارًا) لـ«VIP Standing»، فيما تبلغ تذكرة «Golden Circle» ١٥ ألف جنيه (نحو ٣١٣ دولارًا).

أكد الفنان السوري «الشامي» رغبته في إقامة حفل غنائي جماهيري في بلده سوريا. وقال الشامي في تصريحات تلفزيونية إنه لا توجد عوائق تحول دون إحياء حفل غنائي في سوريا، مشريا إلى أن هناك بعض الأمور اللوجستية التي تحتاج إلى الترتيب قبل إقامة الحفل. إلى ذلك، أعلن الشامي مؤخرا عن تعاون غنائي جديد يجمعه بالفنانة نجوى كرم، يأتي بعد اللقاء الذي جمعهما مؤخرًا، وأدى إلى تداول توقعات بشأن وجود تعاون بين النجمين. وكشف الشامي تفاصيل العمل من خلال خاصية «ستوري» عبر حسابه على موقع «إنستغرام»، موضحًا أن الأغنية الجديدة مع الفنانة نجوى كرم ستكون من كلماته وألحانه. وكتب الشامي: «في عمل مع شمس الأغنية نجوى كرم من كلماتي وألحاني»، وأضاف: «رح تحبوه كتير.. كمان نطروه، لوف يوز».

رحيل سهى نادر حزين ومفاجئ..وحسام تحسين بك لم يمت إبنة «غاللو» متهمة بقتل أمها..وهايدن بانتير توفيت بجرعة زائدة

توفي الفنان والكاتب والسيناريست السوري ماهر دروبي، وذلك بعد مسيرة فنية امتدت لسنوات جمع خلالها بين التمثيل والكتابة المسرحية والدرامية والسينمائية، وتاركا خلفه أعمالاً متنوعة . وعُرف دروبي لدى الجمهور العربي بشكل واسع من خلال مشاركته في مسلسل «ابتسم أيها الجنرال» الذي عرض عام ٢٠٢٣، حيث جسد شخصية وزير الدفاع، في أحد أبرز أدواره التلفزيونية خلال السنوات الأخيرة. ودروبي من مواليد مدينة حلب، درس الحقوق قبل أن يتجه إلى المجال الفني، حيث بدأ رحلته في الكتابة المسرحية والدرامية، ثم شارك في عدد من الأعمال التلفزيونية والسينمائية.

في خبر صادم، رحلت الفنانة اللبنانية ندى دندش، بعد تعرضها لحادث سير، ليتحوّل اسمها خلال ساعات إلى حديث أهلها ومحبيها في الهرمل، حيث خيّم الحزن على المدينة بعد انتشار خبر رحيلها. ندى كانت حاضرة على الساحة الفنية من خلال الغناء، واشتغلت بشكل خاص على اللون الطربي والغناء الشعبي، وسبق أن ظهرت على شاشة LBCI ضمن برنامج «المسرح» مع كارلا حداد، حيث قدّمت أغنية «مشوار الحياة» في الحلقة التي عُرضت في أيار ٢٠٢٤.وفي كانون الثاني ٢٠٢٦، عادت ندى إلى الشاشة من خلال برنامج «صباح اليوم» على قناة الجديد، ضمن فقرة حملت عنوان «بين الطرب والغناء الشعبي.. ندى دندش تروي تجربتها الفنية». وخلال هذه الإطلالة، كان الحديث عن تجربتها مع الغناء وعن اللون الذي اختارته لنفسها، في واحدة من أحدث المقابلات التي ظهرت فيها وتحدثت فيها عن مشوارها الفني. وبعيدًا عن المسرح والشاشة، عُرفت ندى بعلاقاتها الجيدة مع محيطها وزملائها في الوسط الفني، وهو ما ظهر أيضًا في ردود الفعل التي رافقت خبر رحيلها، بعدما عبّر عدد من المتابعين عن صدمتهم بوفاتها المفاجئة.خبر الرحيل كان صادمًا، خصوصًا أن ندى كانت لا تزال حاضرة فنيًا قبل أشهر قليلة، وكانت تتحدث عن تجربتها وصوتها والغناء الشعبي..وحتى الآن، بقيت تفاصيل حادث السير محدودة، فيما اقتصر الإعلان عن الوفاة على الإشارة إلى أن رحيلها حصل صباح الجمعة إثر حادث سير مؤسف.

نفت نقابة الفنانين السوريين الأنباء المتداولة بشأن وفاة الفنان حسام تحسين بك، مؤكدة أنه حي ويتمتع بصحة جيدة. وقالت النقابة في بيان إن الأخبار المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي «عارية تماما من الصحة»، داعية المستخدمين إلى التحقق من مصادر المعلومات قبل تداول الأخبار المتعلقة بالفنانين السوريين. وجاء التوضيح بعد انتشار منشورات تزعم وفاة تحسين بك من دون الاستناد إلى إعلان رسمي من أسرته أو النقابة، ما أثار جدلاً واسعاً خلال الأيام الماضية. ويُعد حسام تحسين بك من أبرز وجوه الدراما السورية،

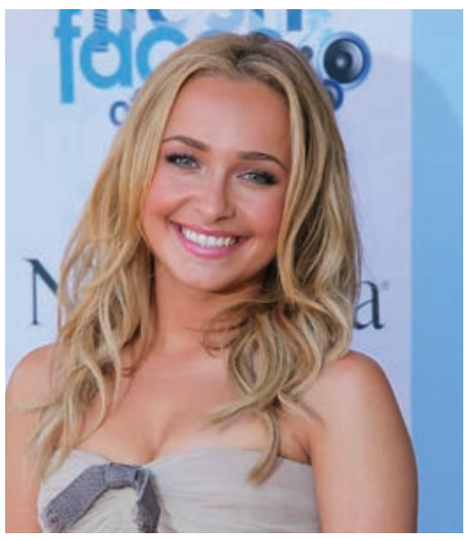

وشارك خلال مسيرته الطويلة في عدد كبير من الأعمال التلفزيونية والمسرحية، واشتهر بأدواره الكوميدية والاجتماعية. وتزامنت الشائعة مع تداول أخبار صحية سابقة عن عائلته، من بينها دخول نجله المستشفى إثر أزمة قلبية، ما أعاد اسم الفنان إلى دائرة الاهتمام عبر منصات التواصل.

خيّم الحزن على الساحة الفنية في لبنان بعد رحيل الفنانة سهى نادر المفاجئ. فقد كرّست جانبًا كبيرًا من مسيرتها لمسرح الدمى، ومنحت شخصياته صوتًا وحركةً وحياة. ولم يكن خبر رحيلها عابرًا بالنسبة إلى زملائها؛ إذ عبّرت الفنانة ريتا حايك عن صدمتها بكلمات مؤثرة استذكرت فيها روح نادر وموهبتها، فيما استعاد أصدقاؤها شغفها بالفن وحضورها الإنساني.درست نادر التمثيل والإخراج في الجامعة اللبنانية. وبدأت علاقتها العملية بالدمى عام ٢٠٠٧، حين أعدّت عرضًا للأطفال في مخيم صيفي، قبل أن تقدّم «أوزو بوزوزو: رحلة مهرّج»، متولّية كتابة نصه وأغانيه وصناعة دماه وتحريكها. وفي عام ٢٠١٠، بدأت عملها الاحترافي مع فرقة «أصدقاء الدمى».وشاركت في مسرحية «شربل»، كما تولت مع ماريليز عاد تحريك دمى عرض «٢١٥»، الذي استخدم الظلال والحكاية لنقل شهادات إنسانية عن الاحتجاز والغياب القسري. وامتدّ عملها إلى الورش التدريبية، حيث نقلت خبرتها في تحريك الدمى ودمى الظلال إلى طلاب ومعلمين ومهتمين بالمسرح.برحيل سهى نادر، يخسر المسرح اللبناني فنانة آمنت بأن الدمى قادرة على مخاطبة الصغار والكبار، وأن وراء كل حركة على الخشبة حكاية تستحق أن تُروى.

كشف مكتب الطب الشرعي في مقاطعة غرينفيل بولاية ساوث كارولاينا أن الممثلة الأميركية هايدن بانتير توفيت عن ٣٦ عاماً نتيجة جرعة زائدة عرضية من مزيج من المواد المخدرة والعقاقير. وأظهرت نتائج الفحوص وجود الفنتانيل، إلى جانب دواء مضاد للقلق ومرخ للعضلات وعقار يُستخدم لعلاجٍ اضطرابات نفسية، فيما لم يكشف التشريح عن إصابات جسدية أسهمت في الوفاة. وكانت بانتير قد عُثر عليها فاقدة للوعي داخل شقة في مدينة غرينفيل في ١٦ آب، قبل أن تفشل محاولات إنعاشها. ولا تزال السلطات تحقق في ملابسات حصولها على المواد التي عُثر عليها في جسدها. وبدأت بانتير مسيرتها الفنية منذ طفولتها، قبل أن تحقق شهرة واسعة من خلال مسلسلي «هيروز» و «ناشفيل»، إلى جانب مشاركتها في سلسلة أفلام الرعب «سكريم». وسبق للممثلة الراحلة أن تحدثت علناً عن معاناتها مع الإدمان واكتئاب ما بعد الولادة، والضغوط التي واجهتها بسبب دخولها عالم الشهرة في سن مبكرة.

نعى المخرج والممثل محمد الدايخ، جدّته التي غيبها الموت. وكتب الدايخ عبر حسابه على «إنستغرام»: «اللّه معك حجة ام قاسم». أما شقيقة الممثل حسين الدايخ، فنعى بدوره جدّته، وقال: «من ١٠ ايام كنت عم احتفل بعيدي الـ٣٠ معك، ومن كم يوم باركتيلي بعرسي، واليوم رحتي عند ربنا يا أحلى تيتا، اللّه يرحمك حبيبتي». كذلك، نعى الممثل مهدي الدايخ، شقيق محمد وحسين جدّته، وكتب: «اللّه يرحمك يا تاتا».

في خبر حزين، توفيت ابنة الممثل الأميركي تشاد لو «فيونا» عن عمر ناهز ١٣ عاماً، وذلك وفق ما أكدته أسرته في بيان رسمي نشرته وسائل إعلام أميركية. وقالت العائلة في بيان: «نحن مفجوعون لرحيل ابنتنا الحبيبة فيونا. لقد كانت فتاة مفعمة بالحيوية والذكاء والإبداع، وتملك شغفاً كبيراً بالرقص»، مضيفين أن رحيلها يمثل صدمة قاسية لجميع أفراد الأسرة، لا سيما شقيقتيها مابل (١٧ عاماً) ونكسي (١٠ أعوام). ولم تكشف العائلة تفاصيل إضافية حول ملابسات الوفاة، إلا أن البيان اختُتم بالتذكير بالخط الساخن للمساعدة والدعم النفسي للوقاية من الأزمات (٩٨٨)؛ ما أشار إلى احتمالية مرورها بأزمة نفسية. وكانت إدارة المدرسة التي تدرس بها فيونا قد أرسلت خطاباً إلى أولياء الأمور تُبلغهم فيه بوفاة إحدى الطالبات، مؤكدة توفير اختصاصيين نفسيين لدعم زملائها ومعلميها خلال هذه الفترة الصعبة. يُذكر أن تشاد لو (٥٨ عاماً)، وهو الشقيق الأصغر للممثل روب لو، قد ارتبط بوالدة فيونا، المنتجة كيم بينتر، عام ٢٠١٠.

يترقب جمهور المغنية التركية غول توت المعروفة بلقب «غوللو»، نتيجة محاكمة ابنتها توغيان أولكيم غولتر التي تواجه عقوبة السجن المؤبد بتهمة القتل العمد لوالدتها. وشهدت مراحل التحقيق طوال نحو عام الاستعانة بمهندس فيزياء لدراسة فرضية السقوط أو الإسقاط المتعمد بالاعتماد على أبعاد النافذة والغرفة ونعومة الأرضية ومكان السقوط أسفل المبنى، وفي نهاية التحقيق، أصبحت الابنة متهمة بشكل رسمي بقتل والدتها. وتواجه الابنة عقوبة السجن المؤبد بتهمة القتل العمد لوالدتها، فيما تواجه صديقتها سلطانة نور عقوبة السجن لأربع سنوات بتهمة شهادة الزور.

ظهر المنتج صادق الصباح في حالة من التأثر الشديد، خلال مراسم تشييع زوجته رنا محمد سعيد الزين، التي توفيت يوم أمس الأربعاء، بعد معاناة مع مرض السرطان. وحضر مراسم التشييع أفراد العائلة وعدد من الأصدقاء وشخصيات فنيّة مثل الفنان المصري عمرو سعد، والفنان السوري أنس طيارة. وبكى الصباح أثناء توديع زوجته، فيما حرص عدد من المقربين على الوقوف إلى جانبه ومواساته.

فيلم «حوار مع البحر» في مهرجاني وارسو وهامبورغ السينمائي

بعد عرضه العالمي الأول في مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي وعرضه الأول في أمريكا الشمالية في مهرجان تورنتو السينمائي الدولي، يواصل فيلم الدراما العائلية حوار مع البحر للمخرج الفلسطيني مؤيد عليان رحلته في المهرجانات الدولية؛ إذ من المقرر أن يُعرض لأول مرة في ألمانيا ضمن قسم «كاليدوسكوب» في مهرجان هامبورغ السينمائي، يليه عرضه الأول في أوروبا الشرقية ضمن المسابقة الدولية لمهرجان وارسو السينمائي الدولي.

تدور أحداث الفيلم في القدس حول كمال، رجل فلسطيني يبلغ من العمر ٦٠ عامًا، يتلقى أمرًا من محكمة إسرائيلية يُلزمه بسداد مبلغ كبير مستحق للتأمين الوطني، يُزعم أن ابنه وائل مدين به. لكن وائل، بحسب ما يعرفه كمال، غرق في البحر الأحمر قبل عقود. وحين يكتشف أن السلطات لا تملك أي سجل رسمي يثبت وفاة ابنه، ينطلق متتبعًا الخيط الوحيد المتبقي أمامه، في رحلة لكشف الحقيقة ومعرفة ما حدث لوائل.

قال مؤيد عليان متحدثًا عن الفيلم: «إن الحدث المحرك للفيلم في حوار مع البحر مستوحى من أحداث عائلية حقيقية وشخصية. أما بقية أحداث الفيلم، ورغم كونها خيالية، فهي تعكس جوانب مختلفة من واقع تأملاتي في الحياة المعقدة، الخانقة -والمُثرية في آن واحد- في مدينة القدس».

وأضاف: «يتمحور الفيلم حول قصة حب عائلية، وعن قدرتنا البشرية على مواجهة مشاعر الذنب والألم وعيوبنا الذاتية. كما يحمل الفيلم في جوهره رسالة تجمع بين الحب والكراهية لوطني ومدينتي الوحيدة؛ إنه مزيج من الحنين إلى ما كانت عليه المدينة، والحزن على ما تُجبر أن تصبح عليه».

عقب عرضه الأول في مهرجان فينيسيا، حظي الفيلم باهتمام النقاد الدوليين؛ إذ وصفه جوناثان رومني (من موقع Screen Daily) بأنه فيلم «عميق الأفكار» و«مُنفّذ ببراعة وأناقة»، بينما كتب جوزيف ديماكيا (من موقع In Review Online) أن «حوار مع البحر يُعد عملاً ناجحًا»، واصفاً المفارقة المركزية فيه بأنها «مبهرة».

الفيلم من تأليف وإنتاج مؤيد عليان ورامي عليان وإخراج مؤيد عليان، وبطولة كامل الباشا الذي نال إشادة نقدية واسعة عام ٢٠١٧ حين فاز بجائزة «كأس فولبي» لأفضل ممثل في الدورة الـ٧٤ لمهرجان البندقية السينمائي الدولي عن دوره «ياسر عبد الله سلامة» في فيلم «قضية رقم ٢٣» (The Insult) للمخرج اللبناني زياد دويري، كما لعب دور «يوسف» في المسلسل الأصلي «Culprits» من إنتاج ديزني المملكة المتحدة. وتزخر مسيرته السينمائية بأعمال بارزة نالت استحسان النقاد وحصدت ترشيحات وجوائز في مهرجانات حول العالم، منها: «حمزة»، و«حظر تجول»، و«ذكرنا وأنثانا»، و«برتقالة من يافا».

يشاركه البطولة كل من عامر حليحل (صوت هند رجب)، وربى بلال (عاصفة رملية)، وهيثم العمري (بيت لحم)، وبهيرة العباسي (حيفا)، وماريا زريق (اللي باقي منك)، وريبيكا إزميرالدا تلحمي (أمل)، وإيلا ماري (حانة أولد أوك).

الفيلم إنتاج مشترك بين فلسطين وهولندا والمملكة العربية السعودية وقطر، قام بتصويره لورينزو كاساديو فانوتشي، ومونتاج ماتيو فاسيندا وصوت محمد شالودي وموسيقى فابيان فان إيك. أنتج الفيلم شركة PalCine Productions (مؤيد عليان ورامي عليان)، وشارك في إنتاجه كل من KeyFilm وصندوق البحر الأحمر وشركة Metafora Production. تتولى MAD Distribution مهام التوزيع في العالم العربي، بينما تتولى MAD World المبيعات في باقي أنحاء العالم (باستثناء بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ).

أما فيما يتعلق بالتمويل، فقد تلقى الفيلم دعمًا من صندوق هوبرت بالس وصندوق هولندا للأفلام وصندوق البحر الأحمر ومؤسسة الدوحة للأفلام.

مؤيد عليان مخرج وكاتب ومنتج سينمائي فلسطيني، حصدت أعماله العديد من الجوائز، وعُرضت في مهرجانات ودور عرض حول العالم. شهد فيلمه الروائي الطويل الأول الحب والسرقة ومشاكل أخرى (٢٠١٥) عرضه العالمي الأول ضمن قسم بانوراما في مهرجان برلين السينمائي الدولي.

أما فيلمه التقارير حول سارة وسليم (٢٠١٨)، فقد فاز بجائزة لجنة التحكيم الخاصة وجائزة جمهور «هوبرت بالس» في مهرجان روتردام السينمائي الدولي، كما نال أبرز الجوائز في مهرجاني سياتل وديربان، وتولى موزعون طرحه في أكثر من خمسين منطقة حول العالم. وفي عام ٢٠٠٩، عُرض فيلمه القصير ليش صابرين ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان كليرمون-فيران الدولي للأفلام القصيرة.

وشهد فيلمه الروائي الطويل الثالث بيت في القدس (٢٠٢٣) عرضه العالمي الأول في مهرجان روتردام، ورُشح لنيل ميدالية اليونسكو غاندي وجوائز شاشات آسيا والمحيط الهادئ، كما استحوذت منصة نتفليكس على حقوق عرضه في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

إلى جانب مسيرته السينمائية، تعاون عليان مع منظمات شبابية ومجتمعية لتعزيز الثقافة السينمائية في فلسطين، كما عمل مدرسًا للإخراج والتصوير السينمائي. وهو عضو في الأكاديمية الأوروبية للسينما، وشارك في لجان تحكيم عدد من المهرجانات وصناديق دعم الأفلام.

٢٥ فيلماً أوروبياً تتنافس على جوائز النقاد العرب للأفلام الأوروبية في مهرجان الجونة السينمائي

تعود جوائز النقاد العرب للأفلام الأوروبية في دورتها الثامنة مع تشكيلة جديدة تضم ٢٥ عملاً من مختلف أنحاء أوروبا. وتُقدم المبادرة من قِبل منظمة الترويج السينمائي الأوروبي (EFP) ومركز السينما العربية (ACC)، حيث تسلط الضوء على مجموعة واسعة من الإنتاجات السينمائية الأوروبية الحديثة أمام النقاد في مختلف أنحاء العالم الناطق بالعربية، مما يخلق فرصاً جديدة للأفلام وصناع السينما الأوروبيين لزيادة حضورهم خارج أسواقهم المحلية. وسيتم اختيار ثلاثة أفلام مرشحة نهائية قبيل حفل توزيع الجوائز ضمن فعاليات مهرجان الجونة السينمائي المقرر إقامته في الفترة من ١٥ إلى ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٦.

تملك الترشيحات هذا العام تاريخ مهرجاني عريق، حيث يجمع أفلاماً أثبتت حضورها بالفعل في مهرجانات كان، وصاندانس، وبرلينال، وCPH:DOX، وكارلوفي فاري. فقد تنافس فيلم Coward للمخرج لوكاس دونت في مهرجان كان، حيث تقاسم إيمانويل ماكيا وفالنتين كامباني جائزة أفضل ممثل، ولاحقاً أختير ليمثل بلجيكا في سباق جوائز الأوسكار لعام ٢٠٢٧. كما حصد فيلم Hold Onto Me للمخرجة ميرسيني أريستيدو جائزة الجمهور في مسابقة سينما العالم الدرامية في مهرجان صاندانس، وجرى اختياره ليمثل قبرص في الأوسكار ٢٠٢٧. وبنفس المهرجان، نال فيلم To Hold a Mountain لبيترو غلومازيتش الجائزة الكبرى للجنة تحكيم سينما العالم للأفلام الوثائقية. وحصل فيلم If Pigeons Turned to Gold لبيبا لوبوجاكي على كل من جائزة برلينال للأفلام الوثائقية وجائزة كاليغاري السينمائية، وتم اختياره ليمثل الجمهورية التشيكية في جوائز الأوسكار ٢٠٢٧. ونال فيلم The Secret Reading Club of Kabul لشكيبا عادل وإيلينا هيرفونن جائزة نورديك في مهرجان CPH:DOX. وتوالت التكريمات في مهرجان كارلوفي فاري، حيث حظي فيلم Only Beautiful Things to Look At لإيفان أوستروشوفسكي وفيلم Petty Thieves لمتي أوجرين بجوائز فيبريسكي.

تقدم الأفلام الـ ٢٥ المرشحة معاً لمحة عامة عن تنوع السينما الأوروبية المعاصرة، وتتراوح بين الأعمال الروائية والوثائقية، جامعةً بين صناع السينما المخضرمين والأصوات الجديدة من مختلف أنحاء القارة.

وتعليقاً على ذلك، يقول جو مولبرجر، نائب المدير التنفيذي لمنظمة الترويج السينمائي الأوروبي: «مع انطلاقنا في الدورة الثامنة لجوائز النقاد العرب للأفلام الأوروبية، يسعدنا أن نرى كيف تواصل هذه المبادرة خلق مساحة لاكتشاف الأفلام الأوروبية ومناقشتها في جميع أنحاء العالم الناطق بالعربية. تجمع تشكيلة هذا العام ٢٥ فيلماً من ٢٥ دولة، لكل فيلم صوته ومنظوره ولغته السينمائية الخاصة. يلعب النقاد دوراً حاسماً في فتح الأبواب أمام هذه الأفلام لتصل إلى جماهير جديدة وخلق حوار يتجاوز الحدود الوطنية بكثير».

وقال علاء كركوتي وماهر دياب، الشريكان المؤسسان لمركز السينما العربية: «مع وصول جوائز النقاد العرب للأفلام الأوروبية إلى دورتها الثامنة، نفخر بما حققته الجائزة من تطور وحضور على مدار السنوات الماضية، وبالدور الذي تلعبه في بناء جسر حقيقي بين السينما الأوروبية والعالم العربي. إن مشاركة أكثر من ١٠٠ ناقد عربي من مختلف أنحاء المنطقة تمنح الأفلام فرصة للوصول إلى الجمهور العربي من خلال رؤى نقدية متنوعة، وهو ما يعكس أحد أهم أهداف مركز السينما العربية في خلق مساحات مستمرة للتواصل والتبادل بين السينما العربية والدولية، ودعم الأفلام وصُنّاعها للوصول إلى جمهور وأسواق جديدة.»

تأسست جوائز النقاد العرب للأفلام الأوروبية في عام ٢٠١٩ بواسطة منظمة (EFP) ومركز السينما العربية (ACC) كامتداد لجوائز النقاد التي يقدمها المركز. تهدف المبادرة إلى توسيع نطاق وصول الأفلام الأوروبية إلى العالم الناطق بالعربية وتوليد الاهتمام لدى الموزعين وقطاع الصناعة بشكل أوسع، مع تسليط الضوء في الوقت ذاته على دور النقاد السينمائيين العرب في تقديم أصوات ومنظورات سينمائية جديدة للجماهير في جميع أنحاء المنطقة.

من بين الفائزين السابقين:

God Exists، Her Name Is Petrunity لتيونا ستروغار ميتيفسكا، Undine (٢٠٢٠) لكريستيان بيتزولد، Mothers ١٠٧ (٢٠٢١) لبيتر كيريكيس، EO (٢٠٢٢) ليرجي سكوليموفسكي، Fallen Leaves (٢٠٢٣) لآكي كوريسماكي و The Seed of the Sacred Fig (٢٠٢٤) لمحمد رسولوف، وفيلم «يونان» للمخرج أمير فخر الدين (٢٠٢٥). تُقام الجائزة بدعم من برنامج «كريتيف يوروب - MEDIA» التابع للاتحاد الأوروبي.

عن مركز السينما العربية

تأسس مركز السينما العربية (ACC) عام ٢٠١٥ بتنظيم من شركة MAD Solutions، وهو منظمة غير ربحية مسجلة في برلين. يُعد المركز منصة ترويجية دولية للسينما العربية، حيث يوفر لصناعة السينما نافذة مهنية للتواصل مع نظرائهم من جميع أنحاء العالم من خلال الفعاليات المتنوعة التي ينظمها. كما يوفر المركز فرص التشبيك مع ممثلي الشركات والمؤسسات المتخصصة في الإنتاج المشترك والتوزيع الدولي، وغيرها من المجالات. تتنوع أنشطة مركز السينما العربية بين أسواق السينما، والأجنحة والمعارض، وجلسات التواصل، واللقاءات الفردية التي تجمع صناع السينما العرب والأجانب، وحفلات الاستقبال، فضلاً عن الاجتماعات مع المنظمات والمهرجانات الدولية، وإصدار مجلة السينما العربية التي توزع في أبرز المهرجانات والأسواق السينمائية الدولية. علاوة على ذلك، يتوفر الآن اشتراك في النشرة الإخبارية عبر موقع المركز الإلكتروني، مما يتيح للمستخدمين الحصول على نسخ رقمية من مجلة السينما العربية، وأخبار أنشطة المركز، وإشعارات مواعيد التقديم للمنح والمهرجانات والعروض المقدمة من المؤسسات التعليمية والتدريبية، ومستجدات الأفلام العربية المشاركة في المهرجانات، والأخبار الحصرية لـ «معمل السينما العربية» (Arab Cinema LAB)، وأبرز محطات شركاء المركز ومشاريعهم المستقبلية.

عن مهرجان الجونة السينمائي

تأسس مهرجان الجونة السينمائي (GFF) في عام ٢٠١٧ برسالة مفادها عرض باقة متنوعة من الأفلام التي تلبي تطلعات جمهور ذواق ومبدع. صُمم المهرجان خصيصاً للفنانين وصناع السينما، ويسعى لتعزيز التواصل بين الثقافات وصناع الأفلام بما يعود بالنفع على قطاع الصناعة والمنطقة من خلال الفن السينمائي، عبر ربط صناع الأفلام في المنطقة بنظرائهم الدوليين بروح التعاون والتبادل الثقافي. يكرس المهرجان جهوده لاكتشاف الأصوات الجديدة ويسعى ليكون محفزاً لتطور السينما في العالم العربي، ولا سيما من خلال قطاع صناعة السينما الخاص به «منصة الجونة السينمائية».

هل جاءنا الليل؟

خريستو المر

رحلتَ. هل جاءنا الليل؟

أحبّك محبّوك، أولئك الذين تطلّعوا إلى الفجر أن يهلّ وسط الليل. ويُعذَرُ الذين كرهوك فمنهم مَن ظنّك شبهه تكره الآخر، ومنهم مَن ظنّ أنّ رؤيته للعالم أعلى وأكثر حضارة، وكلّهم منح نفسه حقّاً منعه عنك وعنّا: أن نحفر رؤيتنا من واقعنا ومن وراء سواد الغيم وانسداد الأفق. ومَن نحن؟ لسنا شيئاً كبيراً ولا عظيماً، نحن الذين نرى قرون ثور الحضارة في بطون العراة، ونحن العراة ونحن البطون المطعونة إذا طُعِنَ بَطنُ طفلٍ منسيّ في هامش المدينة، والهامش عريض، ويزداد عَرضاً، ونحن نحدّق بالضحايا، ونرفع بندقيّة هنا وقلماً هناك لنكتب طريقاً جديداً للشمس، يُضيء من قلب الهامش في ليل الحضارة.

وحقٌّ لنا أن نحبّك، أنتَ الذي جاء بخطوط القمر وصنع بها استقامة الطريق إلى الفجر. أقول أنت، ونعني أنتم، ونعني نحن. لا شكّ أنّك أخطأت، أنْ خيالاً ما كان يعوزك لكي تبتكر مع جماعة الذين سكنوا الهامش خارج الجماعات مكاناً للعدالة، فاستفحل الظُلم تحت نقرات ساعتك. ولا مفرّ لك من حمل عبء اللوم لأنّك صَعدت من الجمع المسلسل بالماضي والخوف وقُدْتَ، ومَن قاد يخطئُ ويصيب، وهذا نصيب المحرِّرين. ونحن، مَن لم نمت بعدُ، نبني بعدك على الصواب وعلى الخطأ وهذا مصير الذين أسْروا في القافلة حتّى يهلّ الفجر. المحرّرون يعرفهم المتحرِّرون وتعرفهم الإمبراطوريّة، هم أولئك الذين يحملهم شعبهم، وكذلك تمتدح كتب الإمبراطوريّة بعضَهم لتخفي البعضَ الآخر، ولا تمدح الإمبراطوريّة إلا المشاهدَ الأخيرة للتحرير، فتختصر حكاية طويلة من الصواب والخطأ والدم في مشهد سينمائيّ وتمتدحه لتخفيَ معركةَ المحرِّرين الشرسة الطويلة ضد وحشيّتها، ولتخبّئَ تحت قناع المدح السينمائيّ مجازرَها الخفيّة.

الوحوش تكرهك، والذين باعوا أنفسهم يكرهونك، فالكارهون يكرهون. لكن يكرهك أيضاً مثقّفو الإمبراطوريّة، أولئك الذين يأخذون عليك أن توسّخ يديك بيد الطغاة بينما أيديهم الحمراء بيد القتلة الذين يمتشقون البنادق خلف ربطات العنق. وهم يحبّون النقاوة ولذلك يأنفون أن تتّسخ أيديهم في وحل التاريخ حتّى باتوا بلا أيدي، وبات الوحل في تصاعد. هم الذين يرون فيك فكراً مضادّاً للمدينة، والمدينة كَما نعرفها في أجسادنا وفي أجساد أمّهاتنا وآبائنا، في أمراضهم وأعمارهم القصيرة، وفي صدورهم الخافقة بالعبءِ الطويل، تتربّعُ فوقَ تلِّ الجماجمِ تحت حدائق غنّاء وكنائسَ حصيفة.

وهم يكرهون أنّك رأيتنا بين الحائط الرماديّ السميك وبين السكّين، فقلتَ «أومن بالعدالة فأعن يا اللّه قلّة عدالة الطريق»، فقاتلتَ وهم يتفرّجون وينظمون العمارات الفكريّة عن النضال اللاعنفيّ من دون أن يرفعوا حتّى طنجرة في وجه السكّين. ويرضى كارهوك أن يقبَضوا مرتّباتهم من أمير الظلام طالما كان خطابُه كثيابه مضيءً كملاك نورانيّ. هم براحة ضمير يقولون مع الشاعر الفرنسيّ إنّ «اللّه يكتب الاستقامة بخطوط معوجّة»، ويقشعرّون لجمالِ العبارة الشعريّة، لكنّهم ينكرون الأمر نفسه عليك وعلينا. ينكرون أن نحاول أن نكتب الاستقامة بالخطوط المعوجّة، وأن نشعل خلايا الحرّية في خلايا تاريخنا النائم، لنوقظ فيه الفِعل والحياة والحضور.

أتكلّم عن «نحن»، ومَن نحن؟ نحن الذين منذ طفولتنا تغرّبنا، كغرباء تغرّبنا. بين جدران بروباغندا الإمبراطوريّات في بَواطِن كتبنا تغرّبنا. في برامج محطّاتنا الفضائيّة تغرّبنا. في خطابات سياسيّينا تغرّبنا. في حروبنا العبثيّة تغرّبنا. في رغبة السلام التي باتت استسلاماً تغرّبنا. في حكم ذاتنا بذاتنا تغرّبنا. تغرّبنا لدرجة أنّنا عندما كنّا (وما زلنا) نحبّ تحرُّرَ أوروبا من النازية لم ندرك أنّه، في يوم البهجة الإنسانيّة ذاك، في اليوم نفسه، كانت أوروبا بيدها الفرنسيّة، وبنادقها الفرنسيّة، ترتكب إبادة في شعبنا في الجزائر.

تغرّبنا لدرجة أنّنا تغنّينا بـ«اكتشاف» كولومبوس لأميركا، ولم نعلم أنّه استعبد سكّانها الأصليّين، وأنّه كسر عائلاتهم، وأجبر الرجال ونساءهم أن يخضعوا لعمليّة بحثه المهووس عن الذهب حتّى ماتت أرواحهم من القهر والقمع والتعذيب والإرهاق، فلم يعودوا حتّى يتزاوجوا وفنوا. تغرّبنا لدرجة أنّنا لم نتعلم أنّ المكتشف الوحشيّ دفع جزيرة كاملة هي كوبا إلى حافة اليأس فدفنت الأمّهات أولادهنّ أحياء كي لا يلاقوا مصير آبائهم وأمّهاتهم. تغرّبنا لدرجة أنّنا أُعجبنا بمغامرات اقتحام الإسبان والبرتغال للبحار والمحيطات بينما كان المقتحمون المارّون بين أطفال الأرض في القارة الجديدة يمرّرون نصالهم في رقبة هذا الطفل أو ذاك فقط ليجرّبوا إن باتت قاطعة كفاية أم لا. تغرّبنا لدرجة أنّنا بتنا نرى كلمة الاستعمار، وهو واقعنا اليوميّ، غريبة.

تغرّبنا لدرجة أنّ بعضنا بات يكرهك وأنت الذي كنت طريقاً لنا إلى الأفق.

تغرّبنا نحن. ومن نحن؟ نحن الذين قرّرنا، كما قرّرتَ، أن نقول «لا» للوحش. نحن الذين، وإن لامتك قلوبنا لخطأ أو آخر، فلأنّنا نحبّك ونحبّنا، ونخشى أنّ الخطوط العوجاء قد تخون الطريق فلا يستقيم، ولأنّنا نكره أن تستمرّ أيّ جريمة في الهامش الكبير كائناً ما كان الاسم الذي يرتكبها.

هل جاءنا الليل؟ ليس إن أكملنا الطريق.

إسبانيا تواصل هيمنتها برقم قياسي جديد وبداية واعدة لزيدان ومقلقة لكلوب وغموض حول مستقبل رونالدو

أحداث درامية وإثارة بالغة في أول أربع جولات لدوري أمم أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو أن فكرة حصول كرة القدم الدولية على قسط من الراحة بعد بطولة كأس العالم قد تلاشت تماماً، فقد شهدت الجولات الأربع الأولى من بطولة دوري الأمم الأوروبية لكرة القدم، والتي اختتمت أول من أمس، أحداثاً حافلة وإثارة بالغة وصلت إلى أقصى حد.

وفي اليوم الأخير لجولة التوقف الدولي الأولى، واصلت إسبانيا، بطلة العالم، مسيرة انتصاراتها دون أي خسارة في 42 مباراة متتالية بالفوز على كرواتيا 2 - 1 وضمان بلوغ ربع نهائي دوري الأمم عن المجموعة الثالثة، التي شهدت انتصار إنجلترا على التشيك 3 - 0 في لقاء عادل فيه القائد والهدّاف هاري كين رقم بيتر شيلتون في المشاركات الدولية بقميص بلاده.

الجدل مستمر حول جدوى فترة التوقف الدولية الموسعة وتأثيرها السلبي على الأندية

ميرينو (في الوسط) يسجل هدف إسبانيا الأول خلال الفوز على كرواتيا 2 - 1 (أ.ب)

إسبانيا تواصل التقدم وكين يتألق

بعد تتويجها بلقب كأس العالم، حافظت إسبانيا على مستواها المعهود والمميز، إذ كانت من منتخبين فقط، إلى جانب البرتغال، نجحا في الفوز بالمباريات الأربع كلها خلال النافذة الدولية المنقضية.

ولم يتغير شيء جوهري، فلا يزال لامين يامال يقدم أداءً خرافياً استثنائياً، ويواصل ميكيل ميرينو تألقه بصفته بديلاً حاسماً يقلب موازين المباريات. ووصف أنتوني جوردون، جناح منتخب إنجلترا، اللاعبين الإسبان بأنهم «من طينة مختلفة»، وهو ما تعكسه سلسلة اللاهزيمة التي يحافظون عليها منذ عامين ونصف العام. لقد تصدرت إسبانيا المجموعة الثالثة بالعلامة الكاملة بـ12 نقطة، وتأتي إنجلترا في المركز الثاني بعروض قوية بـ9 نقاط.

واحتفل هاري كين (33 عاماً) بمعادلة رقم أسطورة حراسة المرمى الإنجليزي بيتر شيلتون بوصفه أكثر اللاعبين تمثيلاً لمنتخب إنجلترا، بتسجيله هدفين في مباراته الدولية الـ125 التي انتهت بفوز منتخب بلاده 3 - صفر على ضيفه التشيكي بالجولة الرابعة.

وعزّز كين رقمه القياسي بصفته أفضل هداف في تاريخ المنتخب الإنجليزي (91 هدفاً) مواصلاً مسيرة استثنائية، لكن رغم كل ذلك، بدا النجم المخضرم مستعداً للتنازل عن كل ذلك لإنهاء فترة الانتظار الطويلة والتتويج بلقب كبير من بلاده التي ما زالت بعيدة عن المنصات الفوز بكأس العالم عام 1966.

وقال كين: « من دون أدنى شك، الفوز بلقب مع إنجلترا سيكون أعظم شرف في مسيرتي ومسيرة أي لاعب بالمنتخب».

إلى ذلك، يبدو أن أحد المنتخبات العريقة الذي يعاني منذ سنوات قد بدأ يستفيق من كبوته، فقد نجح المنتخب الإيطالي، الذي غاب مؤخراً عن نهائيات كأس العالم للنسخة الثالثة على التوالي، في الفوز بمباراتين من أصل أربع، وتعادل خارج أرضه مع فرنسا، وذلك في مستهل الفترة الثانية لتولي مانشيني قيادة الفريق.

وكانت الولاية الأولى لمانشيني شهدت تتويج المنتخب الإيطالي بلقب كأس الأمم الأوروبية عام 2021، فهل نشهد نهضة إيطالية جديدة، إن جاز التعبير؟ ربما.

وشهد التوقف الماضي رحيل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو عن معسكر منتخب بلاده، فيما بدأ كل من زين الدين زيدان ويورغن كلوب مهامهما التدريبية مع منتخبي فرنسا وألمانيا على الترتيب، لكن بمسارات ونتائج متباينة للغاية.

كين ورقم قياسي جديد مع إنجلترا (إ.ب.أ)

وشهدت المواجهتان المتعاقبتان بين منتخبي إسرائيل وآيرلندا أجواء مشحونة بالتوتر، ناهيك عن الإصابات التي تعرض لها عدد كبير من لاعبي القارة العجوز.

حدث كل هذا، بالطبع، في الوقت الذي كان فيه لاعبو مانشستر سيتي، المشاركون مع منتخباتهم الوطنية، يحاولون استيعاب تداعيات تورط ناديهم في واحدة من أكبر قضايا التلاعب في تاريخ كرة القدم الإنجليزية.

هل انتهت رحلة رونالدو مع البرتغال؟

بعد مسيرة امتدت لأكثر من 23 عاماً، وشملت 234 مباراة و146 هدفاً، يبدو أن مسيرة رونالدو مع البرتغال تقترب من نهايتها أكثر من أي وقت مضى.

وتحول الصراع العلني على السلطة والنفوذ في الفريق مع المدرب الجديد جورجي خيسوس إلى ما يشبه المسلسل الدرامي الطويل، وذلك منذ أن غادر رونالدو (41 عاماً) معسكر المنتخب بسبب خلاف حول قلة وقت اللعب.

وفي المباريات التي غاب فيها رونالدو أو بقي فيها بديلاً دون مشاركة، حقق المنتخب البرتغالي الفوز في جميع اللقاءات الثلاثة وضمن العبور لربع النهائي، كما نجح بديله جونكالو راموس، الذي حل محله أيضاً في كأس العالم 2022، حين استُبعد النجم الشهير لأول مرة، في تسجيل ثلاثة أهداف.

واختتم رونالدو فترة التوقف الدولي بمنشور مطول وجهه لمتابعيه البالغ عددهم 679 مليوناً على تطبيق «إنستغرام»، حيث سرد فيه ثماني نقاط كان من المفترض أن يذكرها خيسوس في المؤتمر الصحافي، إلا أن المدرب البرتغالي لم يفصح عنها. وكانت النقطة السادسة في تلك القائمة لافتة للنظر، إذ طلب رونالدو من خيسوس الاعتراف بخطئه في الطلب من «شخصية بقيمة وقامة بيليه أو مارادونا» إجراء عمليات الإحماء على خط التماس، ثم عدم الدفع به في المباراة ضد النرويج.

وكتب رونالدو أنه يتوقع عقوبة الإيقاف وفقاً للوائح الاتحاد البرتغالي لكرة القدم، لكنه وعد جماهيره قائلاً: «سوف نحظى بمباراة وداع واحدة أو أكثر».

توترات كادت تخرج عن السيطرة

اتسمت المباراتان اللتان أقيمتا في غضون ثمانية أيام بين منتخبي آيرلندا وإسرائيل بالمشاكل والتوترات التي كان يُخشى حدوثها منذ إجراء الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) للقرعة في شهر فبراير (شباط) الماضي.

ودفعت مشاعر التعاطف التاريخية لدى الآيرلنديين تجاه الشعب الفلسطيني الاتحاد المحلي لكرة القدم للمطالبة في العام الماضي باستبعاد الفرق الإسرائيلية من المسابقات الأوروبية بدعوى انتهاك لوائح «يويفا»، كما رفض اتحاد الكرة الآيرلندي أيضاً استضافة المباراة المقررة على أرضه في دبلن.

وأقيمت المباراتان في المجر وصربيا (على أرض محايدة) عقب مؤتمرات صحفية سبقت اللقاءين واتسمت بالتوتر السياسي، وقد ارتدى اللاعبون الآيرلنديون شارات سوداء، ورفضوا مصافحة لاعبي الفريق المنافس، وكانوا منكسي رؤوسهم أثناء عزف النشيد الوطني.

ويحقق «يويفا» حالياً في مزاعم تفيد بأن لاعباً إسرائيلياً بصق على مدرب آيرلندي بالقرب من خط التماس في المباراة التي أقيمت بين المنتخبين يوم الاثنين.

وصرّح هيمير هالغريمسون، مدرب المنتخب الآيرلندي، بأنه ينبغي على «يويفا» فصل الفريقين عن بعضهما عند إجراء قرعة المسابقات مستقبلاً.

وفيما يخص كرة القدم للرجال، من المقرر إجراء قرعة التصفيات المؤهلة لبطولة كأس أمم أوروبا (يورو 2028)، التي سوف تستضيفها آيرلندا بالمشاركة مع دول أخرى، في بلفاست يوم 6 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

بداية مهتزة لكلوب وواعدة لزيدان

لقد حل فجأة عصر «المدربين الكبار» في كرة القدم الدولية، حيث انضم كل من كلوب وزيدان إلى كوكبة من المدربين البارزين أمثال الإيطالي كارلو أنشيلوتي والألماني توماس توخيل.

وبعد غياب دام خمس سنوات عن مقاعد التدريب، عاد زيدان، محافظاً على هيبته وحضوره القوي، ليحقق ثلاثة انتصارات وتعادلاً مع منتخب فرنسا، الذي تولى مسؤوليته خلفاً لديدييه ديشان.

وبدا واضحاً استمتاع النجم السابق لخط الوسط بهذه التجربة، إذ أبدى إعجابه الشديد بأهداف مايكل أوليسيه، وركض محتفلاً على طول خط التماس بعد أحد تلك الأهداف.

كما أظهر زيدان مهارة عالية في السيطرة على الكرة بهدوء عند خط التماس وسط هتافات الجماهير، وذلك في إحدى المرات التي أُبعدت فيها الكرة خارج الملعب. وبينما يمتلك زيدان أرضية صلبة وفريقاً قوياً يبني عليها عمله، لا يمكن قول الشيء نفسه تماماً عن كلوب، إذ لا يوجد حل سحري فوري لمعالجة تراجع أداء المنتخب الألماني المستمر منذ فترة طويلة.

وعانى كلوب من البداية المهتزة، بعدما حقق منتخب ألمانيا انتصاراً وحيداً فقط في مبارياته الأربع الأولى بدوري الأمم، فيما خسر على ملعبه وأمام جماهيره أمام نظيره اليوناني، رغم أنه لا ينبغي استباق الأحداث وإصدار أحكام متسرعة.

وقام كلوب بتجربة تشكيلتين مختلفتين ليتسنى له تقييم مزيد من اللاعبين، وسيحتاج إلى وقت لتطبيق أسلوبه التدريبي.

خروج رونالدو من معسكر البرتغال يثير أزمة (أ.ف.ب)

مبابي وهالاند أبرز ضحايا الإصابات

بدأت المشاكل منذ الليلة الأولى للمباريات، حين غادر كل من المهاجم الهولندي برايان بروبي، ونظيره الألماني كاي هافيرتز، الملعب بسبب الإصابة خلال الشوط الأول من عمر مباراة المنتخبين، ثم توالت المشاكل تباعاً.

وغادر النجم الفرنسي كيليان مبابي الملعب وهو يعرج بسبب تمدد مفرط في الركبة اليسرى وعاد لناديه ريال مدريد الإسباني، وفي اليوم نفسه، عاد كل من السويدي ألكسندر إيزاك والهولندي كودي جاكبو لفريقهما ليفربول الإنجليزي بعد تعرضهما لإصابات أثناء اللعب مع منتخبيهما.

كما غادر فيران توريس معسكر المنتخب الإسباني بسبب آلام في الكاحل، وتقرر استبعاد أليكس سكوت، لاعب خط الوسط الإنجليزي الواعد، لمدة تصل إلى شهرين بسبب مشكلة في الفخذ.

وفوق كل ذلك، غادر هالاند الملعب وهو يعرج في المباراة الأخيرة لمنتخب النرويج، وقد بدت عليه علامات الإرهاق الشديد، مما أزعج جماهير ناديه مانشستر سيتي، الذي يواجه بالفعل صعوبات جمة، فلديهم ما يكفي من المشاكل. ومما لا شك فيه، فنحن على وشك معرفة مدى خطورة كثير من هذه الإصابات.

ميسي يسدل الستار على مشواره الدولي وسط دموع ومشاعر جياشة

بوينس آيرس: «الشرق الأوسط»

أسدل ليونيل ميسي الستار على مسيرة دولية امتدت 21 عاماً، مودعاً جماهير الأرجنتين العاشقة في ظهور أخير مؤثر بقميص أبطال العالم السابقين، في بوينس آيرس.

وفي نهاية بدت مثالية كما لو كانت مكتوبة سلفاً، وقّع اللاعب البالغ 39 عاماً، الذي يعدّه كثيرون أعظم لاعب كرة قدم في التاريخ، على ختام مسيرته بهدفه الدولي الـ126 أمام 85 ألف مشجع عندما سجل الهدف الثالث من ركلة جزاء في الدقيقة الـ70 من المباراة الدولية الودية أمام بنين (3 - 0).

وخاض ميسي مباراته الدولية الـ208، معززاً رقمه القياسي، كما صنع الهدف الافتتاحي الذي سجله المخضرم نيكولاس أوتامندي (في الدقيقة الـ48)، الذي خاض بدوره مباراته الدولية الأخيرة، فيما أضاف نيكو باس الهدف الثاني في الدقيقة الـ60. لكن المباراة نفسها كانت تفصيلاً هامشياً مقارنة بالمناسبة؛ إذ استمتع ميسي آخر مرة بهتافات وإعجاب جماهير ملعب «مونومنتال» في حدث أُطلق عليه اسم «التانغو الأخير».

وقال ميسي مخاطباً الجماهير بعد المباراة: «كان مصدر فخرٍ كبيرٍ بالنسبة إليّ أن أدافع عن هذا القميص أكثر من 20 عاماً».

وأضاف: «عدم المجيء إلى هنا مجدداً سيكون مؤلماً للغاية. أقسم أنني كنت أود اللعب طيلة حياتي؛ لأن اللعب للمنتخب الأرجنتيني هو أجمل شيء يمكن أن يحدث لأي شخص».

إلا إن ميسي أكد أنه لا يندم على قرار الاعتزال، مشيراً إلى أن مشوار الأرجنتين الشاق في كأس العالم الذي تزامن مع معاناة والده الراحل من مرض خطير، كان من العوامل التي دفعته إلى اتخاذ هذا القرار.

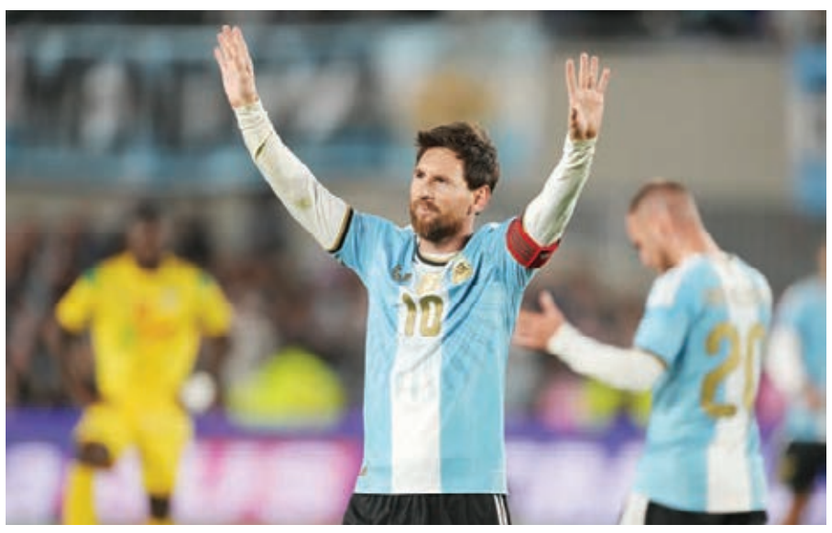

ميسي يودع الجماهير في آخر ظهور بقميص منتخب الأرجنتين (أ.ب)

وقال: «رغم أنني أرغب في البقاء هنا طيلة حياتي، فإنني أشعر أن هذا هو الوقت المناسب. (كأس العالم) الأخيرة كانت أكثر مما أستطيع تحمله، وكل ما كان عليّ أن أعيشه خلالها».

وقبل المباراة، ذرف ميسي الدموع بينما كانت الحافلة التي تقلّه مع زملائه تشق طريقها وسط حشود من المشجعين المتجمعين لتحيتهم في طريقهم إلى الملعب.

ودخل ميسي أرض الملعب برفقة أطفاله الثلاثة، فيما تلقى تحيات حارة من زوجته أنطونيلا روكوتسو ووالدته سيليا كوتشيتيني اللتين تابعتا المباراة من المقصورة الشرفية.

وقبيل انطلاق اللقاء بقليل، فُرش على أرضية الملعب قميص عملاق للمنتخب الأرجنتيني يحمل عبارة «شكراً» فوق الرقم «10» الخاص بنجم كرة القدم، وسط هتافات مدوية من الجماهير.

وذرف ميسي الدموع مجدداً عندما أدى المحارب القديم في حرب فوكلاند، فابيو سانتانا، النشيد الوطني إلى جانب لافتة كُتب عليها: «جزر المالوين أرجنتينية»، وهي العبارة نفسها التي رفعها اللاعبون بعد فوزهم على إنجلترا 2 - 1 في نصف نهائي كأس العالم بأميركا الشمالية هذا الصيف.

وتوقفت المباراة في الدقيقة الـ10، في إشارة إلى الرقم الشهير الذي يحمله ميسي، حيث وقفت الجماهير دقيقة كاملة للتصفيق للنجم السابق لبرشلونة الإسباني وباريس سان جيرمان الفرنسي.

وتَوّج ميسي المناسبة بتسجيل هدف من ركلة جزاء في الدقيقة الـ70.

وعند صافرة النهاية، أضاء عرض للطائرات المسيّرة سماء الملعب، مشكلاً صورة لميسي وموجهاً الشكر للفائز بـ«الكرة الذهبية» 8 مرات على مسيرته.

خَطَفَهُ رُوحُ الرَّبِّ لأَنَّ حُقُولاً أُخْرَى كَانَتْ تَنْتَظِرُهُ

القس الدكتور جون نمّور

شاول الطرسوسي الذي صار يُدعى بولس الرسول، جام غضبه على كنيسة أورشليم: «وحدث في ذلك اليوم اضطهاد عظيم على الكنيسة التي في أورشليم فتشتَّت الجميع في كور اليهودية والسامرة ما عدا الرُّسُل» (أعمال ٨: ١). فنزل فيلبُّس أحد السَّبعة شمامسَة في الكنيسة إلى السامرة وكرز بالمسيح، فكانت الناس تُشفى من الأمراض والأرواح الشريرة تخرج من كثيرين. ثم أمره ملاك الرب أن يترك النَّهضَة ويذهب نحو الجنوب على الطريق المنحدرة من أورشليم إلى غزَّة. أطاع ومضى لأن خادم اللّه لا يضع قلبه على الشُّهرَة وزحمة الجماهير بل يتحرَّك بإرشاد إلهي: «فَقَامَ وَذَهَبَ. وَإِذَا رَجُلٌ حَبَشِيٌّ خَصِيٌّ وَزِيرٌ لِكَنْدَاكَةَ مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ كَانَ عَلَى جَمِيعِ خَزَائِنِهَا. فَهذَا كَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَسْجُدَ. وَكَانَ رَاجِعاً وَجَالِساً عَلَى مَرْكَبَتِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ النَّبِيَّ إِشَعْيَاءَ. فَقَالَ الرُّوحُ لِفيلُبُّسَ تَقَدَّمْ وَرَافِقْ هذِهِ الْمَرْكَبَةَ. فَبَادَرَ إِلَيْهِ فيلُبُّسُ وَسَمِعَهُ يَقْرَأُ النَّبِيَّ إِشَعْيَاءَ فَقَالَ أَلَعَلَّكَ تَفْهَمُ مَا أَنْتَ تَقْرَأُ؟ فَقَالَ: كَيْفَ يُمْكِنُنِي إِنْ لَمْ يُرْشِدْنِي أَحَدٌ؟ وَطَلَبَ إِلَى فيلُبُّسَ أَنْ يَصْعَدَ وَيَجْلِسَ مَعَهُ ..فَفَتَحَ فيلُبُّسُ فَاهُ وَابْتَدَأَ مِنْ هذَا الْكِتَابِ فَبَشَّرَهُ بِيَسُوعَ [تنبَّأ إشعياء هذه النبوءة حوالي ٧٤٠ ق.م. ذكرَ صلب المسيح وموته وقيامته وشفاعته بالمذنبين: إشعياء٥٣]. وَفِيمَا هُمَا سَائِرَانِ فِي الطَّرِيقِ أَقْبَلاَ عَلَى مَاءٍ فَقَالَ الْخَصِيُّ هُوَذَا مَاءٌ. مَاذَا يَمْنَعُ أَنْ أَعْتَمِدَ؟ فَقَالَ فيلُبُّسُ إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ يَجُوزُ. فَأَجَابَ وَقَالَ أَنَا أُومِنُ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ اللّهِ.فَأَمَرَ أَنْ تَقِفَ الْمَرْكَبَةُ فَنَزَلاَ كِلاَهُمَا إِلَى الْمَاءِ فيلُبُّسُ وَالْخَصِيُّ فَعَمَّدَهُ. وَلَمَّا صَعِدَا مِنَ الْمَاءِ خَطَفَ رُوحُ الرَّبِّ فيلُبُّسَ فَلَمْ يُبْصِرْهُ الْخَصِيُّ أَيْضاً وَذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ فَرِحاً. وَأَمَّا فيلُبُّسُ فَوُجِدَ فِي أَشْدُودَ. وَبَيْنَمَا هُوَ مُجْتَازٌ كَانَ يُبَشِّرُ جَمِيعَ الْمُدُنِ حَتَّى جَاءَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ»(أعمال٨: ٢٧).

لضيق المجال نتأمَّل بخطف الرُّوح القُدُس لفيلبُّس إلى أشدود ولفهم قصد اللّه علينا مقارنة الآيات الكتابية. إذ لو تمسَّك الخصي (الوزير) بفيلبُّس لقاما معاً بخطة لا تتناسب مع مقاصد اللّه. في قلب اللّه كانت هناك حقول أخرى تنتظر الحصاد الروحي، أقصد نفوس عطشى إلى كلمة الخلاص في أشدود والمدن الواقعة على الطريق إلى قيصرية. عندما يقبل الإنسان البعيد المسيح ويؤمن به مخلصاً لحياته فإنه يتمسَّك بلهفة بمن بشَّره برسالة الخلاص. وربما كان الخصي سيقنع فيلبُّس بالذهاب معه إلى الحبشة، أو ربما كان سيعود إلى أورشليم ليتعرَّف أكثر على الرسل. لكن الرب الذي يرى ما لا يراه الإنسان أراد أن ينقل خادمه من حقل أُنجِزَ فيه عمل الخلاص إلى حقول أخرى أعدَّ فيها قلوباً لسماع الإنجيل. بكلتا الحالتين كانت خطة اللّه لخلاص النفوس العطشى ستتأخر، لهذا قال الوحي:«الوقت منذ الآن مُقصَّر»(١كورنثوس٧: ٢٩).

مثلاً: بعدما شفى بطرس ويوحنَّا شخصاً أعرج منذ ولادته تمسَّك بهما من شدَّة فرحه حتى ظنَّت الجموع أن الفضل يعود إليهما بشفائه، ولئلا يضيع مجد المسيح قال بطرس:«أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ مَا بَالُكُمْ تَتَعَجَّبُونَ مِنْ هذَا؟ وَلِمَاذَا تَشْخَصُونَ إِلَيْنَا كَأَنَّنَا بِقُوَّتِنَا أَوْ تَقْوَانَا قَدْ جَعَلْنَا هذَا يَمْشِي؟ إِنَّ إِلهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ إِلَهَ آبَائِنَا مَجَّدَ فَتَاهُ يَسُوعَ»(أعمال٣: ١٢). وعندما شفى بولس رجلاً مفلوجاً في لسترة اقتربت الجموع منهما وكانوا بحالة خشوع وتعبُّد لهما، وكاهن المدينة الوثني جلبَ أكاليل وثيران ليقدِّم لهما ذبائح:«فلما سمع برنابا وبولس مزَّقا ثيابهما واندفعا إلى الجمع صارخَين... وبقولهما هذا كفَّا الجموع بالجهد عن أن يذبحوا لهما»(أعمال١٤: ١٤). إذن لو تمسَّك الخصي بفيلبُّس أكثر من اللازم، أو تعلَّق الخادم بالمكان الذي نجحت فيه خدمته، لتأثَّرت حركة الإنجيل نحو أماكن أخرى. إن اللّه لا ينظر فقط إلى النفس التي خَلُصت، بل أيضاً إلى النفوس التي ما زالت تنتظر سماع البشارة. لهذا كانت أولوية الرب أن يواصل فيلبُّس السَّير وراء قيادة الرُّوح القُدُس لا وراء الروابط البشرية مهما كانت مباركة.

أشدود تقع على بُعد عشرين ميلاً شمال غزَّة، وقيصرية تقع على بعد خمسين ميلاً شمال أشدود، وهي ميناء بحري على شاطئ البحر الأبيض المتوسط بناها الملك هيرودس الكبير سنة ١٣ ق.م. حين خطف روح الرب فيلبُّس وفَّر عليه أتعاب المسافة ونقله سريعاً إلى حقول أخرى كانت تنتظره. لم تكن الحقول حقول قمح أو شعير، بل نفوساً مُعَدَّة لسماع بشارة الإنجيل في أشدود ثم في المدن الممتدة حتى قيصرية. لذلك لم يشأ الرب أن يتوقف فيلبُّس عند نجاح خدمة واحدة مهما كانت مباركة، بل أراده أن يواصل الوصول إلى أماكن جديدة أعدَّ اللّه فيها قلوباً لسماع كلمة الحياة. وهكذا انتقل من نفس واحدة ثمينة آمنت بالمسيح إلى حقول أخرى واسعة كانت قد ابيضَّت للحصاد الروحي، كما قال الرب يسوع:«ارفعوا أعينكم وانظروا الحقول إنها قد ابيضَّت للحصاد»(يوحنا٤: ٣٥).

فهدر الوقت مَكْرَهَة لدى الرب:«فَانْظُرُوا كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِالتَّدْقِيقِ لاَ كَجُهَلاَءَ بَلْ كَحُكَمَاءَ. مُفْتَدِينَ الْوَقْتَ لأَنَّ الأَيَّامَ شِرِّيرَةٌ. مِنْ أَجْلِ ذلِكَ لاَ تَكُونُوا أَغْبِيَاءَ بَلْ فَاهِمِينَ مَا هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ»(أفسس٥: ١٥). أيها الرب اختصر من حياتنا أوقاتاً باطلة نقضيها بلا هدف مقدَّس، وقد تكون مليئة بالشُّرور. عزيزي القارئ، أصلِّي أن تتمتَّع بخلاص المسيح بمغفرة خطاياك بدمه، وأن نَخدمه ونمتلك راداراً سماوياً كفيلبُّس لنسمع إرشاد اللّه بالروح القدس، فنتحرَّك بالاتجاه الصحيح ونخدم الرب لمجد اسمه العظيم. أخيراً، بعد حوالي عشرين سنة استقرَّ فيلبُّس في قيصرية وأنشأ عائلة، وكان له أربع بنات عذارى كنَّ يتنبأن. يا لروعة الحياة المكرَّسة وهذه العائلة المقدسة. وكان فيلبُّس يستضيف الإخوة العابرين، ومن ضمنهم بولس الرسول الذي بسبب اضطهاده للكنيسة ترك فيلبُّس أورشليم وذهب يخدم في المدن الأخرى (أعمال٢١: ٨). وبعد سنوات طويلة جمعتهما نعمة اللّه تحت سقف واحد. كان هذا محتوماً بحكمة اللّه ومشورته الصالحة:«يَا لَعُمْقِ غِنَى اللّهِ وَحِكْمَتِهِ وَعِلْمِهِ» (رومية ١١: ٣٣)*** لنُصَلِّي:«أَيُّهَا الرَّب يسوع اغفر خطاياي بِدَمِكَ واملأني بِرُوحِكَ لأتمتَّع بنعمة خلاصكَ وأُنادي به. فأحيا مُنتصراً بقيامتكَ في المحبَّة والقَدَاسَة إلى الأَبَد». وأخيراً أُهْدي للآب والابن والرُّوح القُدُس الإلهُ الوَاحِدُ المُثَلَّثُ الأَقَانِيم الإكرام والسُّجُود والتَّعَبُّد الآنَ وإلى أَبَدِ الآبِدِينَ، آمين.

مع محبة المسيح: راعي كنيسة غيلفورد العربية المعمدانية/ سيدني. القس الدكتور جون نمّور.

130-132 Orchardleigh st. Guildford 2161, Ph 96320300, www.arabicbaptist.net

كم أنا محظوظ بأن يكون لي مثل هذا الرب!

بقلم: أ.د / عماد وليد شبلاق
رئيس الجمعية الأمريكية لمهندسي القيمية بأستراليا ونيوزيلندا
ونائب رئيس المنتدى الثقافي الأسترالي العربي
وعضو الهيئة الاستشاريه بمجلة عرب أستراليا

عندما تلف العالم وتتعرف على ثقافات وحضارات الاخرين تتفاجأ ببني البشر، أشكالهم والوانهم وكيف هم يعيشون ويعملون ويتزاوجون بالرغم من كونهم قد خلقوا من نفس واحدة (أدم وحواء) مع بعض الاستثناءات !وقد تعجب من سلوكيات وعادات وطباع هولاء فبالرغم من تشابة المكونات الجسدية لهذه المخلوقات إلا أن المعتقدات والمفاهيم قد تختلف من مكان لأخر (قرية ومدينة) في جميع بقاع العالم ، فهناك أناس تعبد الالهة من بشر وحجر ومنهم من يقدس الفيران والفروج وأخرون يستمتعون بالشمس أو القمروربما اليوم دخل علينا الذكاء الاصطناعي والغباء الطبيعي فقلبت موازين الامم أو الشعوب!

عندما خلق الانسان ، خلق لة مركز تحكم وهذا مكانه أو موضعه في الرأس (أعلى الجسد) ويتكون من ألية معقدة جدا من العمليات والاجراءات والافعال وردود الافعال وغيرها من المكونات وتم تفضيل هذا الانسان عن سائر المخلوقات (حيوانات ، طيور ، حيتان وغيرها) لحكمة ربانية حيث إختارة الرب ليكون خليفة في الارض و كما جاءت بة الكتب السماوية ومركز التحكم هذا بة المخ والمخيخ (محسوس) والعقل و الحكمة (غير محسوسة) Brain، Mind and Wisdom وهنا يكون التفريق بين الكائنات والمخلوقات فهل يعقل أن يقوم الانسان بعبادة الخشب والحجر أوالفئران والغنم وإن كان عقلي يقر بذلك فلا أريده معي وليذهب بعيدا عني ! ولنتذكر إقتباسه الفيلسوف العربي المسلم إبن رشد : (لا يمكن للة أن يمنحنا عقلا ثم يأتي بما يناقضة)! والتفكير والنظر ليسا ترفا ، بل جزء من مسؤولية الانسان والتعمق في المعرفة يزيد من قدرة الانسان على الفهم (وكما يقال بالانجليزية: تعريف المشكلة بشكل جيد وفعال هو تقريبا نصف الحل!).

موضوع الالهة قديما كان موجودا وحتى يومنا هذا وقد تختلف صورة الرب أو الإله الذي تعبدة فقد يكون صنما أو وثنا أو حتى بشرا وأنت حر في ذلك فحرية الاديان مكفولة في دول الغرب وربما بعض الشرق (لكم دينكم ولي ديني) وإن شاء اللة من غير دين لو أحببت! فلم تعد الاديان تهم الكثير من الناس فالتجارة في الاديان (الا من رحم ربي) أصبحت مصدر رزق لدى البعض وقد تكسب منها الكثير بقصد أو بدون قصد (فإذا ما أردت أن تتحكم في جاهل ، فعليك أن تغلف كل باطل بغلاف ديني)!

(لا يكلف اللة نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما إكتسبت ربنا لاتأخذنا أن نسينا أو أخطأنا ربنا ولاتحمل علينا إصرا كما حملتة على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا بة وأعف عنا و أغفر لنا وأرحمنا انت مولانا فأنصرنا على القوم الكافرين) ! فأي رب كريم جليل و متعال يعلمك أسلوب التخاطب الحضاري والراقي معة ولا يقسوا عليك ، بل هو يسمعك ويراك ومعك إينما كنت فأن كنت غير قادر على تحمل مناسك الحج والعمره أو الصيام بشكل عام مثلا فلا حرج أو أثم أو حتى عقاب في ذلك فالرب غفور ورحيم فهل يعذرك (الفأر) الفلاني أو(القمر) العلاني أو يضمرها لك في قلبة ليوم أخر؟ ما أعظمك من إلة وما أحلاك من دين وربي لك الحمد والشكر فقد كنت محظوظا بهذا الاختيار واللّه المستعان.

تسلية

الكلمة الضائعة في الكلمات المتقاطعة

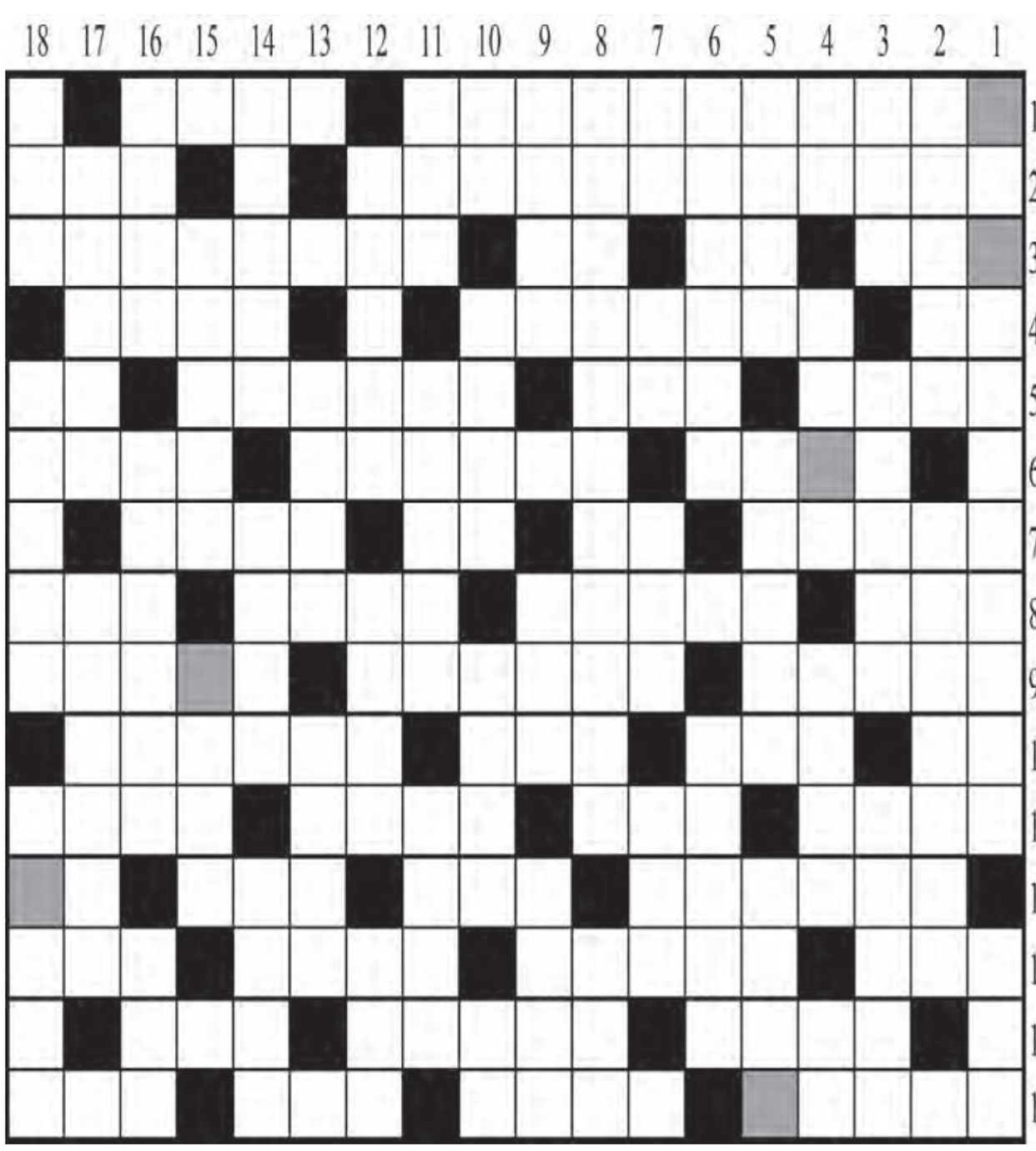

مجموعة تلال في أواسط روسيا 6 أحرف

أفقيا:

1 – مهندس ألماني راحل صنع أول طائرة مطاردة نفاثة 1938، مدينة ألمانية
2 – مسرحية كتبها الشاعر الإنكليزي الراحل وليم شكسبير، غطاء العين
3 – ضمير منفصل، سقي، سعل، مغنية وممثلة لبنانية مصرية راحلة
4 – ضمير متصل، جزيرة أوروبية في شمال الأطلسي، عاصمة أوروبية
5 – ترقد، رحم وعطف على، أصدرتما الشرائع، تهيأ للحملة في الحرب
6 – مدينة فرنسية على لوار، نباتات طيبة الرائحة، قعدت
7 – مصيف لبناني، حرف نصب، ضجر، مرّنت
8 – أوتوماتيكي، قرية في خراسان الشرقية، قطّعا قطعاً صغيرةً، مدينة سودانية
9 – زوجة سنحاريب وأم أسرحدون، نحذّركم، يلطخا
10 – حب، تناول الطعام، طلى الدهان، دولة عربية
11 – قصد (بالجمع)، يضع خلسة، العاصفة البحرية، شاهدته
12 – مؤسسة مدينة قرطاجة، يقطع، أوتوماتيكي، حرف أبجدي مخفف
13 – اقترب من، يرافق الرعد، فتنت، أخفى السر
14 – نعلم بالأمر، من الأحجار الثمينة، فلوس
15 – من الطيور، عاصمة أميركية، خبر، ولاية أميركية

عموديا:

1 – عالم نفساني واجتماعي فرنسي راحل، أرشدا
2 – من الأنبياء، المذاهب
3 – أداة جزم، وعاء يوضع فيه الماء وما شابه، أداة إحدى الحواس
4 – متشابهان، رجائي، يجيء، جوهر
5 – أهم أنهر أستراليا، شاركك الأسى، لباس هندي
6 – دولة أوروبية، أمسيات
7 – هزّ بقوة، للنفي، سلام، سبيل
8 – أرخبيل في المحيط الهادي يتبع تشيلي، وجهة نظر
9 – كافر، حذّر، يقص الأظافر
10 – متشابهان، ولاية في شرق الهند، باركت بالمناسبة السعيدة، اسم موصول
11 – فاكهة صيفية، نجعلك تقسم اليمين، ارتديا
12 – تسحبني، من الفاكهة، جمال
13 – تشعر بالندم، أطول أنهر فرنسا
14 – ما يراه النائم، وجهة نظرك، ضربا
15 – من الحيوانات (بالجمع)، من الطيور
16 – أضرب بالسوط، جمهورية على البلطيق، حدّث
17 – مصباح، اختفت وتوارت
18 – يشي، قطعوا، وزير فرعون

SUDOKU

	7				4	3	9	
				1				5
		9	2				6	
	5				7		1	2
8	9		4				5	
	1				5	6		
6				8				
	2	5	6				8	

طريقة الحل:

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3*3).

من هو من هي؟

؟

ممثل مصري راحل
1+3+12+4 سبيل
11+8+3 قصد للزيارة
13+2+9 بطل أسطوري من أبطال الشاهنامه
6+10+6+7+2 بلدة لبنانية
5+8+9+12 مرتفع

YVONNE MAROUN
OPTOMETRIST
B.OPTOM
CONTACT LENSES
عيادة لفحص العيون وتجهيز النظارات بإدارة الاخصائية
Tel: 9550 0404 ايفون مارون
Shop 2 546-548 Marrickville Rd, Dulwich Hill

ETERNITY FUNERALS
Funerals conducted with dignity
• دكان – اول لبناني عمل في هذا المجال
• دكان – خدماته تغطي جميع الولايات الاسترالية ونؤمن ارسال الجثمان الى الخارج
Eternity بفروعها في سانت ماري وبانشبول وليفربول
تؤمن الخدمة ٢٤ ساعة و٧ ايام في الاسبوع الاستشارة مجانية لجميع الطوائف
لصاحبها السيد جان دكان
0415 41 42 43
25 Breust Place, Punchbowl PH: 9750 5588
168 Terminus Street, Liverpool PH: 9600 8080
50 King Street, St Marys PH: 9833 0255

Montessori Kindergarten
Rosehill
(02) 9897 5500
rosehill@montessorikindergarten.com.au

El-Telegraph
التلغراف
NEWSPAPER
The Largest Lebanese and Arabic Daily Newspaper in Australia - Established 1970

Montessori Kindergarten
Guildford
(02) 9721 1125
guildford@montessorikindergarten.com.au

Published Tuesdays & Fridays
تصدر أيام الثلاثاء – الجمعة
Friday 9 October 2026, Issue No.8105
الجمعة ٩ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٦، العدد ٨١٠٥

«ما تطلع بعين الصبي» العلم يكشف سرّ الوحمات

تنتشر منذ سنوات معتقدات اجتماعية تربط الوحمات أو ما يُعرف شعبياً بـ«الشهوة» بما تشتهيه الحامل من أطعمة أثناء الحمل، مثل الفريز أو القهوة، وتقول إن عدم حصولها عليها قد يؤدي إلى ظهور علامات على جلد الطفل. لكن الطب يؤكد أن هذه المعتقدات لا تستند إلى تفسير علمي، وأن الوحمات لا تنتج عن «وحام» الحامل أو عن نوع الطعام الذي اشتهته.

وتُعرف الوحمات طبياً باسم Birthmarks، وهي تغيرات أو تشوهات في الجلد قد تكون موجودة منذ الولادة أو تظهر بعد ذلك. وتنشأ نتيجة اختلافات في تكوّن خلايا الجلد أو الأوعية الدموية، وتختلف في شكلها وحجمها ولونها، كما أن بعضها يبقى ثابتاً وبعضها الآخر

يتلاشى تلقائياً مع مرور الوقت.

ومن أبرز أنواعها البقع البنية المعروفة باسم «Café au lait»، والتي يمكن أن تظهر في مناطق مختلفة من الجسم، إضافة إلى البقع الزرقاء أو الرمادية التي تظهر غالباً في منطقة أسفل الظهر أو أعلى المؤخرة، وقد تختفي بشكل طبيعي خلال السنوات الأولى من حياة الطفل. كما توجد شامات كبيرة يمكن أن تظهر في مناطق مثل الكتفين أو الظهر.

أما الوحمات الحمراء، فقد تكون مرتبطة بتغيرات أو تشوهات في الأوعية الدموية الموجودة تحت الجلد. بعض هذه العلامات يختفي من تلقاء نفسه، بينما يحتاج بعضها الآخر إلى متابعة أو علاج طبي، خصوصاً إذا كان حجمه كبيراً أو موقعه حساساً أو ظهرت عليه تغيرات تستدعي التقييم.ولا يكون علاج الوحمات ضرورياً في جميع الحالات؛ ففي كثير من الأحيان تكون حميدة ولا تحتاج إلى تدخل. لكن العلاج قد يصبح مطلوباً لأسباب طبية أو تجميلية، خصوصاً عندما تكون الوحمة واضحة في الوجه أو مناطق ظاهرة من الجسم. وتختلف طريقة العلاج بحسب نوع الوحمة وحجمها وموقعها، وقد تشمل الأدوية أو العلاج بالليزر. وفي بعض الحالات التي تحتاج إلى علاج دوائي، لا يُستخدم الدواء بشكل عشوائي، بل تحت إشراف طبي وبعد إجراء فحوصات للتأكد من سلامة القلب والأوعية الدموية، لأن بعض الأدوية قد تؤثر في انتظام ضربات القلب. أما الليزر، فيمكن اللجوء إليه في بعض الحالات للتقليل من آثار الوحمة المتبقية بعد العلاج الدوائي أو للتعامل مع أنواع معينة من العلامات الجلدية.

وبالتالي، فإن ظهور الوحمة على جسم الطفل لا يعني أن الحامل اشتهت طعاماً معيناً ولم تتناوله، بل يرتبط بعوامل تتعلق بتكوّن الجلد أو الأوعية الدموية. كما أن أي وحمة جديدة أو غير معتادة، أو وحمة تتغير في الشكل أو الحجم أو اللون، تستحق تقييماً طبياً للتأكد من طبيعتها وتحديد ما إذا كانت تحتاج إلى متابعة أو علاج.

مع ظاهرة «سوبر إل نينيو» نصف مليون وفاة محتملة!

يدخل العالم مرحلة مناخية استثنائية مع تصاعد تأثير ظاهرة «سوبر إل نينيو»، وسط تحذيرات علمية من موجات حر قياسية قد تؤدي إلى نحو ٤٥١ ألف وفاة إضافية حول العالم خلال الأشهر الـ٦ المقبلة، وصولاً إلى شباط ٢٠٢٧، بالتوازي مع مخاطر جفاف وفيضانات واضطرابات مناخية واسعة قد تطال الشرق الأوسط أيضًا.

وبحسب تقرير للصحافي إيلي ليئون في صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، استنادًا إلى تقرير لوكالة «رويترز»، قد يرتفع عدد الأيام شديدة الحرارة بنسبة ٤٤٪ مقارنة بالسنوات العادية، وفق تقديرات مختبر تأثيرات المناخ التابع لجامعة شيكاغو. وتشير التقديرات إلى أن نيجيريا قد تكون الدولة الأكثر تضررًا من الوفيات المرتبطة بالحرارة بين أيلول ٢٠٢٦ وشباط ٢٠٢٧، مع نحو ٣١،٤٠٠ وفاة إضافية، تليها إندونيسيا بـ١٩،٣٠٠ وفاة والسودان بـ١٧،٦٠٠. أما منطقة الساحل الإفريقي، التي تشمل دولاً بينها النيجر وتشاد ونيجيريا والسودان، فقد تسجل مجتمعة نحو ٦٦،٨٠٠ وفاة إضافية خلال الفترة نفسها.

وفي جنوب شرق آسيا، يتوقع الباحثون أن تسجل الفلبين وفيتنام وتايلاند وكمبوديا معًا نحو ١٩،٤٠٠ وفاة إضافية. وتشير البيانات الموسعة الواردة في التقرير إلى أن الهند قد تسجل نحو ١٥،٨٠٠ وفاة إضافية، والبرازيل ١٣،٣٠٠، وجمهورية الكونغو الديمقراطية نحو ١٠،٠٠٠. ويحذر الباحثون من أن الحصيلة قد ترتفع أكثر إذا استمرت تأثيرات «إل نينيو» خلال عام ٢٠٢٧، وخصوصًا مع دخول مناطق واسعة في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، بينها الهند وباكستان، أشهر الصيف الأكثر حرارة.

ويشير مصطلح «سوبر إل نينيو» إلى حالة شديدة ونادرة من الاحترار غير المعتاد لمياه سطح المحيط الهادئ الاستوائي، بما يؤدي إلى تغيرات واسعة في أنماط الطقس حول العالم. ووصف مختبر تأثيرات المناخ الظاهرة الحالية بأنها «بطاقة بريدية من المستقبل»، باعتبار أن درجات الحرارة التي يشهدها العالم اليوم قد تتحول خلال عقود قليلة إلى مستويات اعتيادية نتيجة الاحترار العالمي.

وقال مايكل غرينستون، الخبير الاقتصادي في جامعة شيكاغو والمؤسس المشارك للمختبر، إن التقرير يهدف إلى إعطاء صناع القرار أداة عملية، مضيفًا: «هذا التقرير يسمح لصناع القرار برؤية الأماكن التي يمكن فيها اتخاذ إجراءات طارئة الآن لإنقاذ عشرات آلاف الأرواح خلال الأشهر المقبلة». ودعا باحثون في المختبر إلى اعتماد إجراءات فورية للحد من الوفيات المرتبطة بالحرارة، من بينها إنشاء مراكز للتبريد، وتوفير محطات عامة لمياه الشرب، وتشغيل أنظمة إنذار أوتوماتيكية عند ارتفاع درجات الحرارة، مع تركيز خاص على الفئات الأكثر عرضة للخطر. وكانت تحذيرات سابقة قد ظهرت منذ نيسان من احتمال تطور «سوبر إل نينيو» قوي بصورة استثنائية خلال العام الحالي، بما قد يدفع درجات الحرارة العالمية إلى مستويات قياسية.

ووفق نماذج مناخية نُشرت حينها وأوردتها «واشنطن بوست»، ارتفعت احتمالات تشكل نسخة أكثر قوة من الظاهرة خلال الصيف أو الخريف، مع إمكانية استمرار تداعياتها عميقًا خلال عام ٢٠٢٧. وتشمل السيناريوهات المطروحة اضطرابات واسعة في أنماط الطقس، بينها احتمال هطول أمطار غزيرة وفيضانات في الشرق الأوسط. وخلال ظاهرة «إل نينيو» التقليدية، يؤدي ارتفاع حرارة المياه في المحيط الهادئ الاستوائي إلى إعادة توزيع الحرارة والرطوبة في الغلاف الجوي، ما يؤثر في أماكن تشكل الجفاف والفيضانات والأعاصير المدارية. أما أحداث «سوبر إل نينيو»، فهي أكثر ندرة، إذ تحدث في المتوسط مرة كل ١٠ إلى ١٥ عامًا، وترتفع خلالها حرارة سطح البحر في المنطقة الأساسية بأكثر من درجتين مئويتين فوق المعدل، ما يولد استجابة جوية قوية تبلغ ذروتها عادة خلال أشهر الشتاء.

وكان بول راوندي، أستاذ علوم الغلاف الجوي في جامعة «SUNY» بألباني، قد أشار إلى وجود «إمكان حقيقي لأن يكون هذا أقوى حدث إل نينيو خلال ١٤٠ عامًا»، بما قد يتجاوز الرقم القياسي السابق المسجل في كانون الأول ٢٠١٥. وتتوزع التداعيات المتوقعة بصورة مختلفة بين مناطق العالم. فبحسب التقديرات الواردة، قد تواجه مناطق غرب الولايات المتحدة وأوروبا والهند وأجزاء واسعة من إفريقيا موجات حر قوية وصيفًا أكثر سخونة من المعدل.

وفي المقابل، قد تتعرض إندونيسيا وأستراليا وجزر الكاريبي لجفاف شديد يمكن أن يضغط على الإنتاج الزراعي. أما بيرو والإكوادور وشرق إفريقيا والشرق الأوسط، فقد تواجه أمطارًا غزيرة وارتفاعًا في مخاطر الفيضانات. كما قد يرتفع نشاط الأعاصير والتيارات المدارية في المحيط الهادئ، بينما يُتوقع انخفاض نسبي في نشاط الأعاصير في الأطلسي. والمشكلة، وفق الخبراء، لا تتعلق بظاهرة «إل نينيو» وحدها، بل بكونها تأتي فوق قاعدة مناخية أصبحت أكثر حرارة أصلاً. وأوضح إريك ويب، خبير الأرصاد الجوية في وزارة الدفاع الأميركية، أن تراكم غازات الدفيئة جعل النظام المناخي أقل قدرة على التخلص من الحرارة بكفاءة بين حدث مناخي وآخر، ما يؤدي إلى ارتفاع مستمر في درجة الحرارة الأساسية للكوكب.

وبهذا المعنى، فإن «سوبر إل نينيو» خلال عامي ٢٠٢٦ و٢٠٢٧ قد يدفع درجات الحرارة العالمية إلى مستويات غير مسبوقة، فيما يسمح الهواء الأكثر حرارة بحمل كميات أكبر من الرطوبة، بما قد يرفع مخاطر الفيضانات الشديدة على نطاق تاريخي. وبين تحذير من ٤٥١ ألف وفاة إضافية خلال أشهر قليلة، وارتفاع متوقع بنسبة ٤٤٪ في الأيام شديدة الحرارة، ومخاطر جفاف وفيضانات تمتد من إفريقيا وآسيا إلى الشرق الأوسط، تبدو الظاهرة الحالية أكثر من مجرد دورة مناخية عابرة، بل اختبارًا مبكرًا لما قد يصبح واقعًا مناخيًا اعتياديًا خلال العقود المقبلة.

الأطعمة النباتية تجعلنا أكثر جاذبية

تشير مراجعة علمية حديثة إلى أن النظام الغذائي الغني بالأطعمة النباتية قد لا يرتبط بالفوائد الصحية فقط، بل ربما يؤثر أيضاً في بعض الجوانب المرتبطة بالمظهر والجاذبية الجسدية، مثل مظهر البشرة ورائحة الجسم وتكوين الجسم. وراجع باحثون من جامعتي هلسنكي في فنلندا وكولومبيا البريطانية في كندا أكثر من ٣٠ دراسة بحثت العلاقة بين النظام الغذائي والجاذبية. ووجدوا أن تناول الفواكه والخضراوات الغنية بالكاروتينات، وهي أصباغ طبيعية تمنح بعض الأطعمة ألوانها الصفراء والبرتقالية والحمراء، يمكن أن يؤثر في لون البشرة، وقد يجعلها تبدو أكثر صحة وجاذبية في نظر الآخرين.كما تناولت المراجعة تأثير الغذاء في رائحة الجسم، إذ أشارت بعض الدراسات إلى أن الأنظمة الغنية بالأطعمة النباتية قد ترتبط برائحة عرق أكثر قبولاً مقارنة بالأنظمة التي تحتوي على كميات أكبر من اللحوم. وفي المقابل، أظهرت إحدى التجارب نتيجة لافتة بشأن الثوم، إذ قيّمت رائحة أجسام الأشخاص الذين تناولوه بأنها أكثر جاذبية وإمتاعاً، رغم ارتباطه عادة برائحة النفس القوية.أما الجانب الثالث فيتعلق بتكوين الجسم، حيث تشير الدراسات إلى ارتباط بعض الأنماط الغذائية الغنية بالأطعمة النباتية بانخفاض مؤشر كتلة الجسم وكمية الدهون لدى بعض الأشخاص، وهي عوامل قد تؤثر في تقييم الجاذبية. لكن الباحثين يؤكدون عدم وجود دليل مباشر يثبت أن النظام النباتي بحد ذاته يجعل الشخص أكثر جاذبية. وتشير المراجعة أيضاً إلى أن التركيز على النتائج المتعلقة بالمظهر قد يشكل دافعاً لدى بعض الأشخاص لتناول المزيد من الفواكه والخضراوات، خصوصاً عندما تكون النتيجة المتوقعة ملموسة وقريبة، بدلاً من التركيز فقط على فوائد صحية قد تظهر على المدى الطويل.الخلاصة: قد يكون للنظام الغذائي الغني بالأطعمة النباتية تأثير في بعض العوامل المرتبطة بالمظهر والرائحة، لكن العلم حتى الآن لا يثبت أن تناول الطعام النباتي يجعل الشخص أكثر جاذبية بشكل مباشر.

اخصاء قطتك اليوم
Desex your cat today
Desexing your cat before they reach sexual maturity (3 months) will:
Decrease your cat's risk of cancer
Reduce the risk of infection and disease
Prevent unwanted behaviours, such as spraying, wandering and aggression
Prevent unwanted litters of kittens
Kittens can be desexed from 8 weeks of age, but it's never too late!
Call Cat Protection on 9519 7201 for more information on discount desexing
Give your cat the wellbeing they deserve and at the same time help end the tragedy of unwanted kittens
cat protection society OF NSW
www.catprotection.org.au

ترند الملح على تيك توك حيلة للنوم أم خطر على القدمين؟

انتشر على تيك توك ترند يدّعي أن المشي حافي القدمين على الملح قبل النوم يساعد على الاسترخاء وتحسين جودة النوم، وخفض التوتر والكورتيزول.لكن أطباء النوم يؤكدون عدم وجود أدلة علمية كافية تثبت أن الوقوف أو المشي على الملح له تأثير مباشر في النوم. ورغم وجود دراسات محدودة حول مفهوم «التأريض»، فإنها لم تختبر الملح تحديداً، كما أن نتائجها لا تكفي لإثبات فعاليته.

وقد تحمل الممارسة مخاطر على الجلد، خصوصاً لدى أصحاب القدمين الجافتين أو المتشققتين، إذ قد يؤدي الاحتكاك إلى تهيج الجلد وتفاقم التشققات أو إحداث جروح صغيرة، وبالتالي تكون النتيجة الحاق الضرر بالقدمين بدل الوصول الى النتيجة المرتجاة أي النوم العميق والتخلص من الارق.

وينصح الخبراء بدلاً من هذه الحيل الرائجة بالالتزام بروتين هادئ ومنتظم قبل النوم، وتقليل استخدام الشاشات ومصادر التوتر، واستشارة مختص إذا استمرت مشاكل النوم.والامتناع عن تناول المشروبات المنبهة كالشاي والكافيين في القهوة او النسكافه.

وقد انتشر هذا الترند بعد تداوله على تيك توك، وراح الناس وخاصة الجيل الشاب من اطلاق المشاهدات وهم يمشون حفاة على الملح، دون ان يكون لهذا الاغستعمال اي مرجع علمي او طبي يؤكد الربط بين النوم والمشي على الملح.